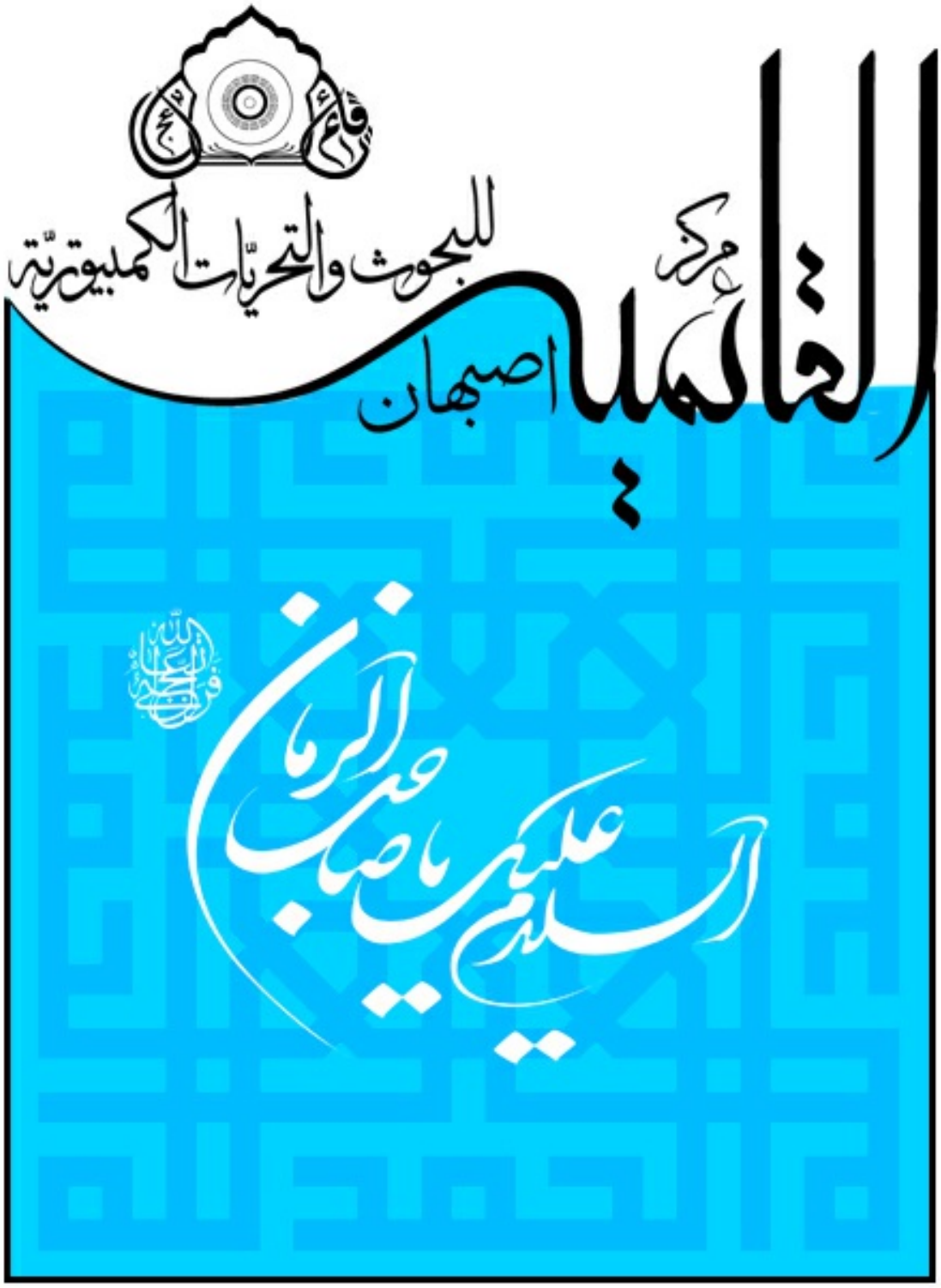

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بيانات وتوجيهات

سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض

الناشر

مكتب سماحة الشيخ الفياض

بسم الله الرحمن الرحیم

بيانات و توجيهات

كاتب:

آيت الله شيخ محمد اسحاق فياض

نشرت فى الطباعة:

دفتر آيت الله حاج شيخ محمد اسحاق فياض

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بیانات و توجیهات ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

المقدمه ----- ۱۲

۱- کلمه توجیهیه إلی أبناء الشعب العراقی العزیز ----- ۱۴

۲- کلمه إلی أعضاء لجنه وضع آلیه کتابه الدستور ----- ۱۹

۳- کلمه حول الخصخصه فی النظام الإسلامی ----- ۲۳

۴- بیان حول تعریف الحکومه الإسلامیه ----- ۳۴

۵- کلمه توجیهیه إلی طلبه الحوزه العلمیه بمناسبه تعطیل الدراسه ----- ۴۳

۶- کلمه یحث فیها علی الاشتراک فی الانتخابات فی موعدها المحدد ----- ۴۹

۷- مبارکه للشعب العراقی بنجاحه العظیم فی الانتخابات ----- ۵۲

۸- بیان بمناسبه نجاح الانتخابات ----- ۵۸

۹- توجیهات حول ما یناسب العراقیین من حکومه ----- ۶۱

۱۰- بیان بمناسبه فاجعه الکاظمیه الألیمه ----- ۶۸

۱۱- کلمه موجهه إلی جناب رئیس الوزراء الدکتور إبراهیم الجعفری تحثه علی الإسراع بإنزال العقوبات الصارمه بالإرهابیین والقتله ----- ۷۳

۱۲- رساله إلی المسؤولین فی الحکومه تحثهم علی مکافحه الإرهاب ومعاقبه المجرمین ----- ۷۷

۱۳- بیان لمکتب سماحه المرجع الدینی آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض حول الاعتداء الآثم علی مقام الإمامین العسکریین علیهم السلام- ----- ۸۱

۱۴- کلمه فیها حث الأمه علی التوحد ومحاربه الإرهاب ----- ۸۳

۱۵- بیان فی ذکری ارتحال سید الکونین الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله- إلی جموع الزائرین الکرام ----- ۹۲

۱۶- بیان صادر من مکتب سماحه آیه الله العظمی المرجع الدینی الشیخ محمد إسحاق الفیاض دام ظله- حول العدوان الإسرائیلی علی لبنان ----- ۹۵

۱۷- کلمه موجهه للحکومه والکتل السیاسیه تحثهم علی التوحد ورص الصفوف ----- ۹۷

۱۸- نص کلمه المرجع الدینی سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض دام ظله- فی جمع من الشباب المؤمن ----- ۹۸

۱۹- رساله إلی رئیس الوزراء العراقی نوری المالکی تحثه علی اتخاذ الإجراءات اللازمه لتعمیر المرقدین الشریفین فی سامراء المقدسه ----- ۱۰۲

۲۰- رساله إلی رئیس الوزراء العراقی نوری المالکی تتضمن توجیهات قیمه لحل بعض المشاکل الرئیسیه فی البلد ۱۰۵
۲۱- بیان صادر عن مکتب آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض فی ذکری عاشوراء الحسین علیه السلام- ۱۱۱
۲۲- بیان فی الذکری السنویه الأولی لفاجعه سامراء ۱۱۳
۲۳- کلمه توجیهیه صادره من مکتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض بمناسبه أربعینیه الإمام الحسین علیه السلام ۱۱۷
۲۴- بیان استنکار صادر عن مکتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض عن الاعتداءات علی زوار الإمام الحسین علیه السلام- ۱۲۲
۲۵- توصیات فی ذکری أربعینیه الإمام الحسین (علیه السلام) صادره من مکتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض دام ظله- ۱۲۵
۲۶- بیان صادر من مکتب المرجع الدینی آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض بمناسبه الذکری السنویه لوفاه الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله- ۱۲۷
۲۷- أجوبه سماحته علی أسئله صحیفه أساهی الیابانیه ۱۳۰
۲۸- أجوبه سماحه المرجع الدینی الشیخ محمد إسحاق الفیاض علی أسئله رابطه فذکّر ۱۳۶
۲۹- کلمه للمرجع الدینی آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض یحث فیها المسلمین علی الاهتمام بالعلوم الحدیثه وفی مقدمتها علم الطب ۱۴۹
۳۰- کلمه توجیهیه صادره من مکتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض إلی المبلغین والمبلغات وخطباء المنبر الحسینی ۱۵۵
۳۱- بیان بمناسبه عید الفطر المبارک ۱۶۱
ملحق استفتاءات مختلفه فی ما یخص الشأن العراقی فی الفتره الأخیره ۱۶۵
اشاره ۱۶۵
۱- استفتاء حول الدستور المؤقت ۱۶۶
۲- استفتاء حول انتخاب الحکومه الانتقالیه ۱۶۷
۳- استفتاء حول الدستور الدائم للعراق ۱۷۲
۴- استفتاء حول الستلایت وبعض الظواهر الطارئه علی بلدنا فی الفتره الأخیره ۱۷۳
۵- استفتاء حول القیام بالتظاهرات السلمیه وبعض الممارسات الدیمقراطیه الأخری ۱۷۶
۶- استفتاءات حول التعامل مع الممتلکات العامه والمواد المسروقه من دوائر الدوله ۱۸۰
۷- استفتاءات حول بعض المنتسبین إلی الحوزه العلمیه ۱۸۳
۸- استفتاءات حول إقامه صلاه الجمعه ۱۹۱
۹- استفتاءات حول أزمه المشتقات النفطیه ۱۹۳
۱۰- استفتاء حول سدنه المراقد المقدسه ۱۹۶
۱۱- استفتاءات حول مسؤولی النظام السابق ۱۹۷
۱۲- استفتاء حول العقارات المصادره من قبل النظام البائد ۲۰۰

١٣- استفتاء حول العمل فی دوائر الدوله ---- ٢٠١
١٤- استفتاءات حول حکم العمل مع قوات الاحتلال ---- ٢٠٢
١٥- استفتاء حول قوانین المرور ---- ٢٠٣
١٦- استفتاء حول اللحوم المستورده ---- ٢٠٤
١٧- استفتاء حول التجاوزات علی شبکه الکهرباء ---- ٢٠٥
١٨- حول الآثار العراقیه ---- ٢٠٧
١٩- استفتاءات حول المقابر الجماعیه ---- ٢٠٩
٢٠- استفتاءات حول عمل المرأه ---- ٢١٢
تعریف مرکز ---- ٢١٤

بیانات و توجیهات

اشاره

سرشناسه:فیاض، محمداسحاق، ۱۹۳۴ - م.

عنوان و نام پدیدآور: بیانات وتوجیهات/ آیه الله العظمی الشیخ محمد اسحاق الفیاض

مشخصات نشر: دفتر آیه الله العظمی الشیخ محمد اسحاق الفیاض

محل نشر: بغداد - عراق

مشخصات ظاهری:۲۰۶ ص.

سال نشر: ۱۴۳۰

موضوع:حکومت اسلامی - حکومت داری

موضوع:امام حسین - اربعین - پیامبر اکرم - عید فطر

موضوع:بانک و بانکداری (فقه)

ص:۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب:... بيانات وتوجيهات

اسم المؤلف:... سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض

الناشر: مكتب سماحه الشيخ الفياض

اسم المطبعه:... الكلمه الطيبه

الطبعه:..... الخامسه

الكميه: (٣٠٠٠) نسخه

السنه:... ١٤٣٠ هجريه

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق

ببغداد ١١٥٣ لسنه ٢٠٠٩

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على كل مطالعٍ ما للمرجعيه الدينيه فى النجف الأشرف من دور مهم وحضور فاعل فى معظم القضايا المصيريه والتحديات التى تواجه مسيره المسلمين وعلى طول الخط منذ أن تأسست قبل أكثر من ألف سنه ولحد الآن، مما جعل المجتمعات الإسلاميه تهرع مسرعه كلما واجهتها مشكله خطيره أو داهمتها الأخطار والفتن لتلوذ بها لتسترشد من توجيهاتها التى تنير الدرب أمامهم وتذلل ما يواجههم من عراقيل وتحديات.

ولقد تبلور هذا الدور وبرز بشكل واضح فى فتره ما بعد سقوط النظام البائد، حيث كان للمرجعيه الدور الرئيسى فى العمليه السياسيه التى يخوضها العراقيون، فأسست للعديد من مبادئها ورسمت بشكل واضح أغلب ملامحها التى كان فى مقدمتها حفظ الوحده الوطنيه وتوحيد الصف والكلمه للتخلص من الاحتلال ونيل الاستقلال والعمل الجاد لإعاده البلد وتوفير مستلزمات العيش الكريم، وكتابه دستور يكفل حقوق الجميع بلا استثناء والسعى بشكل حازم وصارم لبسط سلطه القانون وتحقيق الأمن والاستقرار.

ص:٥

وفی هـذا الکتاب جمله من النصوص المبارکه التی صـدرت عن سـماحه المرجع الـدینی آیه الله العظمی الشـیخ محمـد إسـحاق الفیـاض (دام ظلـه) أو من مکتبه حـول الشـأن العراقی فی هـذه المرحله الحرجه، وقـد رتبت بحسب التسـلسل الزمنی لصـدورها، فنرجو من الله سـبحانه وتعالی أن یکون هذا العمل نافعاً فی تذکیر المؤمنین وتثبیتهم علی مواقفهم الوطنیه النبیله وان یکون مفیداً فی رد بعض مـا صـدر من هنـا وهناک من تقولات وافتراءات تنسب إلی المرجعیه کـذباً وبهتاناً لتشوه سـمعتها وتهز صورتها فی أوساط الناس.

۵ ذی القعده ۱۴۲۸ ه -

ص:۶

١– كلمه توجيهيه إلى أبناء الشعب العراقى العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف خلقه محمد وعترته الطاهرين وبعد:

على الشعب العراقى كافه وعلى العلماء والخطباء والمثقفين خاصه العمل الجاد فى هذه الظروف الحساسه والفرصه الثمينه، وفق النقاط التاليه:

الأولى: دعوه الناس إلى تقوى الله الذى هو معيار كرامه الإنسان عنده تعالى بمقتضى قوله عز وجل (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ) والمحافظه على الأمن والاستقرار والهدوء فى البلد لا سيما فى هذه الظروف، وعدم التجاوز والتعدى على الآخرين وعلى أعراضهم وأموالهم وحقوقهم وضروره الحفاظ عليها، والدعوه إلى وحده الصف ووحده الكلمه وعدم الدخول فى المسائل الطائفيه والعنصريه المثيره للفتنه والشقاق والتفرقه بين المسلمين والمسائل التى تثير مشاعر الآخرين، والاجتناب عما يوجب البلبله فى المجتمع وعدم الاستقرار والأمن فيه.

الثانيه: إن وظيفه المؤمنين لا سيما المثقفين منهم لزوم نشر الوعى الإسلامى بين الناس بمختلف أصنافهم من الرجال والنساء

والفتيان والفتيات، وبث القيم الإنسانيه والفكريه والأخلاقيه ضد كل ألوان الفساد واللااخلاقيه ومختلف ألوان الغزو الفكرى والتيار الأجنبى، وضروره المحافظه على التقاليد الإسلاميه الدينيه فإنها تزود الإنسان بطاقات نفسيه كبيره أمام التيار الأجنبى والغزو الفكرى وتجعله كالجبل الراسخ لا تحركه العواصف.

الثالثه: أن الحريه للشعب العراقى المسلم لها جوانب إيجابيه وجوانب سلبيه، أما الجوانب الإيجابيه فلأن الحريه أتاحت الفرصه لهم لإقامه شعائر المذهب ونشر الأفكار الإسلاميه والثقافه الدينيه بين الناس بمختلف الوسائل والطرق والمطالبه بحقوقهم، أما الجوانب السلبيه فلأنها هيأت العوامل والأسباب للفساد الأخلاقى وأعطت مجالاً واسعاً للغزو الفكرى والثقافى والتيار الأجنبى، فلهذا يجب على المؤمنين لا سيما الشباب من ذوى الكفاءه والياقه العلميه والثقافيه والدينيه أن يقوموا بتزويد الناس بالقيم الإسلاميه والأفكار الدينيه والأخلاق الحميده فإن تلك القيم تجهز الإنسان بالطاقات النفسيه الكبيره والملكات الفاضله وتخلق الإنسان الكامل والمجتمع الآمن، بينما الثقافه الغربيه والتيارات الأجنبيه تعزز الغرائز الحيوانيه والشهوات النفسانيه ومن هنا تكون مسؤوليه الإنسان المؤمن المثقف فى المجتمع أكبر وأثقل فى هذه الظروف الحساسه والحريه المتاحه لأن هذه فرصه ثمينه لا بد من استغلالها والقيام فيها بجد بتثقيف الناس وتجهيزهم بالأفكار الإسلاميه والوعى الدينى الأخلاقى، و لا سيما على الأساتذه فى المعاهد والجامعات والكليات فإن مسؤوليتهم أمام الله وحده لا شريك له وأمام الشعب تفرض عليهم الاهتمام الجاد بأمور الطلاب

والطالبات وتزويدهم بالثقافه الدينيه والقيم الإنسانيه والملكات الفاضله الساميه فى ضمن دروسهم وإلقاء المحاضرات عليهم.

الرابعه: إن على المؤمنين والمثقفين من أبناء الطائفه تشكيل لجان من وجهاء البلد والمثقفين الخيرين فى كل محافظه، والتنسيق بين اللجان فى جميع المحافظات للمطالبه بحقوق الطائفه التى كانت مهمله ولا سيما فى العصر البائد المقبور، هذا بدون المعارضه مع حقوق الآخرين فإن المطالبه بها إنما هى فى صلب دوله ديمقراطيه حره تكون جميع حقوق الطوائف والمذاهب محفوظه فيها بما فيها الأقليات.

وحقوقنا متمثله بالبنود التاليه:

الأول: أن يدّرس فى جميع المدارس والمعاهد والكليات فى محافظات الشيعه كافه عقائد الشيعه وأحكامها وتاريخها فمن الغريب جداً أن الشيعه تشكل أكثريه شعب العراق المسلم بنسبه لا تقل عن خمسه وستين بالمائه ومع ذلك حقوقهم الأساسيه مهدوره ويدّرس أبناؤهم فى محافظاتهم عقائد طائفه أخرى وأحكامهم وتاريخهم وهذا مخالف لما هو معترف به دولياً من حريه المذاهب ولا يحق لأى مذهب أو دوله فرض مذهب على أبناء مذهب آخر.

الثانى: أن موقوفات الشيعه بتمام أصنافها لا بد أن تدار بيد أبنائها على طبق الشروط والمقررات التى وضعها الواقف لها وصرف مواردها فى الجهات الموقوفه عليها. كما إن موقوفات إخواننا السنه لا بد أن تدار بيد أبنائها.

الثالث: إن المشاهد المشرفه والمدارس الدينيه والمساجد والحسينيات وموقوفاتها لا بد أن تدار فى جميع أنحاء العراق تحت إشراف المراجع العظام المعترف بهم فى أوساط الشيعه ككل أو بإشراف المرجع الأعلى للشيعه بيد لجان من العلماء والمؤمنين الخيرين على أساس أنها مؤسسات دينيه محضه لا- ترتبط بالدوله ولا- يحق للدوله أن تضع يدها عليها وكذلك الحال فى مقدسات سائر المذاهب والأديان.

هذه بعض حقوق الطائفه، وعلى أبنائنا من المؤمنين والمثقفين كافه رفع أصواتهم بصوره سلميه وإيصالها إلى مسامع الحاكم الحالى والمطالبه بتشكيل دوله ديمقراطيه حره من أبناء العراق الحبيب لإداره بلدهم بأنفسهم وإزاله الاحتلال الذى هو من مخلفات العصر البائد المقبور ووضع دستور دائم يكفل حقوق الجميع من قبل المنتخبين من الشعب لا من الدخلاء من الخارج فإنه غير مقبول عند جميع طبقات الشعب العراقى فإن وضع الدستور لا بد أن يكون بيد الممثلين من جميع الطوائف والفئات الإسلاميه، ثم إذا عرضت بنود الدستور بعد ذلك على الشعب المسلم فعندئذ يجب عليهم رفض كل بند من بنوده يكون مخالفاً للإسلام لأن العراق دوله إسلاميه، وأى بند من بنود دستوره يكون خارجاً عن دائره الإسلام مرفوض عند جميع الطبقات والفئات من الشعب العراقى المسلم، وأيضاً المطالبه بوضع هذه الحقوق الأساسيه للطائفه فى دستور الدوله الدائم ولا بد أن تكون هذه المطالبه صارمه وصريحه وأنه لا يمكن التجاوز ورفع اليد عنها والمراجع العظام يؤيدون مطالباتهم بحقوقهم بقوه وصرامه ولا

يمكن الغض عنها كما أنهم يرفضون بجد كل بند من الدستور يكون خارجاً عن دائره الإسلام.

وفى الختام نسأل البارى عز وجل التوفيق والإخلاص والعمل الجاد لخدمه الشعب العراقى المسلم ووحده صفوفهم وإيجاد الأمن والأمان بينهم وزوال الاحتلال والسلام على إخواننا المؤمنين ورحمه الله وبركاته.

٢١ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

ص:١١

۲- کلمه إلی أعضاء لجنه وضع آلیه کتابه الدستور

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه وأفضل بریته محمد وعترته الطیبین الطاهرین...

إخواننا وأعزائنا أعضاء لجنه وضع آلیه کتابه الدستور المحترمین... السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.

نحن إذ نبارک لکم جهودکم وتکاتفکم وتوافقکم علی وضع آلیه الدستور علی وفق ما هو المطالب به من قبل المراجع الدینیه وعلی رأسهم سماحه السید السیستانی (دام ظله) ندعو من الباری عز وجل مزید التوفیق لکم فی الخطوات القادمه الشاقه وبذل الجهد المکثف فی سبیل إنجازها خطوه بعد خطوه حتی تنجز الخطوات بکاملها بوضع الدستور المثالی، وندعو الشعب العراقی العزیز بکافه شرائحه وطوائفه الإسراع فی إنهاء الاحتلال بقوه المنطق وبسلاح التکاتف والتلاحم والتوافق بینهم ووحده الصف والکلمه، وبذل الجهد المتواصل فی وضع الدستور وتکمیله والمصادقه علیه فی انتخابات عامه حره وتشکیل دوله مستقله. وهذا معنی إنهاء الاحتلال وإداره العراق بأیدی العراقیین فقط.

رأینا من المناسب أن نذکّرکم بالنقاط الثلاث التالیه:

١: إن وضع الدستور للشعب العراقى لابد أن يكون بأيدى الممثلين من قبل الشعب، لأن حاضر هذا البلد وشعبه العريق ومستقبله بكافه اتجاهاته السياسيه والاقتصاديه والعسكريه والثقافيه والاجتماعيه والفرديه والأمنيه وغيرها مربوطه بالدستور ولو لم يكن وضع الدستور بأيدى الممثلين من قبل الشعب لكان موردا للنقد والإشكال من الداخل والخارج وفى المستقبل إذ يفسح المجال أمام السلطه الحاكمه فى المستقبل القيام بتغيير الدستور أو إلغائه بذريعه انه لم يكتب من قبل ممثلى الشعب وهو لا يمثل آراء الشعب.

وحيث أن الدستور دستور للشعب العراقى بكافه شرائحه وطوائفه من الشيعه والسنه والأكراد والتركمان والمسيح والآشوريين والصابئه وغيرهم فلا بد أن يكون وضعه بنحو تكون حقوق جميع الطوائف فيه محفوظه بما فيهم الأقليات.

٢: تشكيل لجنه من أصحاب الخبره والإطلاع وأهل الخير والأمانه والديانه باسم (لجنه التمييز والتحقيق) وواجب هذه اللجنه القيام بالتحقيق عن حال كل مرشح لكتابه الدستور لمعرفه المؤهل لذلك من حيث مكانته العلميه والثقافيه والدينيه، وخبرويته فى الموضوع، وبعد التحقيق يوضع أسم المؤهل فى قائمه المرشحين ويحذف أسم غير المؤهل، باعتبار أن غالب الناس لا يعرف من هو المؤهل لذلك.

٣: إن العراق بلد إسلامى عريق بذخائره وعظمائه وفيه المراقد المشرفه الدينيه لعدد من الأئمه الأطهار عليهم السلام، ومزارات

عدد من الصحابه وعلماء المسلمين، نخص بالذكر النجف الأشرف فإنه عظيم بعظمه مشرفه أمير المؤمنين عليه السلام وبوجود الحوزه العلميه الإسلاميه العريقه للدراسات العليا منذ أكثر من ألف سنه، وقد تخرج منها الآلاف من العلماء والفقهاء والمراجع العظام والأساتذه والخطباء والشعراء من الأقطار الإسلاميه، ولذلك يكون العراق بلدا عظيما بعظم ذخائره ومراكزه الدينيه العريقه، وكبيرا بكبر علماء الدين والمراجع العظام للعالم الإسلامى ومحط أنظار العالم دينيا وثقافيا. والحوزه العلميه فيه وإن كانت قد هتكت حرمتها من قبل الزمر الفاسده ولكنها بعد زوال تلك الزمره قد أخذت تستعيد نشاطها وعافيتها وقوتها وشوكتها خطوه أثر خطوه بجهود العلماء العظام وأهل الخير من المؤمنين، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الغالبيه العظمى من الشعب العراقى مسلمه معتقده بالإسلام اعتقادا راسخا ولا تقبل بديلا عن الإسلام وتقاليده وأفكاره، وعلى ضوء هذين الجانبين يجب أن يكون الدستور العراقى دستورا إسلاميا بجميع بنوده وشروطه وغير خارج عن دائره الإسلام وكل بند من بنوده إذا كان خارجا عنها ومخالفا لها فهو مرفوض من قبل العلماء والمراجع والشعب جميعا.

وفى الختام نوصيكم فى هذه الظروف الحساسه والحرجه بدعوه الناس إلى التكاتف والتلاحم والتوافق ووحده الصف والكلمه والهدوء والاستقرار وإيجاد الأمن والمحافظه على مصالح الناس وأعراضهم وأموالهم وحقوقهم وعدم إيجاد البلبله فى البلد وعدم الدخول فى المسائل الطائفيه المثيره للفتنه والفساد. وأيضا

عليكم وعلى المسؤولين جميعا بمراقبه المجرمين وأعداء الأمه الإنسانيه من ذوى النفوس الخبيثه والمشبوهين والتصدى لهم بكافه الوسائل المتاحه.

وعليكم إبلاغ هذه الوصيه إلى أقرانكم وزملائكم واحدا بعد واحد وإلى جميع الناس فهذا جانب من وظيفتنا ووظيفتكم فى هذا الوقت الحرج.

نكرر شكرنا وتقديرنا على تلك الجهود والمساعى المتواصله فى وضع آليه لكتابه الدستور ونطلب من الله عز وجل مزيد التوفيق لكم فى الخطوات المقبله الجباره والعمل الدؤوب فى إنجازها حتى يستبشر الشعب العراقى المظلوم بدستور متكامل يحمى جميع مصالحه الدينيه والاجتماعيه وغيرها، هذا والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

النجف الأشرف

١٤ رجب المرجب ١٤٢٤ ه -

٣- كلمه حول الخصخصه فى النظام الإسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خير خلقه وأفضل بريته محمد وعترته الطاهرين وبعد:

فإن النظام الاقتصادى الحاكم فى العالم اليوم، ممثل فى النظام الاقتصادى الرأسمالى الحاكم فى أكثر من نصف الكره الأرضيه، وفى النظام الاقتصادى الاشتراكى الحاكم بمجموعه من الدول فى العالم.

أما الأول: فإن المجتمع الرأسمالى يؤمن بنظام الخصخصه، كقاعده عامه فى البلاد، ويسمح للأفراد والشركات الخاصه الأهليه بكافه صنوفها بالملكيه الخاصه (أى الخصخصه) بحريه مطلقه فى كافه النشاطات الاقتصاديه والثروات الطبيعيه حسب ما تتطلب ظروفهم وإمكانياتهم. ولا يعترف بالملكيه العامه، وهى ملكيه الدوله كنظام عام، نعم يعترف بها فى بعض الحالات والظروف الاستثنايه.

وأما الثانى: فلأن المجتمع الاشتراكى يؤمن بالملكيه العامه، وهى ملكيه الدوله كنظام اقتصادى عام فى البلاد، ولا يعترف بالملكيه الخاصه (الخصخصه) وهى ملكيه الأفراد كمبدأ عام.

وهناک نظام اقتصادی ثالث، وهو النظام الاقتصادی الإسلامی الذی سبق النظامین الأولین، ونجح فی تجربته الأولی فی عصر الرساله، وهو مخالف لکلا النظامین ولا ینطبق علی أی واحد منهما، فإن الاقتصاد الإسلامی یقوم علی أساس مبدأ الملکیه العامه والخاصه معاً جنباً إلی جنب، وبینما النظام الرأسمالی یقوم علی أساس مبدأ الملکیه الخاصه فقط، ولا یعترف بالملکیه العامه کمبدأ عام. والنظام الاشتراکی علی عکس ذلک تماماً.

ثم إن الملکیه العامه فی النظام الاقتصادی الإسلامی تقوم علی أساس أن تکون السلطه الحاکمه فی الدوله منصوبه من قبل الله تعالی وحده لا شریک له. إما بالتنصیب بالاسم والشخص، کما فی زمن حضور المعصوم، أو بالصفات العامه کما فی زمن الغیبه، والأول تمثل فی حاکمیه الرسول الأعظم (صلی الله علیه و آله) والأئمه الأطهار (علیهم السلام). والثانی فی ولایه الفقیه الجامع للشرائط منها الأعلمیه، فإذا کانت للسلطه الحاکمه ولایه علی الناس من قبل الله تعالی، فلها أن تملک من رؤوس الأموال ووسائل الإنتاج وثروات البلاد للدوله بغرض حمایه مصالح الأمه وتحقیق التوازن والعداله الاجتماعیه، هذا کله علی مذهب الطائفه الإمامیه.

وإما علی مذهب سائر الطوائف الإسلامیه فثبوت الخلافه والولایه عندهم إنما هو بإجماع الأمه وآرائهم، ولا یتوقف علی وجود النص ما عدا ثبوت سلطه الرسول الأکرم (صلی الله علیه و آله) فإنه بنص من الله عز وجل بالاسم والشخص. وعلی هذا فأی رئیس للدوله فی الدول الإسلامیه إذا کان منتخبا بآراء الشعب وإجماعهم

بالانتخاب الحر، فهو الخليفه والوالى على الأمه عندهم، وإطاعته واجبه عليهم، وله حق الإشراف والتدخل فى كافه مؤسسات الدوله من المؤسسات الخصوصيه والعموميه وأى رئيس دوله فيها إذا لم يكن كذلك فولايته غير مشروعه.

وعلى هذا الأساس فالدوله الإسلاميه المشروعه لدى الطائفه الإماميه هى التى تكون السلطه الحاكمه فيها متعينه ومنصوبه من قبل الله عز وجل حتى فى عصر الغيبه وهى متمثله فى هذا العصر بولى الفقيه الجامع للشرائط منها الاعلميه هذا إذا كان على رأس الدوله ولى الفقيه وأما إذا لم يكن على رأس الدوله ولى الفقيه ولكن الدوله كانت تأخذ بعين الاعتبار فى دستور البلد ثوابت الإسلام وقوانينه ونظامه فى كافه أجهزه الدوله و فى منطقه الفراغ تجعل القوانين والدساتير حسب متطلبات الوقت والظروف بأشراف وإرشاد الفقيه الجامع للشرائط ففى مثل ذلك للفقيه إمضاء هذه الحكومه فإذا أمضاها فتصبح حكومه إسلاميه شرعيه فإذن لا يعتبر فى شرعيه الحكومه أن تكون السلطه الحاكمه المنصوبه من قبل الله تعالى على رأس الحكومه. وأما لدى الطوائف الأخرى من المسلمين فهى التى تكون متعينه ومنصوبه بآراء الأمه وإجماعها من طريق الانتخاب الحر، ما عدا حاكميه النبى الأكرم (صلى الله عليه و آله) فإنها ثابته عندهم بنص من الله تعالى كما مر.

وأما إذا لم تكن السلطه الحاكمه فيها متعينه ومنصوبه من قبل الله تعالى، ولا بآراء الأمه فلا تكون لها مشروعيه عند جميع طوائف المسلمين ولا تكون تصرفاتها التى تتوقف صحتها

ونفوذها على الولايه نافذه عند كل المذاهب الإسلاميه هذا من ناحيه ومن ناحيه أخرى ينبغى أن نعرف ما هو دور الفقيه الجامع للشرائط فى هذه الحكومات الإسلاميه التى هى غير قائمه على أساس الحاكميه لله وحده لا شريك له؟

والجواب إن للفقيه دوراً بارزا وكبيراً ومحوريا فيها على أساس إن نفوذه بين شعوبها ومكانته الدينيه الإسلاميه تفرض عليه أن يقوم بإرشادهم إلى الطريق الصحيح والاعتدال وعدم التجاوز على حقوق الآخرين والحفاظ عليها، ونشر الأحكام الشرعيه والثقافيه الإسلاميه والأخلاق الحميده والآداب الفاضله بينهم، والنهى عن كافه الأعمال المنكره والرذيله كالكذب والغيبه والبهتان والافتراء والنميمه والظلم والتعدى على الناس وعلى عرضهم ومالهم وغيرها من الأعمال القبيحه كل ذلك بهدف تحقيق العداله الاجتماعيه التى قد اهتم الإسلام بها وإيجاد التوازن بين طبقات الأمه والاستقرار والأمن فى المجتمع كما يفترض عليه أن يدعو المسؤلين فى الحكومه بالسعى الحثيث والجاد فى استقرار الوضع واستتباب الأمن فى البلد بكل الوسائل الممكنه والمتاحه، والتخلى عن جميع المصالح الذاتيه والأغراض الشخصيه والأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب والبلد ككل وان يعملوا بشكل جاد وبأقصى الطاقات على تطوير البلد وازدهاره اقتصاديا وتقنيا لتحقيق مبدأ العداله والتساوى بين طبقات الأمه والمحافظه على حريه المواطنين فى كافه نشاطاتهم الاقتصاديه والتعليميه والدينيه وعليهم توفير الخدمات العامه الحياتيه بكافه أنواعها للمواطنين وإيجاد فرص العمل لهم وتشويق المثقفين والمفكرين والمبدعين

بكل الوسائل الممكنه والأسباب المتاحه وتأسيس الجامعات والمعاهد والكليات فى داخل البلد وإرسال مجموعه من نخبهم إلى الخارج وتوفير كافه الوسائل لهم بغرض تدريبهم والوصول بهم إلى التقنيات العاليه المتطوره ثم إرجاعهم إلى بلدهم بغايه تطويره تقنيا واقتصاديا ومن الواضح إن لكل ذلك دورا بارزا فى توطيد العلاقه بين الشعب والقاده وتعاون الشعب مع الحكومه وانحسار الظلم والاستبداد والتعدى على حقوق الشعب لأنه لا يدوم.

وأما الملكيه الخاصه (الخصخصه) وهى ملكيه الأفراد فى المجتمع الإسلامى فهى قائمه على أساس مبدأ الحريه الاقتصاديه فى الإسلام، حيث إن لهم أن يمارسوا حرياتهم فى كافه الأنشطه الاقتصاديه فى الحدود المسموح بها فى الشريعه المقدسه بأن لا تكون تلك الأنشطه من الأنشطه المحذوره المعيقه عن القيم والمثل الدينيه والأخلاقيه، كالتعامل بالربا والاتجار بالخمور ولحوم الميته والخنزير والاحتكار والغش وغير ذلك من الأمور الغير جائزه شرعاً.

ومن هنا يظهر أن المذهب الاقتصادى فى المجتمع الإسلامى يفترق عن المذهب الاقتصادى فى المجتمع الرأسمالى والاشتراكى معا.

أما عن الأول، فلأن المذهب الاقتصادى فى المجتمع الرأسمالى يقوم على أساس النظام الوحيد، وهو نظام الملكيه الخاصه (أى الخصخصه) ولا يعترف بالملكيه العامه وهى ملكيه الدوله كمبدأ

عام. وأما ما قد يقع فى هذا المجتمع من تأميم بعض الشركات أو المرافق العامه من قبل الدوله فهو حاله نادره استثنائيه، وليس من مقتضيات المذهب الاقتصادى فيه.

وأما عن الثانى، فلأن المذهب الاقتصادى فى المجتمع الاشتراكى يقوم أيضا على أساس المبدأ الوحيد، وهو مبدأ الملكيه العامه، وهى ملكيه الدوله، ولا يعترف بالملكيه الخاصه وهى ملكيه الأفراد كمبدأ عام، لأن حريه الأفراد فى هذا المجتمع مصادره من قبل الدوله، ولا تسمح لهم بالملكيه، بينما المذهب الاقتصادى فى المجتمع الإسلامى يقوم على أساس مبدأ الملكيه المزدوجه، وهى ملكيه الدوله بالملكيه العامه، وملكيه الأفراد بالملكيه الخاصه جنبا إلى جنب، لا على مبدأ واحد.

وبذلك يتضح أن الملكيه الخاصه (أى الخصخصه) فى النظام الاقتصادى الإسلامى تختلف عن الخصخصه فى النظام الاقتصادى الرأسمالى فى نقطتين:

الأولى: إن الخصخصه فى النظام الاقتصادى الإسلامى ليست هى المبدأ الوحيد فيه، فإن الإسلام كما يعترف بمبدأ الخصخصه (أى الملكيه الخاصه) يعترف فى نفس الوقت بمبدأ الملكيه العامه، وهى ملكيه الدوله، بينما النظام الاقتصادى الرأسمالى يقوم على أساس المبدأ الوحيد، وهو مبدأ الخصخصه، ولا يعترف بمبدأ الملكيه العامه كنظام عام.

الثانيه: إن الخصخصه فى النظام الاقتصادى الإسلامى تقوم على أساس مبدأ الحريه الاقتصاديه فى كافه أنشطتها فى الأسواق الماليه

العالميه والإقليميه شريطه أن لا تكون من الأنشطه المحذوره فى الإسلام كالمعاملات الربويه ونحوها وقد كتبنا فى كتابنا البنوك حول الأسواق الماليه (البورصات) وقلنا فيه إن جميع المعاملات والتبادلات التجاريه فيها محكومه بالصحه بكافه أنشطتها غير المعاملات المحذوره فى الإسلام على ضوء الطريقه التى اتخذتها لتصحيحها من وجهه النظر الإسلامى فلاحظ هناك، بينما الخصخصه فى النظام الاقتصادى الرأسمالى تقوم على أساس الحريه الاقتصاديه المطلقه وبلا حدود. وبعد هذه المقدمه الوجيزه نقول:

إن الخصخصه فى الاقتصاد العراقى إن أريد بها نفس الخصخصه فى النظام الرأسمالى، فلا يسوغ وضعها فيه كبلد إسلامى عريق بحضارته الإسلاميه لسببين:

الأول: إن الخصخصه فى النظام الرأسمالى حيث أنها مخالفه للقيم والمثل الدينيه والأخلاقيه فى الكتاب والسنه، فلا يمكن وضعها فى الدستور العراقى، على أساس أن العراق بلد مسلم عريق بحضارته الإسلاميه وعلمائه العظام ومراجعه الكرام وفيه المشاهد المشرفه الدينيه لعدد من الأئمه الأطهار (عليهم السلام) ومزارات لبعض علماء أهل السنه، ونخص بالذكر النجف الأشرف الذى فيه مرقد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وهو أفضل الصحابه عند جميع علماء المسلمين من الشيعه والسنه، وأنه ما عبد الصنم قط، وقد ورد فى واقعه الأحزاب عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) بأنه كل الإيمان. ولهذا فالنجف الأشرف بلده عظيمه بعظمه

مشرفها أمير المؤمنين عليه السلام ولها شرف آخر وهو وجود الحوزه العلميه العريقه للدراسات العليا الإسلاميه للحركات الفكريه الاجتهاديه منذ أكثر من ألف سنه، وقد تخرج منها الآلاف من العلماء والفقهاء والمراجع العظام والأساتذه والخطباء والشعراء من كافه أقطار العالم الإسلامى وان هذه الدراسات لا تزال تحتفظ على توازنها واعتدالها وسلامتها على أساس إنها ترتكز على مبدأ الكتاب والسنه ولذلك لا توجد فيها أفكار متطرفه منحرفه طول التاريخ. ولهذا وذاك لا يكون العراق بلدا عاديا، بل هو بلد كبير بكبر ذخائره الإسلاميه، ومحط أنظار العالم الإسلامى دينيا وثقافيا، وعلى هذا فلا بد أن يكون دستور العراق بتمام بنوده فى ضمن دائره الشريعه الإسلاميه المقدسه، ولا يكون خارجا عن هذه الدائره.

الثانى: إن الخصخصه فى النظام الرأسمالى يتيح الفرصه الواسعه وبلا حدود لأصحاب الشركات ورؤوس الأموال القيام باستغلال الاقتصاد العراقى على طبق ميولهم الذاتيه ومصالحهم الشخصيه، بدون أخذ مصالح الشعب العامه بعين الاعتبار، وهذا يؤدى فى نهايه المطاف إلى إيجاد ثغرات بين طبقات الشعب وانهدام التوازن الاجتماعى وفيه مفاسد ومشاكل لا تحمد عقباها. نعم لا مانع من وضع الخصخصه كنظام فى الاقتصاد العراقى شريطه أن تكون تحت وصايه الدوله النزيهه وإشرافها، ولها حق التدخل فيها، والمنع عن النشاطات الاقتصاديه المحذوره، وعن التلاعب بالأسعار واستغلال السوق وغير ذلك لحمايه مصالح الشعب.

وإن أريد بها الخصخصه فى المذهب الاقتصاد الإسلامى، فتطبيقها على الاقتصاد العراقى مثلاً حرفياً كنظام منوط بتوفر عاملين:

الأول: العامل النفسى، وهو العقيده الإسلاميه وقيمها العليا المتمثله فى الإيمان بالله وحده لا شريك له، فإن هذه العقيده تتحكم بالإنسان فى كافه مرافق حياته الاجتماعيه الفرديه والاقتصاديه والسياسيه والثقافيه وهكذا، لأنها تهذب سلوكه فى جميع تلك المرافق وتجعله معتدلا ومتسالماً ومتحرراً فى نطاق هذه العقيده، وتمنع من السلوكيات المنحرفه المعيقه للقيم الإسلاميه والإنسانيه، لأنه يشعر بالرقابه من داخل نفسه وهى أقوى بكثير من الرقابه من الخارج بل لا تقاس، وعلى هذا فإن كان الحاكم فى سلوك المجتمع الإسلامى فى كافه اتجاهاته، العقيده والإيمان والقيم الإسلاميه، فالعامل النفسى متوفر، وهو يصلح أن يكون رادعاً عن انحراف الشخص فى تمام أنواع سلوكه الاجتماعى والفردى والاقتصادى.

الثانى: العامل الخارجى، فإن الدوله إذا كانت إسلاميه كان للسلطه الحاكمه حق الإشراف على جميع مؤسسات الدوله من القطاعات الخاصه والعامه، والتدخل فيها لحمايه المصالح العامه للمجتمع، وتحديد حريات الأفراد فيما يمارسون من النشاطات الاقتصاديه والاجتماعيه إذا كانت فيه مصلحه عامه للشعب.

والخلاصه: إن لولى الأمر سلطه واسعه فى الإشراف على جميع شرائح الدوله وحراستها ومراقبتها والتدخل فيها فى كل مورد رأى

مصلحه فيه، كل ذلك بغايه تحقيق التوازن والعداله الاجتماعيه التى أهتم الإسلام بها، وكذلك الحال إذا لم تكن الدوله إسلاميه على النمط المذكور فأيضاً لها حق التدخل فى ذلك بإشراف الفقيه الجامع للشرائط، فإذن تطبيق الخصخصه فى النظام الإسلامى على اقتصاد كل دوله منوط بتوفر هذين العاملين فيها، وحيث أن العراق بلد إسلامى عريق بإسلاميته فعلى المسؤولين فيه تطبيق الخصخصه فى النظام الاقتصادى الإسلامى على الاقتصاد العراقى وإن شئت قلت إن على المسؤلين فى الدوله أن يجعلوا الخصخصه كنظام عام فى الاقتصاد العراقى شريطه توفر أمرين:

الأول: أن يكون نظام الخصخصه فى الدستور العراقى محدودا بالحدود المسموح بها فى الشريعه الإسلاميه.

الثانى: أن تكون للدوله حق النظاره والتدخل والحراسه والمراقبه لكافه مرافقها من الخاصه والعامه بأشراف من العلماء والمراجع.

وفى الختام نقول: إن النظام الاقتصادى الإسلامى حيث أنه يقوم على أساس مبدأ الملكيه المزدوجه، أى الملكيه العامه، وهى ملكيه الدوله، والملكيه الخاصه، وهى ملكيه الأفراد، فيكون الهدف الأساسى من وراء ذلك والغرض الداعى إلى تشريع هذا النظام هو تحقيق التوازن والعداله فى المجتمع الإسلامى التى أهتم الإسلام بها، وتضييق الفجوات والثغرات بين طبقات الأمه، على أساس أن كلاً من الملكيه الخاصه والعامه بمنزله الرقابه والحراسه على الأخرى المعيقه عن تجاوزاتها، بينما النظام الاقتصادى الرأسمالى

يؤدى مزيد من الفجوات والثغرات بين طبقات المجتمع، وهدم أسس التوازن والعداله الاجتماعيه فيه. والنظام الاقتصادى الاشتراكى يصادر حريات الأفراد فى الأنشطه الاقتصاديه كافه.

والغرض من ذلك الإشاره فقط إلى أن نظام الخصخصه موجود فى النظام الاقتصادى الإسلامى، ولكن تطبيقه على اقتصاد البلد منوط بتوفر أمور كما تقدم.

النجف الأشرف ٢٥ رمضان ١۴٢۴ ه -

ص:٢۶

۴- بيان حول تعريف الحكومه الإسلاميه

بسم الله الرحمن الرحيم

نشير إلى عده نقاط تنبيهيه:

النقطه الأولى:

الحكومه التى تسمى بالحكومه الإسلاميه على نوعين مختلفين موضوعاً.

النوع الأول: الحكومه الإسلاميه المتمثله فى الحكومه التى يكون على رأسها الولى الفقيه الجامع للشرائط منها الأعلميه وهو أعلى سلطه فيها والجمهوريه الإسلاميه فى إيران التى أسسها السيد الخمينى (قده) تكون من هذا النوع من الحكومه الإسلاميه حيث أنه (قده) كان على رأسها وله سلطه واسعه فيها.

النوع الثانى: الحكومه الإسلاميه المتمثله فى الحكومه التى يكون الإسلام فيها هو دين الدوله وأى قانون وتشريع يكون مخالفا للإسلام فلا شرعيه له ومرفوض رفضا قاطعا وهذا معنى إن الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع بمعنى أى تشريع يكون مخالفا له فهو مرفوض بينما إذا كان الإسلام أحد مصادر التشريع أو المصدر الأساسى جاز تشريع قانون من مصدر آخر وإن كان ضد الإسلام وهذا غير مقبول لدى الشعب العراقى المسلم

والعلماء والمراجع كافه نعم يجوز تشريع قانون لا يكون مخالفا للإسلام.

وهذه حكومه إسلاميه ليس على رأسها الولى الفقيه وبذلك تمتاز عن النوع الأول من الحكومه الإسلاميه.

إذا تبين الفرق بين النوعين من الحكومه الإسلاميه فنقول إن المطالب فى العراق من قبل معظم الشعب العراقى المسلم من الشيعه والسنه والمراجع العظام والعلماء الكرام إنما هو الحكومه الإسلاميه من النوع الثانى لا الحكومه الإسلاميه من النوع الأول التى هى موجوده فى إيران فإن الحكومه على الطراز الموجود فى إيران غير قابله للتطبيق فى العراق إذ كما هو معلوم إن شعب العراق مركب من قوميات مختلفه وطوائف متعدده، هذا مضافاً إلى أنه ليس هنا ولى الفقيه يترأس الحكومه ويقيمها على أساس ولايه الفقيه وإما المراجع الموجودون فى النجف الاشرف وعلى رأسهم السيد السيستانى (حفظه الله) لا يريدون التدخل فى الحكومه والترأس فيها مباشره بأى شكل من الأشكال بل وإن طولب منهم ذلك لأنهم يرون أن وظيفتهم فى الوقت الحاضر أرشاد الناس إلى ما هو صلاح الأمه ودعوتهم إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمه لكل أطياف الشعب وشرائحه من أجل استقرار الوضع وإيجاد الأمن.

هذا نظير الحكومه المتشكله فى أفغانستان فإنها حكومه إسلاميه من النوع الثانى على أساس أن الإسلام هو دين الدوله

وأن أى قانون وتشريع مخالف للإسلام لا شرعيه له ومرفوض رفضا قاطعا.

ومن هنا نأمل من المحللين السياسيين وأصحاب الصحف والجرائد والقنوات الفضائيه أن يميزوا بين نوعى الحكومه الإسلاميه ولا يقوموا بخلط الأوراق وتعكير المياه واتهام من يريد الحكومه الإسلاميه فى العراق بأنه يريد الحكومه الإسلاميه على النمط الموجود فى إيران مع أنه لا يريد الحكومه الإسلاميه من هذا النمط وإنما يريد الحكومه الإسلاميه من النمط الثانى.

ومن هنا ينبغى لهم عدم التسرع فى الأخبار والاتهام بدون التحقيق والتمييز وبمجرد الظن والحدس فإنه نوع خيانه فى مقام النقل واتهام بلا مبرر ومجرد الاشتراك فى الاسم لا يكون مبررا.

النقطه الثانيه:

إن حقوق الأقليات الموجوده فى العراق من سائر الأديان محفوظه فى ضمن النظام الإسلامى حيث أنهم أحرار فى العمل بطقوس دينهم فى الكنائس وغيرها وإقامه شعائرهم كما هو الحال فى جميع الأقليات من سائر الأديان فى البلاد الإسلاميه أو غير الإسلاميه الحره الديمقراطيه كالأقليات المسلمه فى أمريكا وأوربا فأنهم أحرار فى العمل بوظائفهم الدينيه وإقامه شعائرهم فى المساجد والحسينيات وغيرهما ولا عائق أمام حريتهم إلا القانون والنظام العام الدائم للدوله وهذا النظام العام نسبته إلى الكل على حد سواء فكل طائفه حره فى العمل بوظائفها وأحوالها الشخصيه

سواء أكانت مدنيه أم دينيه طالما لا يكون مخالفا للنظام العام للدوله.

والخلاصه: أنه لا منافاه بين قانون الدوله الدائم العام وقانون الأحوال الشخصيه مدنيه كانت أم دينيه لكل طائفه من طوائف الشعب شريطه عدم تدخل الدوله بالتلاعب فيه والتغيير كجعل قانون التساوى بين الرجل والمرأه فى الإرث أو كون الطلاق بيد كليهما معا وغير ذلك.

النقطه الثالثه:

إن فى الشريعه الإسلاميه المقدسه منطقه فراغ ونقصد بها عدم وجود نص ملزم من الكتاب والسنه فيها وهى باقيه على أباحتها الأوليه ولا مانع من وضع قانون ودستور ملزم فى هذه المنطقه فى مجال الاقتصاد والتعليم وإداره الوزارات والمحافظات والمخابرات والأمن والجيش والشرطه وغيرها حسب الظروف وحاجه المرحله ومصالح البلد عامه ولا يكون هذا القانون مخالفا للإسلام حتى يكون مرفوضا.

النقطه الرابعه:

من المؤسف جداً أن يخاف المسلمون من النظام الإسلامى فى بلد إسلامى مثل العراق وهذا ليس إلا من جهه أن للأعلام المضلل والادعاءات المغرضه من الغرب والشرق على الإسلام والمسلمين دورا بارزا وهاما فى هذا التخويف وتأثيرا كبيرا فى النفوس غير المزوده والمجهزه بالقيم والمثل الدينيه الإسلاميه وهذا مورد للأسف الشديد.

وأما تخوف الغرب من الإسلام فله مبرر لأنهم يخافون من نظام الإسلام وقيمه الإنسانيه والأخلاقيه والاجتماعيه والفرديه والعائليه وقوه نفوذه وانتشاره فى العالم ولا سيما بين الشباب والشابات فى الدول الإسلاميه وغير الإسلاميه ولهذا ينقل ويسمع أن الشباب والشابات فى الدول الغربيه وغيرها يدخل فى الإسلام مع قله معرفتهم بالإسلام ولا يعرفون منه إلا بعض القيم والمثل الإنسانيه كالنظام العائلى مثلا- الموجود بين المسلمين فإنه متفكك ومنهار فى المجتمع الغربى وغيره وهم متأثرون من هذا التفكك والانهيار ومحرومون من حلاوه هذا النظام العائلى وهو الاجتماع بين الآباء والأمهات والأبناء والبنات على سفره واحده وغيره من النظام الإنسانى.

ومن هنا شعروا بأن الإسلام خطر عليهم ولذلك قاموا بالإعلام المضلل والدعايات الفارغه على الإسلام والمسلمين بذرايع مختلفه تاره أن الدين الإسلامى يروج للتطرف والإرهاب وأخرى أن الدين الإسلامى ضد الحريه والديمقراطيه وثالثه إن الدين الإسلامى ضد حقوق الإنسان وهذه الدعايات بأجمعها دعايات فارغه ولا واقع موضوعى لها.

أما الأولى فلأن الدين الإسلامى المتمثل فى الكتاب والسنه دين عدل وسلم وإنسانيه ورأفه ورحمه وضد التطرف والإرهاب بكل أشكاله وألوانه وأنه دين يستنكر قتل الأبرياء بأشد الاستنكار وجعله أكبر جريمه فى تاريخ البشريه.

وأما الثانيه فلأن الدين الإسلامى ليس ضد الحريه نعم إن الحريه فى الإسلام تختلف عن الحريه عندهم لأن الإسلام جعل حدا وقيدا لحريه الإنسان وإطلاق عنانه باعتبار أنه لا يمكن أن يبقى الإنسان على حريته المطلقه ومطلق العنان بأن يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء و إلا لكان المجتمع الإنسانى مجتمع الغاب وهو كما ترى فالإنسان المسلم حر فى الحدود المسموح بها شرعا لا مطلقا حر فى سلوكه الخارجى الاجتماعى والفردى والعائلى شريطه أن لا يكون محرما ومعيقا عن القيم الدينيه والإسلاميه فالحريه فى الإسلام إنما هى فى الحدود العقلائيه التى تتناسب مع مكانه الإنسان وكرامته وقيمه، فالمرأه حره فى الحدود المسموح بها شرعا ولها أن تلعب دورا هاما فى المجتمع كالرجال شريطه أن تحافظ على كرامتها وعفتها وسترها الإسلامى وقيمها الإنسانيه ولا تكون مبتذله إذ لا قيمه للنساء المبتذلات لا عند الله ولا عند المجتمع وإما الحريه عند الغرب فحيث أنها ليست مبنيه على قيم وأسس دينيه فلهذا وصلت إلى درجه الابتذال وحضيض الحيوانيه وخرجت عن الحدود العقلائيه والإنسانيه ومع ذلك فهم مصرون فى تطبيق هذه الحريه ونشرها فى الدول الإسلاميه وهدفهم من وراء ذلك تهديم الإسلام وتقاليده الإنسانيه وثقافته القيمه ولذلك عوامل متعدده وهى تساعدهم فى ذلك:

الأول: ضعف المسلمين بشكل عام ماديا وتقنيا ولهذا فهم فى أمس الحاجه إلى الغرب أو الشرق وهذه الحاجه تدعوهم إلى الاستسلام وعدم الاستقلال.

الثانى: إن قله معرفتهم، لا سيما المسؤولين منهم بالنظام الإسلامى كنظام الهى عام لكافه البشر إلى يوم القيامه واعتقادهم غالبا بأنه نظام غير قابل للتطبيق فى العصر الحالى أو لا يمكن تطبيقه، تؤثر فى إتاحه الفرصه لهم للدخول فى البلاد الإسلاميه.

الثالث: إن للتبليغات المضلله من الغرب والشرق والدعايات الفارغه دورا هاما وتأثيرا كبيرا فى نفوسهم لأنها تزودهم بالتقاليد الغربيه أو الشرقيه وثقافتها.

الرابع: إن الفرقه الموجوده بين المسؤلين فى الدول الإسلاميه وعدم وحده الموقف لهم أمام الشرق والغرب تؤثر فى عدم استقلالهم وهذا خساره وذله لهم ولشعوبهم وأما إذا كان لهم موقف موحد أمام العالم الغربى والشرقى فهذا يكون عزه وكرامه لهم ولشعوبهم واستقلالا لبلدهم و يحسبون لهم حينئذ ألف حساب.

الخامس: إن المسؤلين والقاده فى البلاد الإسلاميه لعلهم كانوا معتقدين بأن بقاءهم فى الكرسى مرتبط بعلاقتهم الوطيده بالغرب أو الشرق وهذا خطأ منهم لأن بقاءهم فيه منوط بإخلاصهم للوطن وخدمه الشعب بأمان وصدق وعدم التلاعب بمقدراته ومعتقداته الإسلاميه.

وهذه العوامل كلا أو بعضا تتيح الفرصه أمام دخول الأجانب فى البلاد الإسلاميه ونشر أفكارهم المضلله وثقافتهم المتدنيه المبتذله وهدم الأفكار الإسلاميه وتقاليدها الإنسانيه وثقافتها القيمه.

وأما الثالثه فلأن الدين الإسلامى ليس ضد حقوق الإنسان فإن الإسلام قد أهتم بالحفاظ عليها وعدم جواز تفويتها وجعل الغرامه عليها لأن نظره الإسلام إلى حقوق الإنسان هى المعادله بالمثل وفى الجراحات النفس بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن وأشار تعالى إلى حكمه ذلك بقوله عز وجل (وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِى الأَلْبَابِ) وفى الأموال المعادله بالمثل أو القيمه ومن هنا إذا قام شخص مثلا بقلع عين شخص آخر عدوانا وظلما وسَلَب عنه هذا الحق فقد جعل الله تعالى للمظلوم حق الاقتصاص منه بان يقوم بقلع عين الظالم وسلبه عن هذا الحق وذلك لأمرين:

الأول: إن حق الظالم ليس أولى من حق المظلوم فإذا لم ير الظالم هذا الحق للمظلوم فقد جعل الله تعالى للمظلوم سلطانا بأن يقوم بالاقتصاص منه بالمقدار الذى ظلمه فيه لا أكثر وهو مقتضى العدل والإنصاف والمعادله بالمثل.

الثانى: إن ذلك عبره للآخرين ولهذا يكون له دور كبير وهام فى التوازن وتحقيق العداله الاجتماعيه ولا يمكن تطبيق حقوق الإنسان على الظالم بدعوى أنه لا يجوز الاقتصاص منه لأنه ينافى حقه فى بقاء عينه سالمه وذلك أما أولا فلأن ذلك معناه أن حق المظلوم يذهب هدرا وهو لا يمكن لا شرعا ولا عقلاً.

وثانيا إن تطبيق حقوق الإنسان على الظالم مكافئه له فى مقابل ظلمه وهذا نوع ترويج للظلم والفساد وتشويق له ولغيره وهو مؤثر فى عدم الاستقرار والأمن فى البلد وهذا معنى قوله تعالى (وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِى الأَلْبَابِ)، مثلا للإنسان حق البقاء

فى الحياه وليس لأحـد أن يسـلب عنه هذا الحق ظلما وعدوانا فإذا سـلبه منه فقد جعل الله لوليه سـلطانا أن يقتص منه لأن هذا هو مقتضـى العـدل والإنصاف والمعادله بالمثل فمن قتل أحـداً ظلما و جورا فقـد باع حقه فى البقاء على قيد الحياه إذ من لم ير هذا الحق للآخر لم يكن هذا الحق ثابتا له أيضا.

ولاـ يمكن تطبيق حقوق الإنسـان عليه لأـن فيه مكـافئه له فى مقابل ظلمه العـدوانى وتشويقاً له وللآخرين على ذلك رغم أن فى الاقتصاص عبره للناس وتحقيقاً للعـداله الاجتماعيه والأمن فى البلـد لأن دم الإنسان لا يـذهب هـدراً، وقد أعترف بذلك كقانون فى أكثر دول العالم.

٩ محرم الحرام ١۴٢٥ ه -

ص:٣٥

۵- کلمه توجیهیه إلی طلبه الحوزه العلمیه بمناسبه تعطیل الدراسه

بسم الله الرحمن الرحیم

رأینا من المناسب فی هذه الأوقات الحرجه إلقاء کلمه توجیهیه فی ضمن النقاط التالیه:

النقطه الأولی: إن وظیفه العلماء ورجال الحوزه والطلاب وعلماء جمیع المحافظات فی کل أنحاء العراق من أئمه الجماعه والجمعه والخطباء وکذلک شیوخ العشائر وزعمائهم والمثقفین بجمیع أصنافهم فی هذه الظروف الصعبه القیام بدعوه شعب العراق بکل شرائحه إلی الهدوء والاستقرار واستتباب الأمن والاجتناب عن کل ما یثیر البلبله والفتنه والفساد فی البلد ومراقبه المجرمین والحرکات المشبوهه بکثب وإطلاع المسؤولین علیها بسرعه وعدم الدخول فی المسائل الطائفیه المثیره للفتنه والتفرقه وإشعال نار الحرب.

النقطه الثانیه: إن وظیفه هؤلاء کافه فی هذا الوقت دعوه الشعب بکل أطیافه إلی الاشتراک فی الانتخابات العامه بشکل مکثف و فعال وجاد لأسباب محدده:

الأول: إن وصول كل طائفه من طوائف العراق بما فيهم الأقليات إلى حقوقهم المشروعه مرتبط بالانتخابات الحره النزيهه لأن لكل طائفه تعيش فى العراق حقوقا ومن الطبيعى إن لوصول كل طائفه إلى حقوقها دوراً كبيراً فى تحقيق العداله الاجتماعيه والحفاظ على الثوابت الدينيه والوطنيه والتوازن فى الحقوق السياسيه و التعليميه والاجتماعيه والإداريه والاقتصاديه والأمنيه وغيرها وهو مؤثر هام فى استقرار الوضع واستتباب الأمن فى البلد.

الثانى: إن الانتخابات خطوه مهمه فى سبيل استقرار الوضع فى البلد وإيجاد الأمن فان لها تأثيراً كبيراً فى نفوس الشعب حيث إن الشعب يرى استقلال بلده بها ويرى إن المجلس الوطنى منتخب بآرائه وباختياره مباشره وان الدوله المنتخبه من قبل المجلس الوطنى دوله شرعيه مستقله عراقيه حره.

الثالث: إن للانتخابات دورا هاما و أساسيا فى إنهاء الاحتلال روحا وشكلا لأن الدوله إذا كانت منتخبه من قبل الشعب وبآرائه فهى دوله مشروعه مستقله معترف بها دوليا ومعنى هذا إنهاء الاحتلال لأن معنى الاحتلال عدم الاستقلال هذا من جانب ومن جانب آخر ليعلم الشعب العراقى العظيم إن إنهاء الاحتلال إنما هو برص الصفوف وتوحيد الكلمه والتوافق والتلاحم والتكاتف لا بإيجاد البلبله والتفرقه وقتل الأبرياء بأى شكل وتحت أى اسم فانه ذريعه لبقاء الاحتلال ومن يقوم بهذه الأعمال الإجراميه يقدم خدمه جليله للمحتل.

الرابع: أن للانتخابات دوراً هاما وكبيرا فى قطع ذرايع أعداء الشعب العراقى من الداخل والخارج لأنهم يقومون بالأعمال الإجراميه بذريعه إن الحكومه العراقيه معينه من قبل المحتل وليس لها أى شرعيه وقانونيه لأن الدوله الشرعيه القانونيه هى الدوله المنتخبه من قبل الشعب فإذا كانت الدوله منتخبه من قبل الشعب فهى دوله مشروعه وقانونيه مستقله عراقيه معترف بها دوليا فلا تبقى لهم حينئذ ذريعه للأعمال الإجراميه.

الخامس: إن تأخير الانتخابات عن موعدها المقرر مكافئه سخيه للإرهابيين والمتطرفين من الداخل والخارج المعارضين بشده لإجرائها فى موعدها وتنازل فى مقابلهم ودعم وقوه وتشويق لهم فى مزيد من الإجرام وتخريب البلد وتخويف الناس فلو انتصر هؤلاء فى هذه المعركه لم يبق للدوله ووعودها وقراراتها أى مصداقيه لدى الشعب ولا لقرارات الأمم المتحده وهذا عامل مؤثر وهام فى جر البلد إلى كارثه لا تحمد عقباها.

والخلاصه: إن الانتخابات الحره النزيهه تلعب دورا هاما وأساسيا وكبيرا فى وصول كافه الطوائف بما فيهم الأقليات إلى حقوقهم المشروعه والقانونيه بدون تفريط، وفى إنهاء الاحتلال روحا وشكلا واستقرار الوضع والأمن فى البلد وقطع ذرايع الأعداء والمجرمين.

النقطه الثالثه: إن الشعب العراقى العزيز لابد أن يفهم إن هؤلاء المخربين والمتطرفين من الداخل والخارج أعداء للشعب بكافه شرائحه وطوائفه لا طائفه دون أخرى لأنهم أرادوا تخريب البلد

وعـدم اسـتقرار الوضع وإشـعال نـار الفتنه ومن الطبيعى أن ضـرر ذلـك يعود إلى الجميع بلاـ تمييز وان نـار الفتنه تحرق الكل لا طائفه دون أخرى، ومن العجيب أنهم يقومون بالأعمال الإرهابيه واللانسانيه باسم الإسـلام والدين والإسلام برئ منهم و من هذه الأعمال الإجراميه وضدها تماما لأن هذه الأعمال الإجراميه تخدم الأعداء وتشوه سـمعه الإسـلام والمسلمين وتكون ذريعه لاتهام الـدين الإسـلامى بـأنه دين يروج التطرف والإرهاب مع إن الإسـلام دين سـلم وعـدل وإنصاف وإنسانيه ورأفه ورحمه ولهـذا قد شجب الإسـلام قتل الأبرياء واسـتنكره اشـد الاسـتنكار وجعل قتل نفس واحده بريئه أكبر جريمه فى عالم الإنسانيه كما أنه جعل إحياء نفس واحده اكبر خدمه فى عالم البشريه.

انظر إلى قوله تعـالى بسم الله الرحمن الرحيم قـال عز وجـل فى كتـابه الكريم (مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً) فإن الله تعالى جعل قتل نفس واحده بريئه بمثابه قتل كافه الناس كما أنه تعالى جعل إحياء نفس واحده بمثابه أحياء الناس كافه.

ومن جانب آخر إن الـدين الإسـلامى قـد حرم التمثيل وتشويه بـدن الإنسان وهنـدامه وصورته وان كان عـدوا للإسـلام حتى فى سـاحه المعركه فإذا قتل شـخص مسـلم عـدوه فيها فلا يجوز له التمثيل به وتشويه صورته و هنـدامه لأن البارى عز وجل كرم بنى آدم فى الإسلام مهما كان لونه وجنسه وجعله من أحسن مخلوقاته وأفضلها وأنعم عليه بأحسن نعمه وهى نعمه العقل والإدراك

والتمييز وسخر العالم له وجعله خليفه فى الأرض ولهذا حرم الإسلام هتكه وتنقيصه وتشويه صورته وهندامه حيا كان أم ميتا هذا هو الدين الإسلامى الذى يدعو الناس إلى السلم والعداله والاحترام وشجب الظلم والاستهتار بكافه أشكاله وأنواعه.

النقطه الرابعه: إن الحوزه العلميه المباركه للدراسات العليا الإسلاميه فى النجف الأشرف بلد أمير المؤمنين (عليه الصلاه والسلام) قد أسست منذ أكثر من ألف سنه وتخرج منها آلاف المجتهدين والفقهاء العظام والأساتذه والخطباء فى كافه أقطار العالم الإسلامى ولها دور أساسى وكبير فى نشر الثقافه الإسلاميه فى جميع أنحاء العالم رغم مواجهتها للظروف القاسيه والمضايقات المتتاليه من قبل الحكومات والأنظمه الجائره والانتهاكات بين حين وآخر، ورغم كل ذلك إنها مستمره فى عطائها و لا تتوقف ولن تتوقف هذا بفضل وجهود حثيثه من العلماء و الفضلاء والأساتذه والطلاب وصبرهم وتحملهم المصائب والمتاعب مهما كانت فى سبيل المحافظه على مكانه الحوزه العلميه ونشر الثقافه الإسلاميه وإما فى العصر البائد فقد انتهكت الحوزه العلميه المباركه ولم يبق منها إلا أصولها ورموزها.

وبعد سقوط النظام قد أخذت عافيتها ونشاطها يوما بعد يوم إلى أن واجهت ظروفا غير مرتقبه، وأملى بالله تعالى كبير أن تمر هذه الظروف بسلام وتستعيد الحوزه نشاطها تدريجيا، ومن هنا إن الوظيفه الشرعيه تملى على العلماء ورجال الحوزه وأساتذتها وطلابها الاهتمام الجاد بالدراسه والتحقيق وبذل أقصى الجهد فيها

لکی یحافظوا علی مکانه الحوزه العلمیه المبارکه وعطائها المستمر بشکل أفضل یوما بعد یوم حتی تستعید عافیتها بالکامل بل بشکل أکثر ازدهارا وتوسعه بما یلیق بها وبمکانتها العلمیه وثوابتها الدینیه والإسلامیه لأنها مرآه للدین الإسلامی وأنه دین سلم وعدل وإنصاف وإنسانیه وضد التطرف والإرهاب بکافه أشکاله وألوانه.

۱ ذی الحجه ۱۴۲۵ ه -

ص:۴۱

۶- كلمه يحث فيها على الاشتراك فى الانتخابات فى موعدها المحدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء الشعب العراقى العزيز لا يخفى عليكم أن التأكيد على قضيه الانتخابات والحرص على إجرائها فى موعدها المقرر من أهم القضايا التى يجب التركيز عليها لأنها الخطوه الأولى فى الاتجاه الصحيح لبناء عراق حر ولما لها من الأثر الكبير فى تحقيق العداله والاستقرار للعراقيين ولأجل ذلك نود التنبيه على الأمور التاليه:

على الشعب العراقى بكافه طوائفه وشرائحه أن يرص صفوفه ويوحد كلمته أمام مخططات الأعداء وأن يسعى جادا وبكافه الوسائل الممكنه للعمل على استقرار البلد واستتباب الأمن والاجتناب عن كل ما يثير الفتنه والشقاق وعدم الدخول فى المسائل الطائفيه وبذلك ينتهى الاحتلال لا بإيجاد البلبله بأى عنوان فإنه ذريعه لبقاء الاحتلال وخدمه له.

نؤكد على ضروره المطالبه بالانتخابات فى موعدها المقرر وعدم جواز تأخيرها بأى ذريعه من الذرائع ولو كانت ذريعه عدم استقرار الوضع الأمنى لأن الاستقرار مرتبط بإجراء الانتخابات

لاختيار أعضاء المجلس الوطنى لوضع الدستور الدائم للبلاد وتشكيل حكومه إسلاميه حره ديمقراطيه فإن لذلك تأثيرا كبيرا فى استقرار الوضع واستتباب الأمن وإنهاء الاحتلال وقطع الذرايع من هنا وهناك.

على الشعب العراقى العظيم بكافه أطيافه وشرائحه الاشتراك فى هذه الانتخابات لتقرير مصيرهم السياسى والاجتماعى والاقتصادى والوصول إلى حقوقهم المشروعه ولذا لا بد لهم من تشخيص ذوى الخبره والصلاح والكفاءه من الشخصيات الوطنيه المؤمنه التى تحرص على حقوق الناس، فإنه لابد من فسح المجال أمام هذه الشخصيات لكى تكون ممثله عن الشعب وراعيه لمصالحه وحقوقه ومحققه لطموحاته وهذا هو السبيل الوحيد لوصول كافه شرائح المجتمع بما فيها الأقليات إلى حقوقهم.

ومن هنا على أئمه الجمعه والجماعه والخطباء والمثقفين أرشاد الناس إلى الاشتراك فى الانتخابات بقوه والدقه فيها، وبيان وتوضيح أن لكل فرد من أفراد الشعب العراقى المؤهل للاشتراك فى الانتخابات حق التصويت وهو حر فى ذلك ولكن عليه مسؤوليه أمام الله تعالى وأمام شعبه وهى تطلب منه أن يعطى صوته لذوى الكفاءه واللياقه والعقيده والصلاح لخدمه هذا البلد العظيم بصدق وأمانه.

نوصيكم أن تكونوا حذرين وان تتنبهوا بأن لا تفرطوا فى حقوقكم وان لا تدعوا مجالا للنيل من هويتكم الإسلاميه.

إن قانون المفوضيه الذى أصدره الحاكم المدنى السابق بول بريمر بما أنه صدر فى ظروف غامضه وفى ضل فراغ سياسى وطنى وبدون استشاره القوى الوطنيه السياسيه فهو لا يتمتع بصفه المشروعيه.

نسأل الله سبحانه أن يأخذ بأيدى الجميع لما فيه خير وصلاح هذا البلد والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

ص:۴۴

٧- مباركه للشعب العراقى بنجاحه العظيم فى الانتخابات

بسم الله الرحمن الرحيم

نبارك شعب العراق العظيم بكافه أطيافه وشرائحه بهذا الحدث التاريخى فى هذه الظروف التاريخيه الحرجه وهو الاشتراك فى الانتخابات العامه الحره النزيهه بشكل مكثف وفعال وجاد لم يكن فى الحسبان رغم كل التحذيرات والتهديدات بالقتل والإباده لكل من يشترك فى الانتخابات ولهذا أبهر العالم ككل وكان فوق كل التوقعات فى الداخل والخارج، ومن هنا أيدتها دول العالم من الشرق والغرب والدول الإسلاميه والعربيه ووصفتها بالتاريخيه وبذلك أثبت الشعب العراقى كفاءته وشجاعته ومكانته للعالم فى أصعب ظروف تواجهه ورفع رأسه عاليا وبنى تاريخه و مستقبله، ولهذا وذاك ندعو من هذا المكان المقدس وهو النجف الأشرف جميع الشعب العراقى بكل طوائفه من الشيعه والسنه والأكراد والتركمان والمسيحى والآشورى والصابئين وغيرهم برص الصفوف وتوحيد الكلمه والتكاتف والتوافق والتخلى عن كافه المصالح الشخصيه والإقليميه للمحافظه على وحده العراق ومكانته وحضارته فى العالم.

ص:٤٥

ونـذكرّ المسؤولين ورجال البلد أن مسؤوليتهم أمام الله تعالى وأمام شـعوبهم تفرض عليهم التخلى عن جميع الأغراض والمصالح الشخصـيه والميول والنعرات الحزبيه والدعوات الطائفيه المثيره للفتن والفساد حفاظا على سـلامه العراق ووحده الشـعب ومصالح البلد العامه ككل ومكانته الإسلاميه والحضاريه فى كافه الاتجاهات.

ونرجو من البـارى عز وجل التوفيق والسـعاده لكل من قام بالسـعى وبـذل الجهـد فى سبيل توفير الظروف الملائمه لهـذا الحـدث التاريخى وهـذه هى الخطوه الأولى المهمه فى سبيل اسـتقلال البلـد والخروج من ظل الاحتلال وتشـكيل المجلس الوطنى بإراده الشعب مباشره، ولكن الأهم منها الخطوه الثانيه لتقرير مصير الشعب ومستقبله التاريخى الحياتى وهى وضع الدستور الدائم للعراق وعلى جميع العلماء وفضـلاء الحوزه ورجالها والخطباء وأئمه الجماعه والجمعه فى كافه أنحاء العراق الاهتمام الجاد بهذه الخطوه وعليهم أرشـاد النـاس جميعـا ولاـ سـيما فى الشـهرين المقبلين وكـافه المناسـبات بأن يطالبوا من المجلس الوطنى بقوه أن يكون المصـدر الأصـلى الوحيـد فى الدسـتور الـدائم للعراق هو الإسـلام ورفض أى بنـد يكون مخالفـا للإسـلام لأـن العراق بلـد عريق بإسلامه وعظيم بتاريخه وله مميزات من النواحى المتعدده:

الأولى: أنه عظيم بوجود ذخائره من المياه والأراضى الزراعيه والموارد الطبيعيه كالنفط والغاز والكبريت وغيرها.

الثانيه: أنه عظيم بوجود المراقد المشرفه للأئمه الأطهار والأنبياء (صلى الله عليه و آله) فان هذه المراقد المباركه ثروه عظيمه للبلد روحيا واقتصاديا وبإمكان شعب العراق أن يستفيد منها فى تطوير مكانه البلد ماديا ومعنويا كجارتنا (السعوديه).

الثالثه: أنه عظيم بوجود الحوزه العلميه المباركه للدراسات العليا الإسلاميه فى النجف الأشرف وهو بلد يتضمن فيه أقدس وأطهر جسد لأكبر شخصيه إسلاميه بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى العقيده والإيمان بالله وحده لا شريك له والأفكار الإسلاميه والثقافه الإنسانيه وهو الرجل الثانى فى الإسلام المتمثل فى على بن أبى طالب عليه الصلاه والسلام.

وليعلم أن لقدسيه هذه البلده الشريفه دورا هاما وكبيرا فى مكانه الحوزه العلميه فى العالم الإسلامى وصداها وفى الدراسات العليا الإسلاميه والثقافه الدينيه السليمه الرافضه لأيه أفكار متطرفه ومنحرفه.

ثم إن هذه الحوزه العلميه المباركه أقدم حوزه علميه إسلاميه فى العالم الإسلامى وأكبرها سعه و عمقا وسلامه من أى أفكار متطرفه على أساس إن الدراسه فى هذه الحوزه المباركه المتمثله فى الدراسات الأصوليه والفقهيه التى تطورت عصراً بعد عصر وقد وصلت ذروتها فى الدقه والعمق دراسه مستقله فى كيانها ومستمده من الكتاب والسنه فى كل تشريعاتها الإسلاميه المستقله وتحل مشاكل الإنسان فى كافه نواحى حياته العامه من الاجتماعيه والفرديه والعائليه والتعليميه والاقتصاديه وغيرها فى طول القرون

ولا يمكن افتراض أى مشكله فى أى عصر فى حياه الإنسان حتى فى عصر اكتشاف الفضاء الذى وصلت الحياه فيه بالتطور قمتها بدون حل ملائم من وجهه النظر الإسلاميه ومن هنا لا يوجد فى هذه الدراسات الإسلاميه من الأصوليه والفقهيه أى فكره من الأفكار المتطرفه المنحرفه طول التاريخ باعتبار إن تلك الدراسات قائمه على أساس مبدأ الكتاب و السنه ولا يمكن أن تتجاوز عن حدود هذا المبدأ وأى فكر أو تشريع خارج عن حدوده فانه غير مقبول لأن مبدأ الكتاب والسنه ضد التطرف والإرهاب بكافه أشكاله وألوانه طول التاريخ.

الرابعه: إن العراق بلد إسلامى عريق فى إسلامه وتاريخه وهو بلد الأنبياء والأوصياء لذلك يكون العراق محط أنظار العالم الإسلامى بل العالم كافه ومن هنا نوجه كلامنا إلى كافه المسؤولين فى الدوله ورجال العراق فإن مسؤوليتهم أمام الله تعالى وأمام شعوبهم المسلمه تفرض عليهم الحفاظ على مكانه العراق الإسلاميه وثوابته الدينيه ونحذرهم من تغيير وجه العراق وفصل الدين عن الدوله فإن فى ذلك مخاطر لا تحمد عقباها وإن ذلك مرفوض لدى العلماء والمراجع كافه و معظم الشعب العراقى المسلم ولا يمكن المساومه على ذلك، فإنهم إذا أرادوا استقرار البلد والأمن فيه فعليهم أن لا يلعبوا بمقدرات الشعب وتقاليده الإسلاميه ولا يقوموا بجرحه فوق جرحه الذى لم يندمل فإن فى الماضى كفايه وهو عبره للمستقبل كما إن العلماء والمراجع كافه ومعظم الشعب العراقى المسلم يطالبون الدوله والمجلس الوطنى فى المستقبل بقوه أن يكون الإسلام فى الدستور الدائم للعراق

المصدر الوحيد للتشريع فى البلد ورفض أى بند وتشريع من بنود الدستور الدائم إذا كان مخالفا للإسلام وهذا غير قابل للمساومه فإذن معنى المصدر الوحيد للتشريع أنه لا يجوز سن وتشريع أى قانون ودستور يكون مخالفا للإسلام وضده ولا سيما فى هذا البلد العريق فى إسلامه وأيضا ننصح الحكومه المؤقته والحكومه القادمه من مخاطر الإقدام على الأعمال الاستفزازيه التى تؤثر على مشاعر الشعب المسلم سلبا.

منها تجنيد البنات المسلمات وإعطاء تدريبهن بيد الأجنبى المحتل ونشر صورهن مع المدرب الأجنبى فى المجلات والجرائد اليوميه فان لذلك تأثيرا سلبيا على الحكومه رغم إنها فى أمس الحاجه ولا سيما فى الوقت الحاضر إلى دعم الشعب لها و مساعدته وعونه.

و غير ذلك من الأعمال الاستفزازيه غير اللائقه بمكانه العراق وحضارته الإسلاميه الدينيه طول القرون وهذا ليس معناه أن الوظيفه محرمه على المرأه فإن كل وظيفه حلال للرجل حلال للمرأه أيضاً شريطه أن تحافظ المرأه على عفتها ونجابتها وسترها الإسلامى وكرامتها وشرفها ولهذا لا مانع من توظيفها فى وزاره التعليم والتربيه ووزاره الكهرباء ووزاره التخطيط وغيرها، وأما وظيفه التجنيد فهى غير لائقه بمكانه المرأه المسلمه ولا سيما على الشكل المذكور فإن حرمتها وكرامتها تنتهك بها ولا تتمكن من الحفاظ عليها، ومن هنا نطلب من الحكومه أن تسعى سعيا جاداً فى كسب مشاعر الشعب ورضاه ودعمه لها فإن لذلك دوراً هاما

وأساسيا فى استقرار الوضع واستتباب الأمن والنجاح فى تطوير البلد ومن الطبيعى أن الحكومه إنما تنجح فى ذلك إذا كان هدفها خدمه البلد والشعب بشكل فعال وجاد ويكون الكرسى عندها وسيله لا هدفا فإن مثل هذه الحكومه تنجح فى تطوير البلد وخدمه الناس وكسب مشاعرهم ودعمهم لها وفى استقرار الوضع والأمن فى البلد حيث أن ما يبقى ويدوم ويؤثر فى استقرار البلد هو خدمه الناس والشعب أما الكرسى فهو لا يدوم مهما طال أمده.

وفى الختام نرجو من البارى عز وجل التوفيق لكل من يقوم ويسعى فى خدمه الإسلام والمسلمين و هذا البلد بصدق وإخلاص وإيمان.

٢٥ ذى الحجه ١٤٢٥ ه -

٨- بيان بمناسبه نجاح الانتخابات

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقى الكريم يا أبناءنا وإخواننا الأعزاء السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

إن الانتخابات قد مضت بالشكل المطلوب و بأكثر مما كان متوقعاً عالميا وإقليميا وفى أصعب الظروف وتحت خطر التهديدات الإرهابيه وقد مهدت أرضيه التوافق والوحده بين الشعب بكل أطيافه وشرائحه ومكوناته وكانت الخطوه الأولى فى الاتجاه الصحيح.

والخطوه الثانيه الأهم منها هى أن مسؤوليه الشعب العراقى بكافه طوائفه وأديانه ومذاهبه أمام الله وحده لا شريك له وأمام بلدهم تفرض عليهم التعاون التام مع الحكومه العراقيه المستقله وكافه الأجهزه الأمنيه المسؤوله وبشكل فعال وجاد فى مراقبه المجرمين فى كافه أنحاء العراق وفى كل مكان وإطلاع المسؤولين وقوى الأمن بكل التحركات المشبوهه والمريبه.

فعلى جميع القوى المؤمنه المخلصه، بل كافه شرائح ومكونات المجتمع التعاضد والتكاتف والتوافق والعمل يدا واحداً لتفادى وقوع أى كارثه فى المستقبل ومراعاه أقصى درجات الحيطه

والحذر والعمل الدءوب الجاد على مساعده الحكومه والمسئولين فى كشف أوكار الإرهابيين ورموزهم وهذه خدمه لأنفسهم وبلدهم وشعبهم

كما أن عليهم أن يأخذوا بنظر الاعتبار الوضع الراهن فى البلد والأعمال الإجراميه المروعه واللاإنسانيه الواقعه من هنا وهناك كل يوم من قبل زمره فاسده خارجه عن الدين والإنسانيه، وهذا الوضع يتطلب منهم شرعا وعقلا- وبحكم قيمهم الإنسانيه التحرك التام والجاد وبذل أقصى الجهود بكل الوسائل والأساليب الممكنه والمتاحه بالتنسيق والتعاون مع الحكومه والجهات المسؤوله للسيطره على الوضع فى البلد وتشخيص هذه الزمره الفاسده والقبض عليها وتطهير البلد منها وتسليمها إلى العداله وإنزال أقصى العقوبه بها لتكون عبره ودرسا للآخرين لأن التعامل معها بالرأفه والرحمه مكافأه لها وتشويق لها على الإجرام أكثر فأكثر.

وعلى الحكومه العراقيه وكافه الأجهزه المسؤوله عن أمن وسلامه المواطنين من الجيش والشرطه والأمن والمخابرات وغيرهم التصدى بكل حزم للإرهابيين المجرمين والمفسدين فى الأرض وبكافه الوسائل الممكنه والمتاحه.

ومن الطبيعى إن للتوافق والتعاون والتكاتف بين الشعب والحكومه دورا بارزا وهاما وكبيرا وأساسيا فى تحجيم الإرهابيين وقطع جذورهم وتحطيم أوكارهم وغسل البلد من أرجاسهم وعلى الحكومه أن تأخذ بعين الاعتبار هذا التعاون من الشعب

والتفاعل معه وان تسعى جاده فى سبيل ذلك وبكافه الوسائل المتاحه لاستقرار الوضع واستتباب الأمن.

وفى الختام نرجو من البارى عز وجل أن يدفع البلاء وشر الأشرار عن هذا البلد العظيم وأن يوفق شعبه الكريم فى توحيد الصفوف ووحده الكلمه.

٢٢ صفر ١٤٢٦ ه -

ص:٥٣

۹– توجیهات حول ما یناسب العراقیین من حکومه

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الدوله الإسلامیه هی الدوله القائمه علی أساس مبدأ الحاکمیه لله وحده لا شریک له وقد أسست فی عصر النبی الأکرم بیده (صلی الله علیه و آله) وظهرت فی الساحه وطبقت بکافه أجهزتها خارجا وقد نجحت فی هذا التطبیق نجاحا باهرا رغم قصر الفتره.

وحیث أن الدوله الإسلامیه فی عصر النبی الأکرم صلی الله علیه و آله کانت بسیطه بکل مقوماتها وأجهزتها فلا یمکن تطبیقها فی العصر الحالی لان الدوله فی هذا العصر قد تطورت بکافه مقوماتها المتنوعه وأجهزتها المستحدثه بتقنیات عالیه سعه وعمقا وبتطور الحیاه العامه کذلک.

ولملأ هذا الفراغ قد ترکت الشریعه الإسلامیه منطقه فراغ واسعه وهی المنطقه الخالیه عن التشریعات اللزومیه الإسلامیه لمصالح عامه وتسمی بمنطقه المباحات الأصلیه.

وقد سمحت الشریعه للدوله الحاکمه أن تملأ الفراغ علی ضوء متطلبات الوقت واحتیاجاته والظروف المناسبه بالقیام بسن تشریعات وقوانین فی هذه المنطقه فی کافه مجالات الدوله من المجال الاقتصادی والتعلیمی والإداری بکل أشکاله وأنواعه

والمخابراتى والأمنى والجيش والشرطه وغير ذلك على أساس المصالح العامه للبلد.

وصلاحيات التشريع للدوله فى حدود منطقه الفراغ من قبل الشريعه الإسلاميه قد سد الطريق أمام استخدام مصدر أجنبى للتشريع فى المنطقه المذكوره.

لا يقال: هذا صحيح ولكن هذه الصلاحيه إنما أعطيت من قبل الشريعه لولى الأمر فى الدوله الإسلاميه لا مطلقا ولكل دوله.

والجواب إن حكم الأولى فى الإسلام وإن كان كذلك لأن هذه الصلاحيات قد أعطيت من قبل الشريعه فى عصر الغيبه للحكومه الإسلاميه التى يكون على رأسها ولى الفقيه الجامع للشرائط منها الأعلميه وأما الحكومه الإسلاميه التى ليس على رأسها ولى الفقيه كما فى العراق فلا تكون لها هذه الصلاحيه من قبل الشرع بعنوان أولى.

ولكن للفقيه الجامع للشرائط أن يعطى لها هذه الصلاحيه فإذا أعطاها فلها أن تقوم بسن التشريعات والقوانين فى منطقه الفراغ بما يتلاءم مع تطور البلد ومتطلبات الوقت وحاجياته فى كافه ميادين الدوله على ضوء المصالح العامه للبلد، والجمعيه الوطنيه الموقره مسموح لها ذلك شريطه أن لا تعتمد فى سن التشريعات والقوانين فى هذه المنطقه على القوانين الوضعيه الفرنسيه أو الألمانيه أو غيرها، وأن يكون ذلك بإشراف الفقيه الجامع للشرائط.

ثم إن منطقه الفراغ ليست نقصا فى الشريعه الإسلاميه بل هى تمثل قوه الشريعه وقدرتها على مواكبه العصور المتطوره المختلفه

طول التاريخ كما وكيفا سعه وعمقا وحل كافه مشاكل الإنسان من البدايه إلى النهايه ولا يمكن افتراض أى مشكله فى أى عصر بدون وجدان حلول لها فى الشريعه المقدسه.

إذ أنها ليست شريعه مؤقته محدوده بالظروف التى عاشتها فى مستهل تأريخها بل أنها شريعه خالده أبديه تنسجم مع تطورات الحياه العامه فى العصور والميادين كافه وتحل مشاكل الإنسان الاجتماعيه والفرديه والعائليه والأمنيه والاقتصاديه والإداريه وغيرها فى كل عصر. ولتوضيح ذلك نشير إلى نقطتين:

النقطه الأولى: إن انسجام الشريعه الإسلاميه فى منطقه التشريعات والجعول مع كل عصر إنما هو من جهه إنها متمثله فى علاقه روحيه معنويه بين الإنسان وخالقه وهذه العلاقه لا يعقل أن تتأثر بتأثر الحياه العامه وعواملها ولا تتغير بتطورها عصراً بعد عصر لأن الأحكام الشرعيه من الواجبات والمحرمات بصيغها الخاصه المحدده من قبل الشرع ثابته بنفس هذه الصيغ المحدده طوال التاريخ وفى كل عصر مهما تطور مثلا صيغه الصلاه فى عصر النبى الأكرم (صلى الله عليه و آله) نفس صيغتها فى هذا العصر وكذلك الصيام والحج ونحوهما لأن تلك العبادات كما فرضت على الإنسان الذى يزاول عمليه تحريك الآله بقوه اليد كذلك فرضت بنفس الصيغه على الإنسان الذى يزاول عمليه تحريك الآله بقوه الذره فلا فرق بين صلاه من يحرث الأرض بمحراثه ومن يحرث الأرض بقوه الكهرباء.

فما قيل من أن الدين الإسلامى غير قابل للتطبيق فى العصر الحالى ناشئ من الجهل به وعدم المعرفه.

فالنتيجه إن علاقه الإنسان بالدين علاقه معنويه روحيه لا تتأثر ولا تتغير بالعوامل الماديه بينما علاقه الإنسان بالطبيعه علاقه ماديه تتأثر بتأثر الحياه العامه وعواملها وتتطور بتطورها عصرا بعد عصر وقرناً بعد آخر.

النقطه الثانيه: إن انسجام الشريعه فى منطقه الفراغ مع كل عصر إنما هو من جهه إن الشرع قد أعطى الصلاحيه للدوله الإسلاميه بسن الدستور فى هذه المنطقه حسب الحاجه والظروف الملائمه لملء الفراغ على أساس المصالح العامه وهذا معنى قدره الشريعه على مواكبه العصور المتأخره المتطوره وإيجاد الحلول لمشاكلها.

فالنتيجه على ضوء هاتين النقطتين هى أن الشريعه الإسلاميه تكفى لحل مشاكل المجتمع الإنسانى فى الميادين الدينيه والدنيويه كافه.

وبعد ذلك نقول إن العراق ليس بلدا عاديا بل هو بلد عريق بحضارته الإسلاميه وبلد الأنبياء والأوصياء وفيه مراقد الأئمه الأطهار (عليهم السلام) ومراقد أئمه السنه وفيه حوزه علميه إسلاميه كبيره منذ أكثر من ألف سنه وتخرج منها الآلاف من المجتهدين والمراجع والفقهاء العظام والأساتذه والخطباء فى كافه البلاد الإسلاميه ولهذا يكون العراق محط أنظار العالم الإسلامى.

وعلى أساس ذلك فعلى المسؤولين فى الدوله وأعضاء الجمعيه الوطنيه أن يأخذوا هذه الخصوصيات المميزه بعين الاعتبار فى

كتابه الدستور الدائم لأنهم المسؤولون بالدرجه الأولى عن ذلك ومسؤوليتهم أمام الله وحده لا شريك له وأمام شعبهم المسلم تفرض عليهم أن لا يقوموا بالتشريع فى منطقه الفراغ على أساس مصدر أجنبى فانه استخفاف بالإسلام وتهميش لدوره كما انه استخفاف بالهويه الإسلاميه للشعب العراقى باعتبار أن الشريعه الإسلاميه سمحت لهم بسن تشريعات وقوانين حسب متطلبات الوقت وحاجياته والمصالح العامه فى هذه المنطقه فلا مبرر لابتناء التشريع فيها على مصدر أجنبى بل هو عار على الأمه الإسلاميه.

ومن هنا يظهر أن معنى كون الإسلام مصدرا وحيدا للتشريع أنه يغنى عن سائر المصادر.

وعلى ضوء هذه المقدمه يجب على الجمعيه الوطنيه بحكم المسؤوليه الواقعه على عاتقهم من قبل الله عز وجل والشعب أن تأخذ بعين الاعتبار النقاط التاليه الأساسيه فى الدستور:

الأولى / الإسلام هو الدين الرسمى لجمهوريه العراق.

الثانيه / الدين الإسلامى هو المصدر للتشريع ولا يسمح سن أى قانون وتشريع مخالف لمعتقدات الإسلام وأحكامه الشرعيه المتفق عليها بين المذاهب الإسلاميه الخمسه.

الثالثه / أتباع كل مذهب فى هذا البلد أحرار فى العمل بمذهبهم ومعتقداتهم الدينيه المذهبيه وإقامه شعائرهم فى المساجد والحسينيات وفى أحوالهم الشخصيه المدنيه كل ذلك فى حدود القانون أى فى الحدود المسموح بها شرعا وقانونا ولا يسمح أن

يجعل العمل بالمذهب ذريعه لإيجاد البلبله فى البلد وإخافه الناس.

الرابعه / الأقليات غير المسلمه التى تعيش فى هذا البلد لها كامل الحريه فى ممارسه طقوسها الدينيه وإقامه شعائرها فى الكنائس وغيرها وفى أحوالهم المدنيه كل ذلك فى حدود القانون.

نظير الأقليات المسلمه التى تعيش فى البلاد الأجنبيه كأمريكا وغيره فإنهم أحرار فى العمل بمعتقداتهم الدينيه وتقاليدهم الإسلاميه وإقامه شعائرهم وفى أحوالهم المدنيه فى حدود القانون.

تذكير

إن فى قانون إداره الدوله المؤقت ثغرات منها ما يتعلق بالبند (ج) من الماده الواحده والستين ومنها ما يتعلق بالفقره (١) من الماده الثالثه فإن فى هذه الفقره إعطاء الحق لمجلس الحكم الذى هو غير منتخب من قبل الشعب أن يلزم الجمعيه الوطنيه التى هى منتخبه من قبل الشعب مباشره ببعض القرارات دون أن يحق لها الاعتراض وغيرها من الثغرات الأخرى.

فالمأمول من الجمعيه الوطنيه المنتخبه بآراء الشعب مباشره أن تؤدى الأمانات الملقاه على عاتقها بإيمان وإخلاص وإراده قويه وجاده لان لها صلاحيه واسعه مأخوذه من قوه الشعب ككل وعليها أن تستفيد من هذه الصلاحيه الواسعه فى كتابه الدستور وعلاج الثغرات الموجوده فى قانون إداره الدوله المؤقت إذ لا قيمه لهذا القانون الموضوع من قبل المحتل كما انه لا قيمه لاتفاق مجلس الحكم عليه فانه غير منتخب من قبل الشعب فاتفاقه ليس

اتفاق الشعب بينما اتفاق الجمعيه الوطنيه اتفاق الشعب وآراؤها آراؤهم.

والخلاصه: أن على الجمعيه الوطنيه أن تتصرف على طبق صلاحيتها الواسعه وتمارس مسؤولياتها بدون ملاحظه أى جهه لأنها قد تؤدى إلى التقصير فى أداء الوظيفه.

وأما الاتفاقات التى اتخذت فى مجلس الحكم وقبله فهى اتفاقات غير شرعيه ولا قيمه لها.

وفى الختام نسأل البارى عز وجل أن يوفق الجميع لخدمه هذا البلد والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

٣٠ صفر ١۴٢۶ ه -

ص:۶٠

١٠– بيان بمناسبه فاجعه الكاظميه الأليمه

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ)

صدق الله العلی العظیم

مره أخری قام الإرهابیون القتله من التکفیریین وأزلام الطاغیه یدعمهم بعض بائعی الضمیر بجریمه شنعاء یندی لها جبین الإنسانیه حیث تعرضوا لمواکب العزاء فی یوم استشهاد الإمام المظلوم موسی بن جعفر علیه السلام بصواریخ حقدهم وکراهیتهم لموالی أهل البیت (علیهم السلام) حیث أدی إلی استشهاد المئات من المعزین الأبریاء علی جسر الأئمه فی الکاظمیه المقدسه...

ونحن إذ نشجب وبشده هذه الممارسات الوحشیه التی لا تمت للإنسانیه فضلا عن الإسلام بصله، نطالب الحکومه والمسؤولین بالأمور التالیه:

إن مسؤولیه الحکومه الأولی توفیر الأمن والاستقرار للبلد، وعدم المساومه علیه بشیء، وعدم الاستماع والاعتداد بالمزاعم الفارغه والادعاءات المغرضه فی التهاون مع التکفیریین أو المصالحه معهم. فإن مصلحه البلد وأمنه فوق کل المصالح،

فعليهم العمل بجد وموضوعيه للسيطره على أمن البلد ولو بإعلان حاله الطوارئ قبل أن يفلت زمام الأمور من أيديهم.

نطالب الحكومه وبقوه وضع حد لهذه الأعمال الإجراميه البشعه، وأن تعمل بكل طاقاتها وإمكانياتها، وبكافه الوسائل الممكنه والمتاحه لقطع دابرهم، وإنزال أقصى العقوبات بهم أمام الملا حتى تكون عبره للآخرين ولا تأخذكم فى هؤلاء القتله التكفيريين المفسدين فى الأرض رأفه ولا رحمه، فإنهم قد اعترفوا بقتل الأبرياء بالعشرات، وقطع الرؤوس وخطف النساء، وزرع العبوات الناسفه وتفخيخ السيارات وتفجيرها، وقصف الأبرياء والبيوت الآمنه بالصواريخ وإشاعه الخوف والإرهاب بينهم - كما حدث فى فاجعه جسر الأئمه، فإنه إرهاب بثوب آخر - فهل تحتاج الحكومه بعد هذه الاعترافات إلى أدله أخرى - ألا تكفى تلك الاعترافات لإدانتهم.

على الحكومه الإسراع فى محاكمه رأس النظام البائد وأزلامه وأتباعه وإنزال أقصى العقوبات بحقهم، حتى تكون عبره لغيرهم، فإن التأخير فى ذلك مهما كان سببه يزيد فى الأعمال الإجراميه، فإنه يوجد لدى أيتام الطاغيه أمل بالعوده إلى سده الحكم.

إذا كانت الحكومه متقيده بالالتزامات الدوليه والقوانين الوضعيه الغربيه وليس بوسعها إعدام الإرهابيين باعترافاتهم بدون تحويلهم إلى العداله والتسريع فى محاكمه رأس النظام وأزلامه وإنزال أقصى العقوبات عليهم فلها أن تستفيد من هذه الظروف الاستثنائيه

الطارئه التى تواجه شعب العراق وتهدده بالإباده والموت وأراقه الدماء فى كل يوم:

بإصدار قانون استثنائى من الجمعيه الوطنيه لمكافحه الإرهاب وإعدام هؤلاء المجرمين الذين اعترفوا بجرائمهم البشعه من ذبح العشرات من الأبرياء، واختطاف النساء واغتصابهن ثم ذبحهن فيجب إعدام هؤلاء المجرمين بدون تحويلهم إلى المحكمه، ليكونوا عبره لغيرهم، وذلك حفاظاً على دماء العراقيين التى تراق كل يوم بيد هؤلاء التكفيريين وأتباعهم وكرامتهم وحرمتهم وعيشهم بسلام وأمان وكذلك تحويل من لم تثبت جريمته بالاعتراف أو بغيره إلى العداله لمحاكمته أمام الملا.

إصدار قانون لمعاقبه كل من قام بالتحريض على الإرهاب والعنف، أو إيواء الإرهابيين أو مساعدتهم مهما كان شكل المساعده، حفاظاً على سلامه الناس وأمن البلد الذى هو فوق كل المصالح. ألا ترون أن بريطانيا قد أصدرت قانوناً بعد تفجيرات المترو بتوقيف أو ترحيل كل من يحرضَ على الأعمال الإرهابيه، حيث أن للدوله هذه الصلاحيه فى الظروف الطارئه وليس بامكان الحكومه أن تسيطر على الوضع الأمنى إلا بذلك وبالصرامه والحزم فى تطبيق هذا القانون، والتجربه فى ذلك اكبر برهان.

عدم الاستماع إلى مزاعم مدعى تطبيق حقوق الإنسان على هؤلاء المجرمين القتله لان ذلك كارثه بحق الشعب العراقى، وانتهاك لحرمته وحقوقه، واستخفاف بكرامته، وكأن المظلومين أو

المقتولين بالطريقه البشعه لا حقوق لهم - فلا تجعلوا الشعب المظلوم ضحيه لمزاعم الديمقراطيه وحقوق الإنسان.

على الحكومه أن تسعى بجدٍ لبذل أقصى جهدها وبكل إمكانياتها فى مجال توفير الخدمات الضروريه للشعب، من الماء والكهرباء والدواء والغذاء فى جميع أنحاء العراق ولا سيما فى النجف الاشرف بلد الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) مدينه العلم، ومحط أنظار العالم الإسلامى - فقد أصابها الحيف حيث صارت أسوأ بكثير من سائر المحافظات فى الخدمات الضروريه.. وأن تهتم بأمر المدينه بإنشاء المشاريع الخدميه، وتوسعه الروضه العلويه وتنظيف الشوارع المحيطه بها والعمل على حفظ الأمن وتوفير الحمايه للزائرين.

على الحكومه اتخاذ الإجراءات اللازمه للحيلوله دون فرار العقول العلميه من البلد بما فيهم المثقفين والمفكرين والفنيين والأطباء والمهندسين وغيرهم، ومن تلك الإجراءات توفير المناخ الآمن للاستمرار فى عملهم وتوفير العمل ومستلزماته حتى لا تحل كارثه على البلد بخروجهم.

وأخيرا ندعو الشعب العراقى الكريم بمساعده المسؤولين على كشف الإرهابيين وأوكارهم لتسليمهم للعداله، كما ندعوهم إلى عدم اتهام أى جهه عشوائيا حفاظا على وحده العراق لان من يقوم بهذه الأعمال الإجراميه اللاإنسانيه هو عدو الشعب العراقى بكل طوائفه ومذاهبه وأديانه وهو يريد إشعال نار حرب طائفيه تحرق الأخضر واليابس فعلى الشعب العراقى رص صفوفه وتوحيد

كلمته بكل أطيافه وشرائحه بالتوافق والتلاحم للوقوف بوجه هؤلاء المجرمين. ومن المؤسف جداً سكوت العالم ولا سيما الدول الإسلاميه والعربيه عن شجب هذه الأعمال الإجراميه المأساويه التى تحدث كل يوم فى العراق بيد هذه الفئه الضاله الخارجه عن الدين والإنسانيه بل هناك من يحرض عليها ويبررها وكأن العراق وشعبه خارج عن خارطه العالم.

وفى الختام نسأل المولى العلى القدير أن يجنب شعبنا العراقى المظلوم المكاره، وأن يتغمد شهداء فاجعه الكاظميه وغيرهم بوافر رحمته. ويلهم ذويهم الصبر وأن يمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

٢٦ رجب ١٤٢٦ ه -

ص:٦٥

١١– كلمه موجهه إلى جناب رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفرى تحثه على الإسراع بإنزال العقوبات الصارمه بالإرهابيين والقتله

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفرى دام توفيقه.

بعد السلام نطلب من الله عز وجل مزيد التوفيق لحكومتكم الموقره فى خدمه هذا البلد واستقرار الوضع واستتباب الأمن وتطهيره من أرجاس الإرهابيين الخارجين عن الإنسانيه و المفسدين فى الأرض و إنقاذ البلد من الخطر الحقيقى المحدق به من عده أطراف، ولعل أول ما يهم العراقيين فى هذه المرحله هو مسأله الإرهاب وكيفيه مكافحته والحفاظ على دماء العراقيين وكرامتهم ولهذا نطلب منكم أن تفكروا بالنقاط التاليه:

(١) إن هذه الظروف الخطره التى تواجه شعب العراق وتهدده بالإباده تفرض على الحكومه أن تعلن حاله الطوارئ فى البلد على أساس أن البلد فى معرض خطر حقيقى وإصدار قانون استثنائى من الجمعيه الوطنيه لمعالجه الوضع ومكافحه الإرهاب بكافه أشكاله ومنها تطبيق أحكام القصاص على الإرهابيين الذين

يعترفون بجرائمهم البشعه على الملأ فورا وبسرعه لأن بقائهم فى السجون مكافئه لهم وتشويق للآخرين.

(٢) فى هـذه الظروف الحرجه الخطره لا مجال للشـعارات البراقه كالـديمقراطيه والحريه وحقوق الإنسان والقيم الحضاريه ودوله المؤسـسات فإن مكانه هذه الشـعارات إنما هى بعد اسـتقرار الوضع فى البلد والأمن فيه، وأما فى الوقت الحاضـر فالمستفيد الأول من هذه الشعارات هو الإرهابيون والمفسدون فيه وأما شعب العراق فهو ضحيه لها.

(٣) بـدأ النـاس من المثقفين والمفكرين حـتى من داخـل الحكـومه ومن الجمعيه الـوطنيه الانتقـاد اللاذع على حكـومتكم بـأنها حكومه ضعيفه لا تقابل الأحداث المروعه والمتلاحقه من الانفجارات وغيرها بالقوه والصرامه حتى تكون عبره للآخرين.

(٤) بدأت النقمه عند الناس على الحكومه وازدادت هذه النقمه يوما بعد يوم لشـعورهم إن دماء العراقيين رخيصه لدى الحكومه وكرامتهم مهدوره حيث أنهم فى كل يوم يقتلون ويذبحون ويغتصبون على الملأ بيد هؤلاء الإرهابيين بدون أن يقتل أو يذبح أو يشنق منهم أحد.

(٥) صـدر من المحكمه الحكم بـالحبس على الإرهابيين والقتله قبل أيام فى مـده تتراوح بين خمسه سـنوات أو أكثر أو اقل وفى طى هذا الحكم معان تدل على عدم نزاهه المحكمه وان مثل هذا الحكم يجر البلد إلى كارثه لا تحمد عقباها وكيف يمكن أن

تحكم المحكمه بمثل هذا الحكم وهل هى حره كيفما شاءت وأرادت فى الحكم أو أن عليها أن تحكم على طبق دستور الدوله.

(۶) أكثريه شعب العراق حسب إطلاعى المسموع والمرئى والمقروء يريدون فى الوقت الحاضر حكومه قويه صارمه لا حكومه ضعيفه تدعو فقط إلى الديمقراطيه وحقوق الإنسان لان الشعب يريد فى الدرجه الأولى الأمن فى البلد وهو فوق كل شىء ولا يساوم بشىء.

(۷) قرأت فى الجريده وسمعت من الراديو بإصدار حكم الإعدام بحق المجرم احمد الشقيرى الذى قتل (۱۱۳) نفراً من الشعب العراقى باعترافه وهذا الحكم عليه بعد فتره طويله من اعتقاله واعترافاته شبيه بالمسرحيه ومعنى ذلك الاستهانه بدماء العراقيين إذ جزاء مثل هذا الشخص فى أى دوله هو الإعدام على الملأ فورا بلا أى تأخير.

(۸) إن ضعف الحكومه يؤثر على مكانه الطائفه والمراجع وعلى شخصك الكريم.

(۹) على الحكومه أن تتشاور مع المؤمنين والمفكرين والمخلصين للوطن فى داخل الحكومه أو الجمعيه الوطنيه أو خارجها لاتخاذ القرارات الصارمه القويه لإنقاذ البلد من دوامه الإرهاب والفساد الإدارى وعدم إغلاق باب الحوار والمشاوره مع الناس وليُعلم أن الوضع لن يستقر إلا بالصرامه وإنزال أقصى العقوبات بالمفسدين.

(۱۰) إن للتأخير فى محاكمه رأس النظام البائد ورفاقه تأثيراً كبيراً فى عدم استقرار الوضع وهو عامل أساسى فى انتشار الأعمال

الإرهابيه فإن هـذا التأخير أوجـد عند أزلامه أمل العوده مره أخرى إلى الساحه ولهذا فهم يقومون بالأعمال الإجراميه ويتحركون فى السـاحه أكثر فـأكثر ولا أدرى لماذا هـذا التأخير؟ ومن هو المسـتفيد منه؟ ولماذا قام بعض شخصـيات العالم ك - (مانـديلا) وأمثاله والمحامون العرب بالدفاع عنه هل هم يدافعون عن قتله الملايين من شـعب العراق وتشـريده الملايين، أو عن قطعه لأذان النـاس أو اسـتعماله السـلاح الكيميـاوى لإبـاده شـعبه، أو عن القبور الجمـاعيه، أو عن تخريبه العراق بكامـل ثرواته، أو عن هتكه للشـعب العراقى بكـافه أطيـافه واسـتخفافه بعقولهم رغم أن هـذه الشخصـيات يرون أنفسـهم من عقلاء العالم؟ فإذن هم عن أى جرائمه يـدافعون؟ وهل يوجد فى العالم رجل مجرم مثله؟ وهل هم يدركون أن الدفاع عن صدام ظلم وتعد على الإنسان العراقى وتفويت لحقوقه المشروعه وهدر لدمه وكرامته وهتك لحرمته وشرفه؟ وهل الكرامه والحرمه والشرف لصدام ورفاقه فقط!؟

أوصـيك أن لاـ تتـأخر فى محـاكمه صـدام عن وقتها المقرر وان لا تطول المحاكمه و أن لا يصـدر القضاء حكما بالحبس بـدل الإعدام و إلا لأدى ذلك إلى وقوع البلد فى كارثه وفوضى لا مثيل لها وتذهب كل الجهود المخلصه أدراج الرياح.

وفى الختام نطلب من الله عز وجل مزيـد التوفيق لكم فى خـدمه هـذا البلـد وشـعبه وأعلم إن وظيفتى تدعونى أن أكتب لجنابكم الكريم هذه النقاط ونحن بانتظار جوابكم والسلام عليكم ودمتم بعين الله ورعايته.

٢٢ شعبان ١٤٢٦ ه -

۱۲- رساله إلى المسؤولين فى الحكومه تحثهم على مكافحه الإرهاب ومعاقبه المجرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رساله موجهه من مكتب سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) إلى المسؤولين فى الحكومه العراقيه آملين أن يتلقوها بعين الاعتبار حفظا لوحده العراق وحفاظا على أرواح الأبرياء وإرساءاً للعداله الاجتماعيه فى المجتمع وتثبيتا للدستور:

على الحكومه العراقيه والجمعيه الوطنيه أن تتحرك بسرعه وجديه وموضوعيه وبكافه الوسائل والأساليب الممكنه والمتاحه لمعاقبه المجرمين القتله الذين اعترفوا أمام شاشه التلفاز بجرائمهم المنكره من التفجيرات والذبح والاختطاف والاغتصاب والقتل بالطرق البشعه وإعدام هؤلاء المجرمين فورا أمام الملأ وبلا أى تأخير وذلك بموجب اعترافاتهم التى هى سيده الأدله عند كافه العقلاء فى العالم وفى جميع الشرائع السماويه ولا تكتفى بعمليه البرق وغيرها فإن هذه العمليات وإن كانت إيجابيه وناجحه فى الجمله إلا أنه لا يمكن استقرار البلد بها وحدها لأن للإرهابيين أساليب متنوعه وطرق مختلفه وأثواب متعدده فى القيام بالأعمال الإرهابيه فى كل مكان وزمان، لأنهم غيروا أسلوبهم للدخول فى الأعمال الإرهابيه من مكان

إلى آخر ومن وقت إلى وقت آخر وفى الفتره الأخيره اقتادوا الناس من بيوتهم بزى الشرطه والحرس ومن الطرقات والشوارع والمحلات والمدارس والمساجد وغيرها ثم قاموا بقتلهم بالطريقه المفجعه وهذه الطريقه والأسلوب أبشع وأخطر وأخوف من السيارات المفخخه لدى الناس ولهذا وذاك لا يمكن للحكومه أن تسيطر عليهم وعلى أمن البلد إلا بتطبيق أحكام القصاص وعمليه الإعدام على الملأ وبشكل سريع وحاسم حتى تكون عبره للآخرين، و يجب أن تكون الحكومه جاده وصارمه فى ذلك ولا تعتنى بالصيحات التى تصدر من الداخل أو الخارج بأن ذلك مخالف للقيم الحضاريه ومبادئ الديمقراطيه و مفاهيم الحريه وحقوق الإنسان إذ لا موضوع لهذه الشعارات البراقه فى هذه الظروف والحاله الخطره الاستثنائيه التى تواجه شعب العراق وتهدده بالإباده حيث يقتل فى ظلها ويذبح ويخطف وتسيل دمائه وتهدر كرامته وتهتك حرمته وشرفه فى كل يوم بالعشرات بل قد يصل إلى المئات، فينبغى أن تدرك الحكومه بأن الاستجابه لهذه بالشعارات المذكوره معناه إنها تضحى بشعب العراق فى سبيل هذه الشعارات وتتيح الفرصه والمجال للإرهابيين بالقيام بالمزيد من الأعمال الإرهابيه.

ولتعلم الحكومه إن هذا التلكؤ والتسامح والتأخير فى اتخاذ الإجراءات السريعه الحاسمه قد أوقع البلد فى مستنقع الإرهاب ودَوامته لأن الحكومه منذ أكثر من سنتين كانت تلقى القبض على الإرهابيين فى كل يوم بالعشرات أو المئات لحد الآن، ولكن لا يدرى الشعب العراقى أين هؤلاء الآن؟! ومعلوم أن منهم من يرغد فى السجون ويأكل ويشرب ويهنأ ويضحك على الحكومه

ويستفيد من شعار حقوق الإنسان، والحكومه تصرف عليهم مبالغ طائله من المال العام فى كل يوم وعلى حراسهم بدل أن تصرف هذه المبالغ على عوائل الشهداء والمفقودين وفقراء هذا البلد، ومنهم من يطلق سراحه بالمال أو بأسباب أخرى.

وهنا نقطتان لا بد من الإشاره إليهما:

الأولى: إن على الحكومه أن تراقب بجديه تامه وبكل الوسائل الممكنه دوائر التطوع فى صنف الشرطه والجيش والحرس والأمن لأن الاختراقات فى هذه الدوائر بلغت ذروتها باعتبار إن الدخول فى أى صنف من هذه الأصناف إنما هو بالرشوه غالبا وبدون التحقيق عن سوابقه، ولهذا بامكان كل فرد سواء أكان بعثيا أم إرهابيا الدخول فى أى صنف منها إذا أراد.

ومن هنا يسرى فساد هذه الدوائر إلى البلد ككل ويجره إلى كارثه لا تحمد عقباها.

الثانيه: إذا فرضنا إن الحكومه حسب التزاماتها الدوليه بحقوق الإنسان لا تمتلك اتخاذ القرارات السريعه الحاسمه القويه فى حق هؤلاء المجرمين القتله بدون تحويلهم إلى المحكمه وإن كانوا معترفين بجرائمهم البشعه، ولكن لها أن تستفيد من الصلاحيات الممنوحه لها فى الحالات الطارئه على البلد، وحيث أن فى الوقت الحاضر يواجه هذا البلد الظروف الصعبه الخطره الاستثنائيه فلها أن تقوم بإعمال هذه الصلاحيات بالشكل التالى:

١) إصدار قانون استثنائى ومؤقت من الجمعيه الوطنيه لمكافحه الإرهاب بكل الوسائل الممكنه والمتاحه، وإعدام هؤلاء الإرهابيين

القتله المعترفين بجرائمهم اللاإنسانيه بشكل سريع وحاسم على الملأ- بدون تحويلهم إلى العداله حفاظا على كرامه العراقيين ودمائهم التى تسيل كل يوم بالتفجيرات المروعه والذبح والاختطاف والاغتصاب والقتل بشكل فجيع.

٢) إصدار قانون كذلك من الجمعيه الوطنيه لمعاقبه كل من يقوم بالتحريض على العمل الإرهابى والعنف فى البلد أو إيواء الإرهابيين أو مساعدتهم مهما كان شكل المساعده، للحفاظ على سلامه المواطن وأمن البلد لأنها فوق كل المصالح ولا تساوم بشىء والحكومه هى المسؤله أولاً وأخيراً عن أمن البلد فى كل ظرف، ألا ترى أن فى بريطانيا مثلاً حينما وقع تفجير (مترو لندن) كيف أن الحكومه سرعان ما اتخذت القرارات الصارمه القويه وأصدرت قانونا استثنائيا بتوقيف أو ترحيل كل من يحرض على الإرهاب أو يساعده مهما كان شكل المساعده أو التحريض.

وأما فى العراق فالإرهابيون منذ أكثر من سنتين يقومون بالأعمال الإرهابيه البشعه من قتل الأبرياء والإخلال بالشرف وتخريب البلد، وتشريد العوائل وغيرها من الجرائم التى يندى لها جبين الإنسانيه يومياً ولكن الحكومه لحد الآن لم تتخذ القرارات الحاسمه السريعه القويه للسيطره عليهم وتطهير البلد من أرجاسهم ولا بد أن يعلموا بأنه لا يمكن القضاء عليهم إلا بتطبيق عمليه القصاص على الملأ- لأن دماء العراقيين ليست برخيصه قال تعالى: (وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِى الأَلْبَابِ) والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

٤ شوال ١٤٢٦ ه -

۱۳- بیان لمکتب سماحه المرجع الدینی آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض حول الاعتداء الآثم علی مقام الإمامین العسکریین علیهم السلام-

بسم الله الرحمن الرحیم

(وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لکِنْ لا یَشْعُرُونَ)

صدق الله العلی العظیم

إنا لله وإنا إلیه راجعون

مره أخری امتدت الأیادی الأثیمه إلی مراقد أئمه الهدی صلوات الله علیهم أجمعین حیث قامت مجموعه من الإرهابیین التکفیریین بتجاوز حدود الله تعالی وتفجیر القبه الشریفه للإمامین الهادی والعسکری علیهما السلام، ونحن إذ نستنکر هذا العمل الشنیع الذی هتکت به مقدسات الإسلام نوصی بما یلی:

۱. إعلان الحداد لمده سبعه أیام وتعطیل الأسواق والأعمال ثلاثه أیام مواساه لأهل بیت العصمه وتعبیراً عن حزننا وولائنا لهم.

۲. نوصی المؤمنین جمیعاً القیام بالمسیرات السلمیه احتجاجاً علی هذه الجریمه التی تکشف عن خبث نفوس مرتکبیها ودناءتهم، وندعوهم بالمطالبه بشده من الحکومه بإنزال أقصی

العقوبات بالتكفيريين والإرهابيين وأيضاً ندعوهم بعدم التعرض إلى مقدسات الطوائف الأخرى ونفوسهم وأعراضهم وأموالهم.

٣. نطالب الحكومه بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب العراقى وكافه المراقد المقدسه من جهه تأمين الحمايه اللازمه لها، كما نطالبهم بعدم التساهل والتسامح مع مرتكبى هذه الجريمه البشعه وغيرها من الجرائم اللاإنسانيه التى ترتكب فى كل يوم وإنزال أقصى العقوبات بهم كما نطالب بعدم التسامح مع المحرضين للإرهاب.

(ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم)

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ ه -

ص:٧٥

۱۴- كلمه فيها حث الأمه على التوحد ومحاربه الإرهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد قال تبارك وتعالى:

(ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

صدق الله العلى العظيم

نود الاشاره إلى عده نقاط:

النقطه الأولى: إن عقد الندوات والمؤتمرات فى العالم الإسلامى بين المسلمين بكافه مذاهبهم وفرقهم أمر ضرورى لرص صفوفهم وتوحيد كلمتهم ضد الحملات المغرضه على الإسلام والمسلمين بذرايع مختلفه. فتاره بذريعه التطرف والإرهاب فى البلاد الإسلاميه، وأخرى بذريعه انتهاك حقوق الإنسان و الحريه فيها. والهدف من وراء كل ذلك هو تهيئه الأجواء المناسبه لنشر الأفكار المضلله والثقافات المنحرفه بين المسلمين، وتشويه سمعه الإسلام وكسر شوكته، وهدم أفكاره الساميه وتقاليده الراقيه بينهم، ثم إن توحيد الصفوف واتحاد الكلمه بين المسلمين أمر مطلوب مع كافه فرقهم و اتجاهاتهم ولا سيما بين

القاده السياسيين والمسؤلين فى البلاد الإسلاميه من جهه، وبين العلماء والقاده الدينين من جهه أخرى.

أما بين القاده: فلأن مسؤوليه القاده أمام الله تعالى وأمام شعوبهم الإسلاميه تفرض عليهم أن يوحدوا كلمتهم فى كافه الاتجاهات السياسيه والاقتصاديه والثقافيه، حتى تظهر بها قوه الإسلام وهيبته وشوكته أمام العالم ويحسب لهم ألف حساب. ولكن مع الأسف الشديد لا توجد بينهم وحده الكلمه فى كل الاتجاهات ومن الطبيعى أن لذلك دوراً هاماً وتأثيرا كبيراً فى تخلف البلاد الإسلاميه اقتصادياً وتقنياً بكافه اتجاهاته رغم الثروات الطبيعيه الموجوده فى العالم الإسلامى وهذا التخلف يفتح الطريق أمام دخول الأعداء والاستعمار فى البلاد الإسلاميه والتصرف فيها بحريه تامه بذرائع مختلفه ونشر أفكارهم المضلله وثقافتهم المبتذله المنحرفه والإيعاز بأن بقاء الكرسى مرتبط بالتعاون معهم والخضوع لهم.

وأما بين العلماء: فلأن على علماء المسلمين كافه وبكل مذاهبهم أن يبذلوا قصارى جهدهم فى تقريب وجهات النظر والتعرف على آراء وأفكار الآخرين ورفع الكثير من الشبهات والملابسات و أظهار الحقائق، ومن هنا يكون عقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات ذات أهميه كبيره وتتبلور نتائجها على الساحه وهى التقارب فى وجهات النظر بين جميع طوائف المسلمين.

وأما اختلافهم فى الفروع حسب اختلاف مذاهبهم فهو وإن كان موجوداً بينهم إلا إن مسؤوليتهم الإسلاميه أمام الله وحده لا

شريـك له وأمـام المسـلمين تفرض عليهم أن لاـ يجعلوا هـذا الاختلاف ذريعه للفرقه والنقاش والجـدال بينهم فإن ذلك يهمش دورهم فى السـاحه الإسـلاميه بل عليهم أن يجعلوا اشتراكهم فى الثوابت الإسـلاميه وأصولها أساس الوحـده بينهم لأن بها تحقن الدماء والأعراض والأموال.

ولكن الأـهم من كـل ذلـك فى الوقت الحاضـر هو محـاربه الإرهاب والتطرف فى البلاد الإسـلاميه لأن على المسـلمين كافه ولا سيما على العلماء منهم والمثقفين والمفكرين أن يقوموا جادين كيد واحده لإنهاء دور الإرهاب فى البلاد الإسلاميه وقطع شرايينه وتطهير البلاـد من ارجاسه وقلعه وقمعه حيث أن فى الآونه الأخيره قـد ظهرت فئات متطرفه بين طوائف المسـلمين باسم الإسـلام، ويقومون بالأعمـال الإرهابيه الإجراميه اللاإنسانيه فى بلاد المسـلمين كما يقومون بهـذه الأعمال الإجراميه البشـعه خارج بلادهم، بـل يقومون بتلـك الأعمـال فى أقـدس الأمـاكن وهى المساجـد وفى أثنـاء أهم العبـادات وهى الصـلاه بـاسم الإسـلام، والـدين الإسـلامى برىء منهم ومن أعمالهم الإجراميه لأن الإسـلام ضـد التطرف والإرهاب بكل أشـكاله وألوانه فإن الإسـلام قد شـجب واسـتنكر قتـل الأبريـاء بصـرامه لاـ مثيـل لهـا أنظروا إلى قوله عز من قائل (مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً) لأن الله قـد جعل قتل نفس واحـده بريئه من أكبر الجرائم فى عالم البشـريه وهى قتل الناس جميعاً كما أنه تعالى جعل أحياء نفس واحده أكبر خدمه فى عالم الإنسانيه وهى أحياء الناس جميعاً.

ص:٧٨

ونضيف إلى ذلك إن الإسلام حرم المثله بكل أشكالها حتى فى ساحه الحرب فإذا قتل المسلم عدوه لم يجز له التمثيل به كقطع رأسه أو قلع عيونه أو قطع يديه أو رجليه أو شق بطنه، كل ذلك محرم فى الشريعه الإسلاميه وغير جائز هذا هو الدين الإسلامى الذى يحذر الناس من كل أشكال الظلم والعدوان ويدعوهم إلى العدل والإنصاف والرأفه والرحمه والإنسانيه.

ولكن هذه الفئه الضاله أوجدت البلبله والتفرقه والجدال بين المسلمين ومن هنا يجب على المسلمين بكافه أصنافهم ولا سيما العلماء والمثقفين والمفكرين ورجال الدوله والسياسيين رص صفوفهم وتوحيد كلمتهم كيد واحده وصوت موحد فى إزاله هذه الظاهره السرطانيه عن جسم الأمه الإسلاميه بكل الوسائل الممكنه والمتاحه كتكثيف الإعلام: المرئى والمسموع والمقروء على جرائم هذه الفئه الباغيه الضاله الخارجه عن الإسلام، وكاستعمال القوه وإنزال أقسى العقوبات عليهم والإسراع بتنفيذها بشكل جدى وحازم، ومسؤوليه الكل أمام الله تعالى وأمام شعوبهم تفرض عليهم أن يسعوا جادين وبلا توقف وتساهل فى محاربه هذه الغده السرطانيه وقطعها عن جسم الأمه حتى تسترد الأمه عافيتها وتطهر من أرجاسها وأما التساهل والتسامح فى ذلك فهو يؤدى إلى كارثه لا تحمد عقباها لأنها كغده سرطانيه تنتشر فى جسم الأمه وتأكلها من الداخل والخارج.

أما من الداخل فإنها أوجدت الفرقه والجدال والاختلاف بين المسلمين من جهه وإيجاد الرعب والخوف بينهم من جهه أخرى

فبالنتيجه إنها تسببت فى عدم استقرار الوضع فى البلدان الإسلاميه وعدم الأمن فيها وقتل الأبرياء والخطف.

وأما من الخارج فلأنها وسيله لدخول الأعداء إلى البلاد الإسلاميه تاره بذريعه أن المسلمين عاجزون عن السيطره على الإرهابيين وأخرى بذريعه إن الدين الإسلامى يخلق التطرف والإرهاب ويشجعهما والهدف من وراء كل هذه الاتهامات القاسيه تهديم الأفكار الإسلاميه وثقافتها الإنسانيه وتظليل المسلمين وترويج ثقافتهم المنحرفه اللاإنسانيه وسد الطريق أمام استمرار تقدم الإسلام فى العالم وانتشار منهجه الإنسانى رغم هذه المعارضه الشديده والاتهامات القاسيه على الإسلام والمسلمين.

ولهذا وذاك نؤكد مره ثانيه إن على العلماء والمثقفين والمفكرين كافه أن يوحدوا صفوفهم وكلمتهم فى حربهم ضد هذه الفئه الضاله الخارجه عن الإسلام والإنسانيه خطوه بخطوه بتغطيه إعلاميه مكثفه مرئيه ومسموعه ومقروءه بمختلف اللغات ضد كل ألوان التطرف والإرهاب فى البلدان الإسلاميه وغيرها، والشجب والاستنكار لكل عمل إجرامى ترتكبه هذه الطائفه الضاله فى كل مكان وبكل الوسائل المتوفره والمتاحه كما أن على الحكومات الإسلاميه أن تتخذ كافه الإجراءات اللازمه وبكل الوسائل الممكنه والمتاحه للسيطره على هذه الفئه الباغيه وقطع شرايينها وأصولها وإزالتها عن جسم الأمه الإسلاميه لأنها خطر على الأمه والإسلام معا كما أنها خطر على الحكومات نفسها فمسؤوليه الحكومات الإسلاميه أمام الله تعالى وأمام الشعوب

تفرض عليها التعاون والتنسيق فيما بينها فى الأجهزه الأمنيه والمخابراتيه والحدوديه والمطالبه من الشعوب أن تتعاون معها فى كشف أوكارها ورموزها واستعمال القوه ضدها وإنزال أقسى العقوبات عليها بلا رأفه ورحمه وبكل جديه وصرامه وحزم. وبلا أى تردد وتساهل لأن التردد والتساهل معها مكافئه لها، ومن هنا يظهر أن تقسيم الإسلام إلى الإسلام المعتدل وإلى الإسلام الأصولى خاطئ جداً ولا واقع موضوعى له لأن الإسلام هو الإسلام المعتدل المتمثل فى الكتاب والسنه وأما الإسلام الأصولى المتطرف فهو خارج عن الإسلام نهائيا ولا صله له به لوضوح إن الإسلام ضد الفكر الأصولى الإرهابى بكل أشكاله وألوانه، و منشأ هذا التقسيم الجهل بالإسلام ونظامه.

النقطه الثانيه: إن العراق العزيز قد أصبح فى الظرف الحالى بؤره للأعمال الإرهابيه والإجراميه البشعه اللاإنسانيه من قبل بقايا النظام البائد و التكفيريين والإرهابيين الذين دخلوا العراق من دول الجوار ويقومون يوميا بقتل العشرات بل المئات من الأبرياء والخطف ولا سيما من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فى المساجد والمدارس والحسينيات والشوارع والطرقات والبيوت ولا تقف عند هذا الحد بل قاموا بتهديم أكبر مقدساتنا الإسلاميه وهتك حرمتها وهى المراقد المطهره للإمامين: الهادى والعسكرى (عليهما السلام) والهدف من وراء كل ذلك إشعال نار الفتنه والحرب بين أبناء شعب واحد لإباده البلد برمته وليعلم الشعب العراقى العزيز إن هؤلاء المجرمين القتله أعداء الأمه جميعا لأن نار الحرب تحرق الأخضر واليابس لا طائفه دون أخرى ومن هنا على جميع علماء العراق بكافه

طوائفهم وأديانهم والقاده السياسيين اتخاذ موقف موحد حازم صارم أمام هؤلاء الإرهابيين والقتله المجرمين وإنزال أقسى العقوبات عليهم بدون أى تأخير وتردد وتلكؤ وتساهل فإن التلكؤ والتساهل مكافئه لهم وظلم وتعدى سافر على دماء العراقيين وحقوقهم.

ولهذا وذاك ندعو الشعب العراقى بكافه مكوناته وأطيافه وأديانه من الشرق والغرب والشمال والجنوب إلى التوافق والتلاحم وأن يكون على يقظه وحذر دائماً من دسائس الإرهابيين والتكفيريين وبقايا رموز النظام لأنهم أرادوا بارتكابهم الأعمال البشعه اللاإنسانيه فى العراق يومياً انجرار البلد إلى حرب طائفيه لا تحمد عقباها لأن الحرب تحرق البلد ككل الأخضر واليابس بدون التمييز بين طائفه وطائفه أخرى.

ولذلك يجب على الشعب بكل شرائحه التوحد والتوافق لاستقرار الوضع واستتباب الأمن والاجتناب عن كل ما يثير الفتنه والبلبله فى البلد والانجرار إلى حرب طائفيه، وليعلم إن كل من أجج نار الفتنه والحرب فى البلد بأى عنوان وذريعه فهو عدو للعراق وشعبه ككل ومسؤل أمام الله تعالى، كما أن على المسؤلين التسريع فى تشكيل حكومه وحده وطنيه بالتخلى عن كل الأغراض الشخصيه والمصالح الذاتيه والحزبيه والأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب المظلوم والبلد وإنقاذه من دوامه العنف وإراقه دماء الأبرياء بالعشرات بل المئات يومياً.

ص:٨٢

ثم إن الاحتلال أمر مكروه ومبغوض ولا يرضى أى فرد من الشعب العراقى به إلا أنه ليس بإجازته بل هو أمر فرض عليه، أجل إن الشعب العراقى إذا أراد إنهاء الاحتلال فإنهائه إنما هو باستقرار البلد واستتباب الأمن لا بإيجاد البلبله فيه بأى عنوان كان لأنه ذريعه لبقاء الاحتلال ومكافئه للمحتل وخدمه جليله تقدم له و من الواضح أن استقرار البلد واستتباب الأمن لا يمكن إلا برص الصفوف وتوحيد الكلمه بين جميع مكونات الشعب وأطيافه وأديانه فى مقابل هؤلاء التكفيريين وبقايا النظام البائد والخلاصه إن مقاومه المحتل التى لها دور بارز وأساسى فى إنهاء الاحتلال إنما هى برص الصفوف وتوحيد الكلمه بين أبناء الشعب بكافه شرائحه وأديانه وطوائفه بلا استثناء، لا بالمقاومه المسلحه لأنها تهدر دماء الشعب العراقى وتهتك أعراضه وتخرب بلده وتكون ذريعه لبقاء المحتل فى البلد مده أطول.

النقطه الثالثه: إن سكوت العالم ولا سيما العالم الإسلامى والعربى من الأعمال الإجراميه البشعه النكراء التى يرتكبها المجرمون والتكفيريون وبقايا النظام البائد فى العراق يومياً بقتل العشرات بل المئات بأبشع الطرق اللاإنسانيه أمر غريب وغير متوقع بينما إذا قام الإرهابيون بالأعمال الإرهابيه فى أى نقطه من نقاط العالم قامت القيامه وصدرت الصيحات من كافه أنحاء العالم من العالم الإسلامى وغيره بالشجب والاستنكار وهذا يجعل الإنسان فى حيره، كيف يحلل الفرق بين شعب العراق وسائر شعوب العالم وهل العراق خارج عن خريطه العالم وهل دماء العراقيين رخيصه ولا قيمه لها ولا كرامه وهل حقوق الإنسان

وضعت لغير العراقيين فقط، وهل استثنى العراقيين دون غيرهم من هذه الحقوق فإذن ما هو سبب السكوت، من هنا نطلب من الشعب العراقى بكل طوائفه وأديانه أن يتخذ موقفاً موحداً أمام التكفيريين وبقايا نظام صدام من أجل خدمه هذا البلد وإنقاذه من دوامه العنف والإرهاب والقتل وكل من تخاذل أمامهم وتهاون ولم يتخذ موقفاً صارماً ضدهم فهو مسؤول أمام الله تعالى وأمام هذا الشعب لأنه يزيد فى آلام الشعب ودوامه العنف فى البلد ككل لا شريحه دون أخرى.

وأعجب من ذلك كله أنه إذا قامت حكومه العراق بإعدام نفر من هؤلاء التكفيريين قامت القيامه من هنا وهناك وتعالت الصيحات بالاستنكار وانتهاك حقوق الإنسان بينما هؤلاء الإرهابيون كل يوم يقومون بقتل العشرات بل المئات من الأبرياء بطريقه بشعه والخطف فلا نسمع صيحه بالشجب والاستنكار وانتهاك حقوق الإنسان لا من هنا ولا من هناك وكأن حقوق الإنسان للإرهابيين والقتله لا للعراقيين وكأن دماءهم رخيصه فلا كرامه ولا قيمه لها، هذا على الرغم من أن تلك الصيحات اللامسؤله الخارجه من هنا وهناك تخدم الإرهاب وتشجع الإرهابيين وتزيد فى دوامه العنف والأعمال الإجراميه النكراء.

وفى الختام نسأل من الله العلى القدير أن يمن على هذا البلد العزيز بالأمن والاستقرار ويجنبه شر الأعداء حتى يعم الخير ربوع العراق.

١٨ صفر ١٤٢٧

۱۵- بیان فی ذکری ارتحال سید الکونین الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله- إلی جموع الزائرین الکرام

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی أشرف خلقه وأفضل بریته محمد وعترته الطاهرین.

قال الله تبارک وتعالی:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَی الْکُفّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ)

صدق الله العلی العظیم

نعزّی العالم الإسلامی وخصوصاً أتباع أهل البیت (علیهم السلام) بذکری ارتحال سید الکونین الرسول الأعظم (صلی الله علیه و آله وسلم) والإمام الحسن المجتبی (علیه السلام).

وبما إن محبی الرسول الأکرم وأهل بیته الأطهار یتوافدون بهذه المناسبه علی مدینه النجف الأشرف لیعزّوا نفس رسول الله وأخیه وأبن عمه أمیر المؤمنین (علیه السلام) بالمصاب الجلل. فلهذا اغتنمنا الفرصه لنذکّر المؤمنین وخصوصاً المواکب المعزّیه بالنقاط التالیه:

علی الزوار الکرام الاهتمام بالصلاه لأنها عماد الدین ومن أهم أرکانه والاجتناب عن الکذب والغیبه والبهتان والإیذاء وغیرها من

المحرمات الإلهيه ومراعاه الآداب والأخلاق وأن يلتزموا بالوقار والسكينه والهدوء والطمأنينه، وان يتعاونوا مع الضعفاء وان يراعوا الضوابط الأمنيه التى وضعت من قبل المسؤولين فى محافظه النجف الأشرف لأجل المحافظه على أرواحهم.

استنكار وشجب الأعمال الإجراميه التى طالت الأبرياء من زوار أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) فى بغداد عند رجوعهم من زياره الأربعين وإظهار ذلك ضمن شعاراتهم وقصائدهم.

استذكار فاجعه تفجير مرقد الإمام الهادى والإمام العسكرى (عليهما السلام) فى سامراء وشجب تلك العمليه الجبانه وكافه العمليات الإجراميه اللاإنسانيه النكراء اليوميه.

التنديد بعمليات التهجير الجماعى لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) من مناطق سكناهم التى حصلت بالتهديد والتخويف والقتل.

مطالبه الحكومه بإرجاع هؤلاء إلى بيوتهم فوراً والحفاظ على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم لأن استمرار هذه الظاهره أمر خطير على مستقبل العراق.

مطالبه الكيانات السياسيه بالاستعجال فى تشكيل حكومه وحده وطنيه يشارك فيها المخلصون لخدمه هذا البلد الجريح، وحل مشاكله الأمنيه والاجتماعيه والخدميه والتخلى عن المصالح الذاتيه والحزبيه، والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد العامه.

وندعو الشعب العراقى بكافه أطيافه ومكوناته برص الصفوف وتوحيد الكلمه والتوافق والتلاحم لإنقاذ البلد من دوامه العنف

والإرهاب وان لا ينجر إلى إشعال نار حرب طائفيه التى لا تحمد عقباها.

(والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته)

٢٥ صفر ١٤٢٧ ه -

ص:٨٧

۱۶- بیان صادر من مکتب سماحه آیه الله العظمی المرجع الدینی الشیخ محمد إسحاق الفیاض دام ظله- حول العدوان الإسرائیلی علی لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

فی عدوان غاشم وتجاوز سافر یقوم الکیان الصهیونی البغیض بشن واحده من أبشع الهجمات العسکریه الوحشیه علی الشعب اللبنانی العزیز، لیمارس بذلک وبکل غطرسه ووقاحه أعتی أنواع الجرائم والانتهاکات المخزیه التی یندی لها جبین الإنسانیه من قتل الأبریاء العزل من أطفال ونساء وشیوخ ومن استهداف المناطق السکنیه والمرافق الحیویه، وقد نتج عن ذلک سقوط المئات من الشهداء والجرحی وتشرید عشرات الآلاف من أبناء شعبنا اللبنانی الکریم ومما یؤسف جداً ویعتصر له القلب بشده إن هذا الاستهتار الصهیونی والعدوان الوحشی یحصل فی ظل صمت مخجل وتغاض واضح من ساسه العالم وموقف لامسؤول من هیئه الأمم المتحده منحدرین بذلک إلی مستوی متدن من سقوط الضمیر وموت الإراده الإنسانیه الحره ومن المهم أن ینتبه هؤلاء الساسه إلی إن مثل هذه الحرب فی مثل هکذا منطقه حساسه وفی مثل هذه المرحله الحرجه لو استمرت وتوسعت فإنها ستجلب الویل والدمار إلی جمیع دول المنطقه فعلی کل الخیرین فی العالم أن

يتحركوا وبشكل فاعل لإيقاف هذا العدوان الغاشم وان يعملوا بجديه لإنهاء هذه الحرب المأساويه النكراء كما ينبغى على المؤمنين كافه أن يجسدوا تضامنهم ووقوفهم المشرف إلى جنب هذا الشعب المنكوب من خلال تقديم كل المساعدات الممكنه والاحتياجات اللازمه للمتضررين من أبناء هذا الشعب المظلوم وفى الختام نسأل المولى عز وجل أن يتغمد الشهداء برحمته الواسعه وان يمن على الجرحى بالشفاء والعافيه وان يحفظ أهلنا فى لبنان ويؤيدهم بالنصر المؤزر على أعدائهم وان يخذل الأعداء الصهاينه ويرد كيدهم إلى نحورهم أنه نعم المولى ونعم النصير. وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

٢٤ / جماد الثانى / ١٤٢٧ ه -

ص:٨٩

١٧- كلمه موجهه للحكومه والكتل السياسيه تحثهم على التوحد ورص الصفوف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن مسؤوليه الحكومه بتمام مكوناتها وكتلها السياسيه، ومجلس النواب أمام الله وحده لا شريك له وأمام الشعب تفرض عليها رص الصفوف وتوحيد الكلمه بين أبناء هذا البلد بكافه شرائحهم وطوائفهم، والتخلى عن جميع المصالح الذاتيه والأغراض الشخصيه والنعرات الحزبيه والطائفيه والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد والشعب كافه، كل ذلك من أجل إنقاذ البلد من دوامه العنف والإرهاب والقتل اليومى والخطف والتهجير القسرى والقتل على الهويه والعنف الطائفى والفساد الإدارى والمالى الذى جر البلد إلى كارثه لا تحمد عقباها... ولهذا وذاك على الحكومه والجمعيه الوطنيه أن تتحرك بجديه وقوه بكل الوسائل الممكنه والمتاحه لمعاقبه المجرمين والقتله والمفسدين الذين يلعبون بأموال الشعب ومقدراته بدون أى تلكؤ أو تسامح، لأن التلكؤ والتسامح معهم مكافئه لهم، ولا يمكن علاج هذه المشكله بالشجب والاستنكار والخطابات الحاره فقط بدون المقابله بالعمل الصارم الجدى، والتجربه فى ذلك درس وعبره والله الهادى.

٦ رجب ١٤٢٧ ه -

ص:٩٠

۱۸– نص كلمه المرجع الدينى سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظله– فى جمع من الشباب المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

إن شبابنا المؤمنين هم رجالنا فى المستقبل وهم العمود الفقرى لمجتمعنا ولذلك يجب علينا الاهتمام بدورهم وبذل أقصى الجهد فى تربيتهم وتثقيفهم بالثقافه الدينيه والأخلاقيه وتجهيزهم وتزويدهم بطاقات نفسيه كبيره وأخلاق ساميه إسلاميه وحل مشاكلهم المعقده وهذا الحل يتمثل فى توفر العناصر التاليه:

الأول: يتمثل فى الإيمان بالله القادر المطلق الذى قدمته شريعه السماء إلى الإنسان على الأرض وترسيخ هذا الإيمان فى نفوسهم فإنه يعالج الجانب السلبى من مشكله الإنسان الكبرى حيث أنه يرفض الضياع والإلحاد ويضع الإنسان موضع المسؤوليه أمام الله تعالى فى مسيرته وحركته فى هذا الكون بالطريق المستقيم والعادل ويبعده عن التصرفات اللامسؤوله والمنحرفه والسلوك الغير مستقيم فالإنسان الضائع هو الذى يكون تحركه وسيره فى الكون عشوائيا وينفعل بالعوامل وتتجاذبه الأهواء يميناً ويساراً وإما الإنسان المؤمن فإنه يستمد حركته ومسيرته فى الكون (الفرديه والأسريه والاجتماعيه) من الكتاب والسنه ويطلب العون من الله

تعالى فى كل شىء لأنه القادر المطلق، فدور الإيمان بالله دور الارتباط بالمطلق ودور الاستقرار والطمأنينه فى النفوس ودور الهدايه وعدم الضياع ودور اعتماد الإنسان المؤمن فى كل مرحله من مراحل مسيرته الطويله الشاقه على خالقه العظيم. ويتبلور هذا الدور عند يأس المؤمن عن كافه العلاقات مع الناس ومع الطبيعه وانقطاعه عنها فإنه فى هذه الحاله ميئوس عن كل شىء إلا عن رحمه المطلق المنان لأنه الوسيله الوحيده له فى هذه الحالات الصعبه.

الثانى: يتمثل فى العبادات لأن دور العبادات كبير فى الإسلام، فإن نظام العبادات الشرعيه الإسلاميه نظام أبدى ثابت لا يتأثر بطريقه الحياه العامه التى تتأثر وتتطور وقتا بعد وقت وقرنا بعد أخر فإن الإنسان كما يصلى فى عصر الحجر ويصوم ويحج كذلك يصلى فى عصر الفضاء ويصوم ويحج وهكذا الآن العبادات فى العصر المتحضر وهو عصر الذره نفس العبادات فى القرن البدائى والعصور السابقه ولا يتأثر بتأثر الحياه الطبيعيه وتطورها واختلاف أسلوبها حيث أن الإنسان الذى يقود الأشياء بقوه الذره ويزاول عمليه السير فى الفضاء ويصلى ويصوم ويحج فكذلك الإنسان الذى يقود الأشياء بقوه اليد فنظام العبادات نظام ثابت لا يتغير والسبب فيه أن العبادات علاقه بين الإنسان وربه وهى علاقه معنويه لا تتأثر بمرور الزمان وتطوره ولا يختلف باختلاف أسلوب الحياه وتطورها وقتا بعد وقت، وأما علاقه الإنسان بالطبيعه فهى علاقه ماديه تتأثر بتأثر الطبيعه وتطورها قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر.

الثالث: يتمثل فى ترك المحرمات الإلهيه فإن له دورا كبيرا فى المجتمع الإسلامى وفى سلوكه الأخلاقى وتوازنه الاجتماعى على أساس أن المحرمات الإلهيه فى نوعيتها من الأعمال القبيحه والدنيئه عند العقلاء، لأنها إذا شاعت فى أى مجتمع أفسدته خلقيا وأخرجته من الترفع الإنسانى إلى التدنى الحيوانى ولهذا حرمها الشارع الحكيم على الناس زائدا على حرمتها عند العقلاء وجعل لمرتكبها عقابا فى يوم المعاد وعقوبه فى الدنيا قبل الآخره. لأن الرذائل والآثام لو شاعت فى أى مجتمع لأفسدته وأسقطته عن درجه المجتمع الإنسانى وأزالت منه الأمن والأمان وراحه البال ومن هنا يجب علينا جميعاً ولا سيما على شبابنا المسلمين الابتعاد عن هذه الرذائل والاجتناب عنها وصرف أقصى جهدهم حتى يصبح ذلك ملكه فاضله لهم، وبهذا يكونون قد خدموا أنفسهم ومستقبلهم ودينهم ومجتمعهم وأصبحوا أناسا مميزين كما ينبغى أن يكون تعاملهم فيما بينهم ومع الآخرين بالحكمه والموعظه الحسنه وبابتسام الوجه وبلسان طيب وحسن المعاشره مع الناس بالخلق الكريم فإنها تورث الموده والمحبه فيما بينهم وبعد ذلك نقول أن من يجهز نفسه بالإيمان بالله المطلق معنويا وروحيا ويربط حياته ووجوده كل بإفاضته المطلقه بحيث لو انقطعت لانقطعت حياته وأنه لا حول ولا قوه إلا بحوله وقوته وأدى ما يجب عليه من العبادات وترك المحرمات عمليا فى سلوكه الشخصى والاجتماعى والأسرى فقد عالج مشكلته الكبرى وهى التناقض بين الدوافع الذاتيه والميول والاتجاهات الشخصيه وبين مصالح الإنسان الكبرى وهى: الدين والعداله الاجتماعيه فإن

الإيمان بهذه العناصر الثلاث يجهز الإنسان بطاقات غريزه الدين ودوافعه وبذلك تصبح المصالح العامه للمجتمع الإنسانى منسجمه مع الميول الطبيعيه والدوافع الذاتيه هذا هو دور الدين فى سلوك الإنسان وحل مشاكله الكبرى.

١٥ شعبان ١٤٢٧ ه -

ص:٩٤

۱۹– رساله إلی رئیس الوزراء العراقی نوری المالکی تحثه علی اتخاذ الإجراءات اللازمه لتعمیر المرقـدین الشـریفین فی سامراء المقدسه

بسم الله الرحمن الرحیم

(فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ)

صدق الله العلی العظیم

دوله الدکتور السید نوری المالکی رئیس وزراء العراق دام عزه.

السـلام علیکم وعلی جمیع القـائمین معکم بتحمـل المسؤولیـات الکبیره الملقـاه علی عـاتقکم لتثبیت دعـائم حکومه حره عادله، والساهرین لخدمه هذا الشعب المظلوم المضطهد ورحمه الله وبرکاته.

وبعد... فإننا ننتهز هذه الفرصه لنلفت نظرکم إلی مسأله مهمه ومصیریه تحز فی نفوس المسلمین بشده ولا سیما محبی أهل البیت (علیهم السلام) وشیعتهم، وهی مسأله أعمار مرقدی الإمامین علی بن محمد الهادی والحسن بن علی العسکری علیهما السلام فی سامراء.

ولا یخفی علیکم إن الإرهابیین التکفیریین وأذنابهم من البعثیین الصدامیین قد أظهروا بهذه الجریمه البشعه وبشکل سافر بغضهم

الشديد وعداءهم المشين لرسول الله (صلى الله عليه و آله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمه الطاهرين من ولده (عليهم السلام) فهتكوا حرمه رسول الله وأولاده الطاهرين بتفجير المرقدين المقدسين.

نحن نرى أن الحكومه فى الظروف الحاليه لم يكن بوسعها تأمين الطريق المؤدى إلى مدينه سامراء وتوفير الأمن وحمايه زوارها، ولكن ألم يكن بوسعها تشكيل لجان أمنيه من وزارتى الدفاع والداخليه لحمايه عمال مؤمنين لرفع الأنقاض ومخلفات الانفجار عن المرقدين الشريفين ونقلها إلى أرض بكر ودفنها فيها وجمع الأشياء الثمينه والمذهبات المنتشره بين الأنقاض والأتربه وكونوا على ثقه يا أبا أسراء لو كانت الظروف ملائمه والوضع مستقراً والأمن متوفراً لم نكن بحاجه فى تعميرهما وكافه متطلباته إلى الحكومه لأن المؤمنين والمخلصين من الشيعه فى أنحاء العالم على استعداد لبذل الغالى والنفيس فى سبيل مقدساتهم وإحياء شعائر مذهبهم ولكن الظروف الحاليه منعتنا عن ذلك ولهذا تقع هذه المسؤوليه الكبيره على عاتق الحكومه ويتطلب منها التحرك السريع للقيام بعمليه التنظيف حيث إن سقوط الأمطار فى الشتاء والربيع على هذه المخلفات يجعلها بقعه كبيره من الوحل والطين والركام وهى تضر بالقبور المقدسه تحت الأنقاض وقد توجب انهدامها وهذا اعتداء جديد وهتك مستمر على مقدساتنا وحرماتنا.

ومن هذا المنطلق ننبهكم إلى ضروره الاهتمام بهذا الموضوع الحساس والحيلوله دون إلصاق تهمه الضعف إلى حكومتكم المسؤوله عن مثل هذه الأمور الخطيره. كما نطلب من المجلس النيابى

الموقر الاهتمام بهذا الشأن وتكثيف الجهود لمساعده الحكومه فى اتخاذ القرارات المصيريه البناءه ولتعلم يا أبا أسراء إن بقاء المرقدين الشريفين بهذا المنظر المشين هتك سافر للمذهب وللمراجع ولحكومتك وللطائفه كافه ولا يقبل أى فرد عدم قدره الحكومه على القيام بتنظيف الحرمين المقدسين من الأنقاض ومخلفات الانفجار ونطالبكم بالقيام بهذه المهمه الصعبه ونحن على ثقه بأنكم على مستوى المسؤوليه الكبيره المناطه بكم والله معكم والشعب.

ونرى أن المسأله تنحصر فى القيام بتنفيذ الخطوات التاليه:

أولاً: الإسراع بإزاله مخلفات الانفجار وتنظيف المرقدين الطاهرين.

ثانياً: البدء بأعمال التعمير تدريجياً.

ثالثاً: شراء الأملاك المجاوره القريبه المحيطه بالصحن الشريف لغرض توسعه وبناء المنشآت والملحقات اللازمه لهكذا كيان مقدس فى المستقبل.

رابعاً: الإسراع بمحاكمه المجرمين الذى اقترفوا الجريمه الشنيعه وإنزال أقصى العقوبات بهم وبكل من ساهم معهم فى هذا العمل المشين أمام الملأ.

وفى الختام نرجو من الله العلى القدير أن يحفظكم والمخلصين المضحين بالغالى والنفيس لرفع مكانه العراق إلى استعاده السياده والاستقلال والاستقرار والحريه والعداله الاجتماعيه

والله الموفق والمعين

٨ شعبان ١۴٢٧ ه -

٢٠- رساله إلى رئيس الوزراء العراقى نورى المالكى تتضمن توجيهات قيمه لحل بعض المشاكل الرئيسيه فى البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى دوله رئيس الوزراء السيد نورى المالكى المحترم.

بعد السلام والتحيه الوافره والدعاء لكم بالسلامه والموفقيه والسداد، أريد أن أذكركم بما يلى:

إن المصالحه الوطنيه فى غايه الأهميه إذا نجحت، ومن الواضح أن نجاحها مرهون بتوفر النيات الخالصه من كافه الأطراف المشاركه، بأن يكون هدف الكل إنقاذ البلد من الأوضاع المأساويه التى تمر عليه، من القتل والخطف والتهجير القسرى والفساد الإدارى والمالى، وفقدان الخدمات الأوليه الحياتيه رغم مضى أربع سنوات تقريباً على سقوط النظام.

ومن هنا نلفت أنظاركم إلى النقاط التاليه:

النقطه الأولى / الإرهاب: إن الحكومات السابقه قد فشلت فشلاً ذريعاً فى الطريقه التى اتخذت للتعامل مع الإرهابيين والقتله والمفسدين فى البلد طوال أكثر من ثلاث سنوات بل إن هذه الطريقه قد ساعدتهم فى الأعمال الإرهابيه والإجراميه أكثر فأكثر بأساليب متعدده ولا يجدى مجرد الشجب والاستنكار والفتوى

بتحريم دماء العراقيين والخطابات الحاده بدون إنزال أقصى العقوبات عليهم أمام الملأ.

ومن هنا على حكومتكم الموقره أن تغير الطريقه وتتخذ أسلوباً آخر أكثر قوه وقسوه لأن علاج مشكله الإرهاب والفساد الإدارى والمالى لا يمكن إلا أن تتعامل الحكومه معهم بالحزم والصرامه وبالمثل كما علمنا القرآن الكريم بقوله عز من قائل (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ) وقال تعالى فى آيه أخرى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) وحيث أن دماء العراقيين ليست برخيصه حتى تذهب هدراً بدون القصاص العادل، ولهذا تفرض عليك مسؤوليتك أمام الله تعالى وأمام الشعب أن تستفيد من صلاحيتك بصفتك رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحه بأقصى ما يمكن والسعى الجاد فى تفعيل قانون مكافحه الإرهاب لمحاسبه هؤلاء المجرمين والمفسدين لإنقاذ البلد منهم، ولتعلم إن الشعب بكافه أطيافه وشرائحه يريد من حكومتك استعمال القوه والصرامه أمام هؤلاء والضرب بيد من حديد.

النقطه الثانيه / وأد الفتن ومواجهه الفساد: إن على حكومتك أن تقوم بإخماد نار كل فتنه وبلبله فى البلد من حين اشتعالها فى عقر دارها بالصرامه والحزم من أى حزب أو فئه ومنظمه كانت وتحت أى أسم وذريعه وإنزال أقصى العقوبات على من يثير هذه الفتنه

والبلبله ويخل بالنظام العام حتى يكون درساً له وللآخرين من جهه ولا تنتشر إلى سائر أرجاء البلد من جهه أخرى.

إذ الحكومه فى طوال هذه الفتره لو كانت واقفه وقفه شجاعه صارمه أمام الإرهاب والتهجير القسرى والفساد الإدارى والمالى من بدايه ولادتها وظهورها باتخاذ الإجراءات القويه اللازمه حولها ودفنها فى عقر دارها فلا تنمو ولا تتسع ولا تنتشر إلى هذا الحد ولكن التساهل والتسامح والتلكؤ من الحكومه والانشغال بالعمل السياسى والعراك على الكراسى والاهتمام بالمصالح الذاتيه والأغراض الحزبيه والوصول إليها بدون النظر إلى مصالح البلد والشعب العامه جر البلد إلى هذه الأوضاع المأساويه الخطره.

ولهذا نطلب منكم وبشده، استعمال القوه أمام هذه الظاهره الإجراميه مهما كانت الظروف والضغوطات عليكم من هنا وهناك لأنك إذا وقفت أمام هؤلاء وقفه قويه وبإراده حديديه فالشعب بكافه أطيافه واقف خلفك بحزم وقوه ومعك إلا الإرهابيون والصداميون والمفسدون وأصحاب المصالح الذاتيه.

نعم يمكن أن تخرج صيحات من الداخل والخارج باتهامك تاره بالدكتاتوريه وانتهاك حقوق الإنسان وأخرى بالطائفيه ولكن عليك أن لا تهتم بها أصلًا لأنها تمر مر السحاب وأنك جئت لتخدم بلدك وشعبك وفى نفس الوقت مستقبلك والشعب معك وواقف خلفك فإذن من أى شيء تخاف.

النقطه الثالثه / ضعف الخدمات العامه: إن الحكومه تعلم إن هذه الأزمه الخانقه للخدمات الأوليه العامه فى البلد نابعه عن الفساد

الإدارى والمالى وضعف أجهزه الحكومه من الجيش والشرطه لوجود خروقات فيها وعدم محاسبه المفسدين الذين يلعبون بأموال الشعب بأرقام خياليه رغم حاجه الشعب الماسه فى كل أنحاء البلد إلى قرص خبز وفى مقدمه هذه الخدمات مسأله الكهرباء وهى مسأله حياتيه للناس فى مثل العراق الذى قد تصل درجه الحراره فى فصل الصيف إلى خمسين درجه فكيف يعيش الناس بدون كهرباء مع أن عندهم أطفال و مرضى و شيوخ أو حاله ولاده أو غير ذلك، وقد مضى على سقوط النظام قرابه أربع سنوات، ولم تعالج الحكومه مشكله الكهرباء ولو بنسبه ثلاثين بالمائه مع أن هذه الفتره ليست قليله وهى تكفى لتغذيه العراق كله بالكهرباء إذا كانت الحكومه قويه ومخلصه وكان تمام همها وسعيها خدمه البلد بكل الوسائل الممكنه والمتاحه، صحيح إن هناك أعمالاً تخريبيه ولكن فى المقابل هناك فساداً إدارياً ومالياً من جهه وضعفاً وتساهلاً فى أداء الحكومه من جهه أخرى مثال على ذلك قد وصلت مولدتان كبيرتان إلى النجف الأشرف قبل أكثر من سنه ونصف تقريباً بطلب من جناب الدكتور الجعفرى حفظه الله وتبلغ طاقتها الإنتاجيه مائتين وعشرين ميكاواط، ولحد الآن لم يشرع فى نصبها وهذا ما أعنيه بالإهمال الحكومى وعدم المبالاه بآلام الشعب وإذا بقى وضع الخدمات العامه الحياتيه ولا سيما الكهرباء على هذه الحاله إلى الصيف القادم فاحتمال انفجار شعبى من الداخل موجود وإذا انفجر فهو كالبركان وليس بمقدور الحكومه السيطره عليه وهو يؤدى إلى سقوط الحكومه مئه فى المائه وينجر إلى ما لا يحمد عقباه وتبقى وصمه عار فى الجبين.

ولهذا هناك تساؤلات بين الناس عن سبب عدم حل مشكله الكهرباء فى البلد، أولا أقل تخفيف هذه المشكله فما هو السر؟

والجواب: إن هناك عده عوامل وأسباب:

الفساد الإدارى والمالى.

حريه التصرف للوزراء فى إبرام العقود الخدميه وغيرها مع أى شركه أو دوله بدون المراقبه والمحاسبه ومن هنا على حكومتك الموقره الإشراف على جميع الوزارات والمحافظات ومؤسسات الدوله وعقودها.

تباين المصالح الذاتيه للأحزاب المسيطره على البلد حيث أن كل حزب يجر النار إلى قرصه.

نظام المحاصصه فى الحكومه حيث أن كل حزب يرى أنه مالك للوزاره التى يكون الوزير منه.

ومن الواضح إن هذه العوامل والأسباب زادت فى مشاكل العراق أكثر فأكثر يومياً.

النقطه الرابعه / الأمن: على حكومتك الموقره أن تعالج مشكلتين أساسيتين:

الأولى: مشكله الاختراقات فى أجهزه الشرطه والجيش والأمن وهى تستوجب فتح التحقيق عن سوابق جميع المنتسبين فى كل أنحاء البلد وتطهير الأجهزه الأمنيه منهم.

الثانيه: ضعف الحكومه ولا سيما وزارتى الداخليه والدفاع لأن العمود الفقرى لأمن البلد داخلياً وخارجياً قائم بهاتين الوزارتين

والضعف والتساهل والتسامح فيهما يؤدى إلى ما لا يحمد عقباه وقد وصلتنا الأخبار بنحو التواتر إن الشرطه تخاف من المليشيات والإرهابيين وكذلك الجيش، فالحكومه إذا كانت كذلك فهى فاشله وساقطه إذ لا بد أن تكون للحكومه سطوه وهيبه وصرامه حتى يخشاها الناس. وإن خشيه المليشيات والإرهابيين من القوات الأمريكيه وعدم خشيتهم من شرطه العراق وجيشه يعتبر كارثه تؤدى إلى فوضى فى البلد، هذا كله من باب التذكير فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

وفى الختام نرجو من الله العزيز القدير أن يشد أزرك ويوفقك فى أداء مهامك الخيره وفى قطع شريان الإرهاب والإرهابيين والمفسدين ومن معهم عن هذا البلد العزيز.

٩ / ذى الحجه / ١٤٢٧ ه -

۲۱- بیان صادر عن مکتب آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض فی ذکری عاشوراء الحسین علیه السلام-

(ذلِکَ وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ)

إن مسیره الحق وحرکه الإنسانیه نحو الکمال والرقی قد تصطدم فی مرحله من مراحلها بصخره صماء تسد الطرق وتعجز عندها کل الحلول التقلیدیه عن تحقیق العبور والاجتیاز فلا یبقی سوی حل واحد فرید، وهو أن تقفز مجموعه من أبناء المسیره البرره لیفجروا بدمائهم الزکیه علی مذبح الاستشهاد کوه تنفذ من خلالها الأجیال لتستمر مسیره الحق والعطاء.

وهکذا وجد الإمام الحسین (علیه السلام) أن صخره الإنحراف والفساد الأموی لا یمکن اجتیازها إلا بالاستشهاد و إراقه تلک الدماء الزکیه قرباناً لدین الحق ورساله السماء، ومن هنا جاءت کلمه الإمام الحسین (علیه السلام) الخالده فی عاشوراء ومقولته الرائعه التی فسر فیها سبب خروجه حیث قال (علیه السلام): (ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما خرجت طلباً للإصلاح فی أمه جدی) ومن هنا ینبغی التنبیه إلی ما یصدر من بعض الشذاذ وما یبوقونه من نعقات وتقولات باطله ضد الشعائر الحسینیه ومحاوله تشویهها وإصدار الفتاوی المدفوعه الثمن لتحریمها أو التقلیل من أهمیتها.

ص:۱۰۴

فإن كل ذلك محاوله أخرى من اليزيديين الجدد لسد الطريق أمام أتباع الحسين (عليه السلام) ومحبيه، وقد تنبه الإمام الصادق (عليه السلام) ومنذ ذلك الوقت إلى مثل هذه الحركات المنحرفه ورد عليهم بمقولته الخالده فقال (عليه السلام) لشيعته وبشكل واضح (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا).

وأيضاً نغتنم الفرصه ونوصى أخواننا الحسينيين وأبناءنا المحبين لأهل البيت (أعزهم الله) أن يبتعدوا عن السلوكيات والتصرفات غير اللائقه وان يظهروا بمظهر ايمانى بمستوى عنوانهم السامى كحسينيين ليس فى أيام عاشوراء فحسب بل طوال أيام السنه فإن (الحسين (عليه السلام) لم يكن إماماً فى لحظه استشهاده فقط بل كان إماماً طوال حياته) السلام على الحسين وعلى على بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (عليهم السلام).

٩ محرم الحرام ١٤٢٨ ه -

النجف الأشرف

ص:١٠٥

۲۲- بیان فی الذکری السنویه الأولی لفاجعه سامراء

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی خیر خلقه وأفضل بریته محمد وعترته الطاهرین.

تتجدد الأحزان فی هذه الأیام وتزداد الآلام فی قلوب المسلمین عامه وعند أتباع أهل البیت خاصه فی ذکری فاجعه سامراء الألیمه والتجاوز الإجرامی الجائر، حیث قامت الزمر الإرهابیه الآثمه بعدوانها البربری وفجرت القبه الشریفه للإمامین العسکریین (علیهما السلام) لیعلنوها حرباً علی الله تعالی ورسوله الکریم (صلی الله علیه و آله) قبل أن تکون حرباً علی أئمه الهدی وأتباعهم من المؤمنین النجباء، فإن من یتعدی علی الأئمه الأطهار (علیهم السلام) إنما یتعدی علی الله تعالی ورسوله (صلی الله علیه و آله)، وإن من یتجاوز علیهم إنما یتطاول ویتجاوز علی الله تعالی ورسوله (صلی الله علیه و آله) ولذلک ورد عن الرسول الکریم (صلی الله علیه و آله) فی أهل البیت (علیهم السلام) أنه قال: (اللهم إن هؤلاء أهل بیتی وخاصتی وحامتی لحمهم لحمی ودمهم دمی یؤلمنی ما یؤلمهم ویحزننی ما یحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن أحبهم، إنهم منی وأنا منهم).

ص:۱۰۶

فإن المسلمين جميعاً وبنص القرآن الكريم مأمورون بحب آل البيت ومودتهم (قُلْ لا أَسْئَلُكَمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وإن الانتماء والولاء لهم إنما هو انتماء وولاء للرسول (صلى الله عليه و آله) مكافئه وعرفاناً له بعظيم فضله على البشريه جمعاء فضلاً عن المسلمين، إذ أخرجهم من الظلمات إلى النور، وجعلهم امه عظيمه بعد أن كانوا شتاتاً متفرقين، وان بقاءهم على الخط الصحيح الذى ينتهى إلى رضا الله تعالى ونجاتهم من الهلكه والضلال إنما هو منوط بالتمسك بهم وإتباعهم لأهل البيت (عليهم السلام) كما بين ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى حديث الثقلين حيث قال: (إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً).

ومن الجدير بالذكر ومما يجب التأكيد عليه إن المجرمين العتاه الذين أظهروا حقدهم الدفين إنما أرادوا بهذه الجريمه النكراء أن يدقوا إسفيناً بين أبناء الشعب العراقى وان يدفعوا بهم إلى أتون الفتنه الطائفيه والاقتتال المذهبى المقيت، وكان هدفهم أن يخلقوا العداوه والبغضاء بين أبناء الشعب الموحد ليفتتوا وحدته وتماسكه ليسدوا الطريق عليه بعد أن تحرر من قيود الظلم والجور وأخذ يخطوا بهمه الغيارى من أبنائه الشرفاء نحو الاستقرار والرفاه، إذ إن المجرمين لا يتحملون رؤيه الشعب المظلوم وهو ينعم بالحريه والرخاء، بل يريدون له التخلف والظلام حتى يتسلطوا عليه ويستعبدونه وينهبون خيراته من جديد فإنهم أسياد الظلام وأمراء التخلف والهمجيه، ولكن هيهات وأنّى لهم أن يرجعوا بالزمن إلى الوراء فهم أضعف وأعجز من أن يقفوا بوجه الإراده الحره

للعراقيين، ولا تنفع المجرمين فتنتهم الطائفيه ولن يفلحوا بمؤامراتهم المذهبيه وستفشل مخططاتهم الشيطانيه لأن الشعب قرر وأراد التحرر والحياه، ونحن وبهذه المناسبه نحذر أبناء شعبنا العزيز من الانجرار وراء المغرضين المتربصين بهم، وننصحهم أن يرصوا الصفوف، ويوحدوا الكلمه ليفوتوا على المجرمين الفرصه ويدحروهم خائبين إلى الأبد.

كما لا يفوتنا أن ندعو جميع المؤمنين إلى المشاركه فى استذكار هذه الجريمه النكراء والاحتجاج والاستنكار الشديد ضد كل من له يد فى مثل هذا العمل الشيطانى والتحذير من المساس بالمقدسات، و إلا فإن العواقب ستكون وخيمه، وإن ردود الأفعال قد تصل إلى ما لا يحمد عقباه.

وأخيراً.... أنه لمن المؤسف جداً ومما يجعل آلامنا وأحزاننا لا تنقطع، هذا التهاون الكبير والتقصير الواضح أزاء هذه القضيه المصيريه من قبل الجهات الحكوميه والجهات المختصه، إذ إنها لحد الآن لم تتخذ أيه خطوه فى مجال أعمار المرقد الشريف أو إزاله الأنقاض وتنظيف المكان من الأتربه المتراكمه مما يعد هتكاً مستمراً لتلك الروضه المقدسه، كما على الحكومه أن تتخذ الإجراءات المناسبه سواء الأمنيه أم الخدميه لتأمين الأوضاع وتهيئه مدينه سامراء المقدسه لتوافد الزائرين المؤمنين من محبى آل البيت الذين لا زال الجرح ينزف فى قلوبهم المتلهفه إلى التبرك بزياره الإمامين الطاهرين (عليهما السلام).

ونحن نخاطب الحكومه والمسؤولين فيها بأن هذا التقصير سيكتب فى سجلهم نقطه سوداء ووصمه عار تجعلهم مورداً للاستصغار والاستهانه من قبل الأجيال القادمه لذلك عليهم اتخاذ الخطوات الصارمه ضد الإرهابيين وعدم التهاون معهم والسعى الجاد لإنهاء هذه الأحوال المترديه.

وفى الختام ندعو الله العلى القدير أن يخذل أعداء الدين، ومن يريد الشر بالمسلمين، وان يهزم التكفيريين والإرهابيين الصداميين، وان ينصر أهل الحق، وان يمن على العراق بالأمن والاستقرار، ويسدد خطا الخيريين من أبنائه الذين يعملون بإخلاص وجد لتحقيق العداله والإنصاف، أنه نعم المولى ونعم النصير وهو على كل شىء قدير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

٢٣ محرم الحرام ١۴٢٨ ه -

٢٣- كلمه توجيهيه صادره من مكتب آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض بمناسبه أربعينيه الإمام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خير خلقه وأفضل بريته محمد وعترته الطاهرين.

يتوجه الملايين من أبناء الأمه الإسلاميه فى الأيام المقبله القليله إلى مدينه كربلاء المقدسه لأحياء ذكرى أربعينيه الإمام الحسين عليه السلام ليستلهموا أعظم الدروس وأحسن العبر، وليجددوا العهد مع إمامهم عليه السلام على السير فى دربه والاهتداء بهديه والتمسك بمنهجه المقدس، فإن (الحسين مصباح الهدى وسفينه النجاه)، فعظم الله أجور المؤمنين وأحسن لهم العزاء وجعل ثوابهم يوم القيامه رفقه الحسين عليه السلام فى أعلى عليين إن شاء الله تعالى.

إن زياره الأربعين من الزيارات العظيمه والمناسبات المقدسه التى تمسك بها المؤمنون وداوم محبوا أهل البيت على إحيائها منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام إلى يومنا الحاضر بإصرار عجيب وبعزيمه مذهله رغم كل محاولات المنع ووسائل القمع التى مارسها العديد من الطغاه وأشرار الخلق لقطع الطريق على الزائرين

لأجل القضاء على هذه الشعيره الإيمانيه المباركه، ومن تلك الممارسات حرث موضع القبر، وفتح السيل عليه لإخفائه، ودرس معالمه ومن تقطيع الأيدى وبتر الأعضاء، وفرض الضرائب الكبيره على الزائرين، وغير ذلك من المحاولات اليائسه التى أرادوا أن يطفئوا بها نور الله تعالى ويعتموا على نصره المؤزر، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فإن الأجيال قد استلمت نصر الحسين عليه السلام وحملته فى حناياها ليصبح الزحف إلى كربلاء يوم الأربعين علامه من علامات المؤمن وسمه تميزه على الآخرين، فإن ثوره الحسين عليه السلام امتدت لتسرى إشعاعاتها الباهره إلى كل الأرواح التائقه إلى التحرر والسمو، ولتحضر فى صراع الخيرين ونضالهم المرير ضد قوى الظلام والانحراف فى كل مكان وزمان، فثوره الحسين منهج للاستقامه وتقويم للانحراف وتمسك بالشريعه الإسلاميه الغراء، فإن (الإسلام محمدى الوجود حسينى البقاء)، وهذا هو معنى قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) (حسين منى وأنا من حسين) أى بقاء شريعتى واستمرارها من الحسين عليه السلام.

وأنه لخطأ كبير إن تفهم الثوره الحسينيه بغير هذا المعنى الأصيل كما هو حاصل فعلاً فى العديد من الأوساط، وأنه لمن المؤسف جداً أن تختزل كل تلك المعانى الساميه ويضيق ذلك الطريق الواسع كما عبر عنه الإمام الصادق عليه السلام حينما قال (نحن سفن النجاه ولكن سفينه جدى الحسين أوسع) ليصبح هذا الطريق الواسع مجرد مجموعه من الشعائر والطقوس التى أعتاد الناس على ممارستها فى هذه المناسبه العظيمه، ونحن لا نستنكر على هذه الطقوس، ولا نمنع من إقامتها، ولكن ما نرفضه ونستنكره

أشد الاستنكار أن تختزل الاستفاده من ثوره الحسين فى هذه الطقوس فحسب، وأن تتجسد تضحيات الحسين عبر هذه الممارسات فحسب، لا سيما وإن الكثير ممن يمارس هذه الشعائر بعيدُ كل البعد فى واقع حياته عن حقيقه النهج الحسينى والالتزام بتعاليم الشريعه المقدسه، فإننا نرى العديد ممن يأتون إلى زياره الحسين عليه السلام وهم لا يصلون، أو لا يصومون شهر رمضان، أو ممن يرتكبون المحرمات كالغيبه والكذب وسوء الخلق وإيذاء الآخرين وغير ذلك من الانحرافات والسلوكيات المحرمه التى حاربها الحسين وضحى بحياته الشريفه من أجل القضاء عليها.

إن هؤلاء فى الواقع لم يفهموا حقيقه الثوره الحسينيه ولم يلامسوا جوهرها الوضاء، لأن صراع الحسين عليه السلام كان صراعاً شاملاً ضد كل شكل من أشكال الظلم والفساد ومناهضاً لأى نوع من أنواع الانحراف، وإن ثوره الحسين منهج متكامل ودستور قيم، وعلى كل من أراد الوصول إلى رضا الله تعالى أن يتمسك به ويلتزم بمفرداته حرفياً، و إلا فإن من لم ينتهج نهج الحسين لا يمكن أن نتصوره إلا فاسداً منحرفاً عن الطريق المستقيم، وان من فاته أن يختار معسكر الحسين عليه السلام فليلتحق الآن و إلا فإنه سيكون فى معسكر يزيد لا محاله، فمن جاء إلى الزياره وهو تارك لبعض الواجبات فليغتنم هذه الفرصه ويعلن توبته ليلتحق فعلاً بمسيره الحسينيين، ومن كان يرتكب المحرمات قبل اليوم فليقف صادقاً أمام الحسين عليه السلام فى درب كربلاء المقدس ليعلن براءته من معسكر يزيد، معسكر الخطايا والانحراف، وليلتحق بركب الحسين عليه السلام ركب الاستقامه والصلاح، فإن الحسين عليه السلام إنما

خرج طلباً للإصلاح وتقويم الاعوجاج فى دين جده. كما ورد فى مقولته الشهيره.

إذاً فلينتبه الزائرون الحسينيون أيدهم الله تعالى إلى إن الالتزام بتعاليم الشريعه والتطبيق الكامل للمنهج الإسلامى المقدس هو الهدف الحقيقى لثوره الحسين وهو الغايه التى ضحى من اجلها كل تلك التضحيات العظيمه.

وتظل هنا كلمه أخيره نوجهها إلى رجال الدين وخطباء المنبر الحسينى، نرجو بها صلاح الأمه وتغيير الحال ونأمل منهم أعزهم الله تعالى أن يأخذوها بنظر الاعتبار ويلتزموا بها قربه إلى الله تعالى، فنحن فى هذه المرحله بحاجه ماسه إلى دعاه مخلصين واعين يأخذون على عاتقهم مسؤوليه رعايه الجماهير وتحصينهم عقائديا وفقهيا وأخلاقيا، فإنقاذ الناس وتبيان ما يبرئ ذمتهم يوم القيامه أمانه فى أعناقنا وواجب شرعى ينبغى أن لا نتهاون فيه أبدا، لذا ينبغى على رجال الدين أيدهم الله تعالى أن يكسروا الحواجز، ويتخطوا الموانع التى وضعها الشيطان وأعوانه بينهم وبين عامه الناس، وليختلطوا معهم ويتواضعوا لهم ويتلطفوا فى معاملتهم فيجلسوا فى مجالسهم، ويهتموا بقضاياهم، وبالخصوص فى ما يتعلق بالأحكام الشرعيه، وتبيان الحلال والحرام، فان زياره الأربعين فرصه عظيمه للتداخل مع الناس، وإيصال التعاليم المقدسه إليهم بسهوله ويسر عبر جلسات الاستراحه وفى دقائق ولو قليله ما بين الصلوات، وحتى فى جلسات الإطعام، وأثناء السير فى الطريق، فان ذلك كله هو حقيقه المنهج الحسينى، وهو

الأـثر النـورانى لثـوره الحسـين عليـه السـلام. أسـال الله تعـالى أن يجعلنـا من السـائرين على درب الحسـين والمتمسـكين بمنهجه والطـالبين بثـأره بحق محمـد وآله الطـاهرين. السـلام على الحسـين وعلى على بن الحسـين وعلى أولاد الحسـين وعلى أصـحاب الحسين عليه السلام.

١٠ / صفر / ١۴٢٨ ه -

ص:١١۴

٢٤- بيان اســتنكار صادر عن مكتب آيه الله العظمى الشــيخ محمد إسحاق الفياض عن الاعتداءات على زوار الإمام الحسين عليه السلام-

بسم الله الرحمن الرحيم

مره أخرى وفى جريمه بشعه قام الإرهابيون من التكفيريين والصدامیین بتجاوز سافر واعتداء أثيم على أتباع أهل البيت من زوار أبى عبد الله الحسين (عليه السلام)، وإنهم بهذه الجريمه النكراء قد تجاوزوا كل الخطوط وتمادوا إلى أبعد الحدود.

فنسأل البارى عز وجل أن يخذلهم ويخزيهم وينصر شعبنا المظلوم، وأن يحشر شهداءنا فى فسيح جناته ويمن على ذويهم بالصبر والسلوان، كما ندعو لجرحانا بالشفاء والعافيه والرجوع إلى أهليهم سالمين أصحاء بحق محمد وآله الأطهار.

ومن هنا نجدد مطالبتنا للحكومه أن تتعامل مع هؤلاء المجرمين بالصرامه والحزم، وأن تنزل عليهم القصاص العادل وترد عليهم بالمثل كما فى قوله تعالى (فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ) فإن معاقبه المجرمين وردعهم حياه لباقى الناس كما قال تعالى (وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ، وأن أى تساهل

أو تسامح معهم يؤدى إلى تفاقم الكوارث وازدياد الإرهاب بصوره كبيره، وفى نفس الوقت يعد بمثابه مكافئه لهم وتشجيع لأعمالهم الإجراميه، وتجربه السنين الماضيه أكبر برهان على ما نقول.

هذا من جانب ومن جانب آخر نحن بدورنا نبارك الخطه الأمنيه الجديده، خطه فرض القانون وبسط الأمن والاستقرار التى توافقت عليها الكتل السياسيه، فنرجو من الله تعالى أن يكللها بالنجاح والظفر لإنقاذ هذا البلد الجريح من الأخطار الحقيقيه الكبيره التى تحدق به من كل جانب.

وعلى الحكومه إذا أرادت أن يكون نجاح الخطه مضموناً أن تلتزم بأمرين نرى إنهما فى غايه الأهميه، وهما:

أولاً: أن تكون جاده فى تطبيق هذه الخطه وصارمه فى فرض القانون بدون ملاحظه ومجامله لأى جهه مهما كانت.

ثانياً: أن تقوم الحكومه بتشكيل محكمه عسكريه كخطوه مكمله للخطه الأمنيه، وتحول الإرهابيين والمجرمين إليها لإصدار الأحكام العادله بحقهم فى أسرع وقت وتنفيذها أمام الملأ دون تمهل ليكونوا عبره لغيرهم وليفهم العراقيين أن دماءهم ليست برخيصه وان من يسفكها سيعاقب بأشد العقاب، وبدون اتخاذ هذه الخطوه المكمله فنجاحها غير مضمون واتخاذها وان كان يؤدى إلى خروج صيحات وصيحات من هنا وهناك تدعى انتهاك حقوق الإنسان ولكن على الحكومه أن لا تهتم بها بقدر ذره لأنها صيحات فارغه ومغرضه وتمر مر السحاب إذ معناها أن حقوق للإرهابيين والمجرمين دون الشعب العراقى المظلوم. وبذلك

تتغلب الكتل السياسيه على الإرهاب وتحقق نصراً سياسياً كبيراً تسقط معه ذريعه المحتل للبقاء فى البلد.

وأخيراً إن مسؤوليه الكتل السياسيه كافه أمام الله وحده لا شريك له وأمام الشعب بكل أطيافه وشرائحه تتطلب منهم تجنب النزاعات السياسيه والتخلى عن الأغراض الشخصيه والمصالح الذاتيه، والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد العامه وما يخدم الشعب بكل صنوفه بلا تفريق بين فئه وأخرى، والابتعاد عن النعرات الطائفيه والتوجهات الحزبيه الضيقه المثيره للفرقه والفتنه، بل ينبغى على الجميع السعى الجاد بكل الوسائل المتاحه لرص الصفوف وتوحيد الكلمه وتأييد خطه فرض القانون والعمل على إنجاحها مهما أمكن.

وفى الختام نسأل البارى عز وجل أن يدفع البلاء وشر الأشرار عن هذا البلد وأن يمن على أهله بالسلامه والأمن.

١٨ صفر المظفر ١۴٢٨ ه -

٢٥- توصيات فى ذكرى أربعينيه الإمام الحسين (عليه السلام) صادره من مكتب آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظله-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين

من هدى الحديث الشريف (إن الحسين مصباح الهدى وسفينه النجاه) وتأسياً بسيد الشهداء حينما قال (إنما خرجت لطلب الإصلاح فى أمه جدى) ولأجل الإصلاح والاستقامه واجتياز هذه المرحله الصعبه التى يمر بها البلد، وبمناسبه زياره الأربعين العظيمه نلفت أنظار زوار سيد الشهداء عليه السلام الكرام إلى الأمور التاليه راجين من المولى عز وجل أن يوفق الجميع إلى قبول الأعمال.

الاهتمام التام بالواجبات الشرعيه لا سيما فريضه الصلاه فى أوقاتها الخاصه لأنها عماد الدين إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، والحسين عليه السلام ضحى بنفسه الزكيه بهدف إحياء الدين والصلاه، حيث أقامها فى يوم عاشوراء رغم اشتعال

الحرب والرمى بالسهام من كل جانب، وهذا إنما يدل على مدى اهتمامه عليه السلام بالصلاه وإنها لا تترك فى حال من الأحوال.

الاجتناب التام عن المحرمات كالكذب والغيبه والغش وإيذاء الناس وسوء الخلق والتكلم بالفاحش من القول واستماع الغناء وغيرها فإن كل ذلك من المحرمات الإلهيه والمعاصى الكبيره التى لا يليق بأى مؤمن لا سيما زوار الإمام الحسين عليه السلام أن يتصفوا بها.

على الزوار أن يمارسوا طقوس الزياره بكل سكينه ووقار وأن يحافظوا على الهدوء والاستقرار ويجتنبوا الجدال والصياح والمزاح الفارغ، كما ينبغى عليهم مراعاه الآداب والأخلاق وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر فإنه واجب على كل فرد بمقدار تمكنه لا سيما من كان مؤهلاً لذلك.

عدم الخوض فى المسائل الطائفيه التى تؤجج الأحقاد والضغائن وتفتت الوحده بين المسلمين.

ينبغى على الجميع العمل على إشاعه الأمن والاستقرار من خلال الكشف عن أوكار المجرمين ومساعده الحكومه فى إنجاح الخطه الأمنيه لمصلحه الشعب والبلد.

وأخيراً ندعو الله تعالى بحق الحسين عليه السلام أن يتقبل من المؤمنين جميعاً لا سيما زوار الإمام الحسين عليه السلام وان يوفقهم لما فيه صلاح الدنيا والآخره إنه سميع مجيب.

۲۶- بیان صادر من مکتب المرجع الدینی آیه الله الشیخ محمد إسحاق الفیاض بمناسبه الذکری السنویه لوفاه الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله-

بسم الله الرحمن الرحیم

والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

یحیی الملایین من أبناء الأمه الإسلامیه ببالغ الحزن والأسی الذکری السنویه لوفاه سید الکائنات الرسول الأعظم محمد (صلی الله علیه و آله) وذلک بالتوافد لزیاره المشاهد المقدسه لا سیما زیاره مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) لتجدید العهد وإعلان الولاء والإتباع لرسول الرحمه وآل بیته الأطهار صلوات الله علیهم جمیعاً، فنسأل الله العلی القدیر أن یتقبل منا جمیعاً ویجعلنا من الفائزین بشفاعه محمد وآله الأطهار صلوات الله علیهم أجمعین.

وبهذه المناسبه العظیمه نود أن نؤکد مجددا علی بعض التوصیات والنصائح المهمه من باب التذکیر فإن الذکری تنفع المؤمنین إن شاء الله تعالی.

ص:۱۲۰

الاهتمام البالغ بالواجبات الدينيه منها الصلاه فى أوقاتها لأنها عماد الدين ولا تترك بحال من الأحوال.

التجنب التام للمحرمات الإلهيه كالغيبه و البهتان والكذب واستماع الأغانى والغش وأكل مال الحرام وإيذاء الناس وغيرها.

التخلق بالأخلاق الحميده والآداب والسلوك الحسن عند ممارسه الشعائر الدينيه التى ينبغى ممارستها بسكينه ووقار وبمظاهر الحزن والتأثر.

الاهتمام بفريضه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فإن صلاح الأمه وكونها خير الأمم منوط بالالتزام بهذه الفريضه كما فى قوله تعالى: (كنتم خير أمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

تجنب الخوض فيما يثير الفتنه الطائفيه والأحاديث التى تسبب الفرقه وزرع الأحقاد بين المسلمين وتفتيت وحدتهم لا سيما فى هذه الظروف العصيبه التى يمر بها البلد فإننا فى أمس الحاجه لتوحيد الكلمه ورص الصفوف.

الحذر الشديد من تسييس الشعائر والمناسبات الدينيه واستغلالها لرفع الشعارات الحزبيه وممارسه النشاطات السياسيه، فإن ذلك يحرف هذه الشعائر عن مسارها الصحيح ويبعدها عن غرضها وهدفها الدينى السامى.

على جميع المؤمنين العمل على إعاده الأمن والاستقرار للبلد بكل ما فى وسعهم وان يتعاونوا مع الأجهزه الحكوميه لإنجاح الخطط الأمنيه والقضاء على الإرهابيين.

وأخيراً نرفع آيات التعازى إلى مقام مولانا الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا وأرواح العالمين له الفداء. ونسأل المولى عز وجل أن يجعلنا من المتمسكين بنهج النبى الأكرم والسائرين على دربه والفائزين بشفاعته بحق محمد وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

ص:١٢٢

٢٧- أجوبه سماحته على أسئله صحيفه أساهى اليابانيه

السلام عليكم.....

تشرفنا بزياره مكتب مولانا المرجع الدينى الكبير الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله الوارف) ومن سوء الحظ وجدنا إن مولانا أطال الله فى عمره غير موجود، أنا من صحيفه أساهى اليابانيه نهتم بأخبار الحوزه الشريفه ونطلب من الله أن يحفظ مولانا آيه الله العظمى المرجع الدينى الشيخ الفياض (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته....

أرجو من سماحتكم الإجابه على الأسئله المدونه أدناه ونحن لكم من الشاكرين والسلام عليكم.

س ١: ما هو دور المرجع فى الحياه؟

ج ١: دور المرجعيه فى المجتمع الإسلامى دور الإرشاد للناس وتثقيفهم بالثقافه الدينيه والقيم والمثل الإنسانيه والأخلاقيه للوصول إلى الحياه الهادئه الآمنه والمستقره والعداله الاجتماعيه التى اهتم الإسلام بها.

وأيضا دورها المطالبه من الحكومات بإيجاد الأمن فى البلد واستقراره بكل الطرق الممكنه والمتاحه وتطويره بإنشاء الجامعات

والمعاهـد والكليات الراقيه من جهه، وإرسال المفكرين والمبـدعين والخريجين من الجامعات المؤهلين إلى الخارج لتلقى العلوم والتقنيات العاليه من جهه أخرى حيث إنه لا قيمه للبلد المتخلف فى هذا العصر.

وأيضـا دورهـا تـوجيه الحكـومه بحزم للحفـاظ على ظواهر الإسـلام، ومنـح الحريه للنـاس والحفـاظ على كرامتهم وحقوقهم فى الحدود المسموح بها شرعاً والابتعاد عن ترويج التقاليد الغربيه المبتذله فى البلد والاهتمام بالتقاليد الإسلاميه والقيم الإنسانيه.

س ٢: كيف تغير وضع رجال الدين بعد سقوط النظام؟

ج ٢: إن رجال الـدين بعـد سـقوط النظام أحرار فى إرشاد الناس وتعليمهم بالأحكام الدينيه والقيم الإنسانيه ودعوتهم فى الوقت الحاضـر إلى الهـدوء والاسـتقرار وعـدم إيجـاد البلبله والفسـاد فى البلـد وإلى التعـاون مـع الأـجهزه الحكـوميه فى كشف أوكـار الإرهابيين ومساعدتها فى إنجاح خطه فرض القانون من أجل إنقاذ البلد من هذه الأوضاع المأساويه الحرجه.

س ٣: كيفيه تعامل رجال الدين مع الناس؟

ج ٣: تعامل أب مع أولاده.

س ۴: ما هو الدور السياسى الذى يملكه المرجع أو رجال الدين؟

ج ۴: ليس لمراجع الشـيعه أى دور عملى فى سـياسه الحكومه الـداخليه والخارجيه وإنما دورهم الأساسـى هو إرشاد الـدوله إلى اتخاذ الطريق الصحيح فى سياستها والاهتمام فى خدمه الناس

وتوفير الأمن والاستقرار فى البلد، والتعامل مع الضعفاء والفقراء والأيتام والأرامل فيه وأيضا المطالبه من الحكومه بقوه (فى الظروف الحاليه) التعامل مع هؤلاء الإرهابيين والقتله والمفسدين فى الأرض بحزم وصرامه فى إنزال أقسى العقوبات عليهم أمام الملأ- بلا- أى تردد وخوف من هنا وهناك حتى يكون عبره لهم ولغيرهم بمقتضى قوله عز وجل: (ولكم فى القصاص حياه يا أولى الألباب لعلكم تتقون) إذ دماء العراقيين التى تسيل يومياً بالعشرات ليست برخيصه وبدون قيمه وإنما القيمه لدمائهم.

س ۵: ما هى العلاقه بين الدين والدوله؟

ج ۵: العلاقه بينهما إنما هى فى الدوله الإسلاميه الواقعيه حيث إنها تقوم على أساس حاكميه الدين، وهذه الدوله إنما ولدت وشكلت فى عصر النبى الأكرم (صلى الله عليه و آله) بيده المباركه فحسب، وقد نجحت فى تلك الفتره الزمنيه القصيره وهى فتره الرساله ولا توجد بعدها دوله إسلاميه بمعناها الواقعى الصحيح لأن الدول التى تسمى بالدول الإسلاميه إنما هى بلحاظ إن شعوبها شعوب مسلمه لا أن الدوله تقوم على أساس حاكميه الإسلام والدين.

س ۶: هل هناك حل للصراع الشيعى السنى فى العراق، وما هو دور الزعامات الدينيه فى ذلك؟

ج ۶: الشيعه والسنه كانوا يعيشون فى العراق مئات السنين كأخوه فى بيت واحد بدون تنافر واشمئزاز وكانت بينهما علائق المحبه والموده، منها علاقه المصاهره الزوجه من الشيعه والزوج من السنه وبالعكس، ولكن بعد سقوط النظام دخل المغرضون

وأعداء شعب العراق من الخارج وأزلام صدام من الداخل وقاموا بإلقاء الفرقه بين الطائفتين وبتأجيج نار الحرب بينهما وقد نجحوا فى ذلك فى الجمله بمساعده الأطراف الخارجيه ولا سيما بعد قيام الإرهابيين والأشرار بتفجير القبتين الشريفتين فى سامراء ولكن بفضل جهود المراجع الكبار فى النجف الأشرف وثله من السياسيين وعقلاء البلد من الطائفتين خفت هذه الأزمه وزال شبح الحرب وأنتبه الشعب العراقى واكتشف المؤامرات الخبيثه التى يحيكها له الأعداء ولهذا فاحتمال الحرب الطائفيه فى العراق غير موجود، وما بث فى الفضائيات والصحف كله غير واقعى وإنما هو من سموم المغرضين وأزلام صدام.

س ٧: بعد مضى عده أشهر على تشكيل الحكومه برئاسه السيد جواد المالكى، هل أن سماحه الشيخ راض عما يقوم به رئيس الوزراء وحكومته من خطوات لإعاده السلام إلى البلد؟

ج ٧: نحن ندعم الحكومه فى مساعيها الحميده وهى مساعيها فى رص صفوف الشعب وتوحيد كلمتهم بكل أطيافهم وشرائحهم والتوافق والتلاحم والتآلف والتآزر بينهم لإنقاذ البلد من دوامه العنف والإرهاب ومن أى خطر يحدق بالعراقيين وندعم كل المساعى فى هذا السبيل بلا استثناء.

كما إننا ننصح الكتل السياسيه برص الصفوف وتوحيد الكلمه والتخلى عن المصالح الذاتيه والأغراض الحزبيه الضيقه والنعرات الطائفيه والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد والشعب ككل.

س ۸: ما هو موقفكم ورأيكم تجاه التواجد الأمريكى؟

ج ۸: الاحتلال شىء مكروه ومبغوض عند كل فرد من الشعب العراقى بلا استثناء ولا يرضى به أحد ساعه واحده ولكن ليس باختياره، ومن هنا على الشعب العراقى إذا أراد إخراج المحتل من بلده فإخراجه إنما هو بوحده الصف ووحده الكلمه والتوافق والتلاحم وباستقرار الوضع فى البلد واستتباب الأمن لا بإيجاد البلبله فيه.

س ۹: ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟

ج ۹: ليس هنا أى خطر حقيقى يهدد مستقبل العراق. نعم هناك مؤامره خبيثه من الداخل والخارج والهدف من ورائها إيجاد الفتنه والفرقه للمنع عن استقرار البلد واستتباب الأمن، وهى لا تدوم بعد استيقاظ الشعب العراقى وإدراكه هذه المؤامرات.

وأملنا بالله تعالى كبير فى أن يصبح العراق أرقى بلد فى العالم لأن فيه ثروه نفطيه كبيره، وفيه الأراضى الواسعه والمياه والنخيل تكفى الملايين من الناس، وفيه المشاهد المشرفه للأئمه الأطهار (عليهم السلام) ومزارات أئمه إخواننا السنه فإنها ثروه عظيمه للبلد ماديا ومعنويا، وفيه حوزه علميه كبيره للدراسات العليا الإسلاميه تأسست منذ أكثر من ألف سنه وتخّرج منها الآلاف من العلماء الكبار والمراجع العظام والأساتذه والخطباء فى أنحاء العالم الإسلامى، ولهذا يكون العراق محط أنظار العالم الإسلامى بل العالم ككل.

س ۱۰: ما هو المطلوب من رجال الدين؟ هل يجب أن يكون لهم دور فى الحكومه؟

ج ١٠: المطلوب منهم أن يكونوا فى خدمه الشعب بكل الوسائل الممكنه والمتاحه وتخفيف آلامهم والتخلى عن جميع الأغراض الشخصيه والمصالح الذاتيه والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد ككل وهذا هو المطلوب من جميع الكتل السياسيه أيضاً.

س ١١: ما هو معدل عمل سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) أعنى جدول الأعمال اليوميه وكيفيه آليه العمل بالنسبه لسماحتكم؟

ج ١٢: عملنا اليومى ليس محددا فى الساعات المعينه بل هو فى طول اليوم باستثناء ساعات النوم والأكل والشرب وساعه الاشتغال بالعبادات كالصلاه ونحوها، ولهذا يكون شغلنا اليومى أكثر من أربعه عشر ساعه منقسمه بين الدرس والتدريس وجواب المسائل الشرعيه والاستفتاءات واستقبال الزوار والوفود القادمين من الخارج أو الداخل.

محمد إسحاق الفياض ١٨ / جمادى الأولى / ١۴٢٨ ه -

٢٨- أجوبه سماحه المرجع الدينى الشيخ محمد إسحاق الفياض على أسئله رابطه فذكّر

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله العظمى المرجع الدينى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله).

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته....

فى أدناه جمله من الاستفتاءات الشرعيه لمختلف المسائل الابتلائيه نرجو من سماحتكم الإجابه عنها وأدام تعالى وجودكم المبارك...

س ١: هل يجوز للمرأه ركوب الخيل فى النوادى العامه؟

الجواب: يجوز للمرأه ركوب الخيل فى نفسه كما للرجل ولكن ركوبها الخيل فى النوادى العامه بلباس ضيق يظهر مفاتن هندامها وبدنها المثير للريبه والشهوه عاده لا يناسب شأن المرأه المسلمه ولا يجوز لأن على المرأه المسلمه أن تحافظ على كرامتها وشرفها وشرف عائلتها المسلمه وسترها الإسلامى وطهاره بطنها وان تكون صلبه الإيمان وقويه الإراده ولا تكون مبتذله حيث لا قيمه للمرأه المبتذله لا عند الله ولا عند الناس فإذا كانت المرأه كذلك جاز لها

كل ما يجوز للرجل من العمل الفردى أو الاجتماعى السياسى والدينى.

س ٢: هل يجوز رضاعه الطفل أكثر من سنتين؟

الجواب: نعم يجوز.

س ٣: ما حكم طريقه منع الحمل بعقد الرحم؟

الجواب: لا مانع منه فى نفسه، إلا إنه إذا استلزم كشف العوره للطبيب الأجنبى أو الطبيبه فيحرم من هذه الجهه.

س ۴: إذا كان مهر الزوجه عشرين دينار قبل ثلاثين سنه وفى العصر الحالى لا يعادل إلا دينار واحد من الدنانير القديمه. فهل يجوز دفع العشرين أو دفع ما يعادل العشرين القديمه فى الوقت الحاضر؟

الجواب: الواجب هو دفع العشرين ديناراً، ولا يجب دفع ما يعادلها فى الوقت الحاضر وان كان الاحوط الأولى المصالحه والتراضى بينهما.

س ۵: لو نسى الشخص ممن استدان فماذا يفعل؟

الجواب: إذا لم يعرفه فعليه أن يدفعه إلى الفقراء نيابه عنه وبثوابه.

س ۶: هل يجوز التجاره بالأدويه المنشطه أو المنومه؟

الجواب: إذا لم تكن مضره بالمجتمع جاز، وإلا فلا.

س ٧: ما هو رأيكم فى العمل بالوظائف الحكوميه من الوقت الحاضر؟

الجواب: لا مانع من ذلك شريطه أن يكون العمل حلالاً.

س ٨: هل يصح لسائق التاكسى أن يركب معه شخص يحمل معه خمر وما حكم الأجره المأخوذه من ذلك؟

الجواب: لا يجوز للسائق أن يؤجر سيارته لحمل الخمر، وأجرته سحت وأما إذا أجر سيارته لركوب شخص يحمل معه خمر فلا مانع منه.

س ٩: ما حكم من يسب المراجع العلماء؟

الجواب: لا يجوز سب أى مؤمن فضلاً عن العلماء والمراجع.

س ١٠: هل يجوز سرقه أقراص) C.D (المحتويه على الأفلام الخليعه وتكسيرها؟

الجواب: السرقه غير جائزه إلا إنها لو وقعت تحت اليد جاز تكسيرها.

س ١١: هل البخار المنبعث من البول فى الشتاء نجس؟

الجواب: ليس نجساً.

س ١٢: ما هو رأيكم فى استعمال الأحجار الكريمه لجلب الرزق ودفع المخاطر كالخاتم وغيرها؟

الجواب: لا يجوز استعمال الأحجار الكريمه لجلب الرزق ودفع المخاطر، فإن كل ذلك بيد الله تعالى ولا شريك له فى ذلك.

س ١٣: هل يجوز تسجيل اللقيط على اسم المتبنى فى الدوائر الرسميه مع التحفظ على بقيه الأمور الشرعيه؟

الجواب: نعم، يجوز شريطه أن يعلن فى الدوائر الرسميه أنه ليس أبنه ولا يرث منه والتسجيل إنما هو بغرض الحفاظ عليه.

س ١٤: ما حكم الطفل إذا وجد لقطه؟

الجواب: إذا لم تكن للقطه علامه مميزه فهى له، وإذا كانت لها علامه مميزه فعلى الولى تعريفه إلى سنه.

س ١٥: هل يجوز الرقص والتصفيق للرجال فى المناسبات كالأعراس؟

الجواب: لا يجوز إذا كان مع الصوت بالكيفيه اللهويه التى هى غناء عرفاً. نعم، الرقص فى نفسه لا بأس به وكذلك التصفيق ما لم ينضم إليه محرم آخر.

س ١٦: ما هو متعارف أن يذهب الشخص إلى الصائغ فيستبدل خاتم ذهب مثلاً بخاتم آخر مع إعطاء فرق السعر فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا كان الخاتم المستبدل بنفس وزن الخاتم الآخر، فلا يجوز الاستبدال مع إعطاء مبلغ زائد على الخاتم لأنه ربا والتخلص من ذلك أن يبيع خاتمه للصائغ ويشترى منه الخاتم الآخر.

س ١٧: هل تجوز الصدقه على الهاشمى من غير الهاشمى؟

الجواب: إذا لم تكن الصدقه من الزكاه الواجبه وزكاه الفطره، فلا مانع من إعطائها إلى الهاشمى وأما إذا كانت منهما فلا يجوز إعطائها له إلا إذا كانت من الهاشمى.

س ۱۸: هل يجوز السجود على المسبحه المسماه (الباى زهر)؟

الجواب: نعم، يجوز.

س ۱۹: هل يجوز السجود على ألأوراق النقديه؟

الجواب: لا يجوز.

س ۲۰: هل يجوز الوضوء بالثلج؟

الجواب: لا يجوز بنفس الثلج. نعم، إذا ذاب وأصبح ماءاً جاز.

س ۲۱: هل أن ترتيب سور القرآن الكريم الآن هو نفس الترتيب الذى نزل على الرسول (صلى الله عليه و آله)؟

الجواب: ليس هذا نفس الترتيب الذى نزل على الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله).

س ۲۲: هل يجوز التقليد فى أصول الدين؟

الجواب: لا يجوز التقليد فى أصول الدين.

س ۲۳: ما هى العوالم التى ينتقل إليها الإنسان بعد الموت؟

الجواب: ينتقل من عالم الدنيا إلى عالم البرزخ ومنه الى عالم الآخره.

س ۲۴: لو دار الأمر بين زياره نبينا الأعظم محمد (صلى الله عليه و آله) وزياره الإمام الرضا (عليه أفضل الصلاه والسلام) فأيهما أفضل؟

الجواب: زياره النبى الأكرم (صلى الله عليه و آله).

س ۲۵: هل يجوز أنشاء زياره جديده للمعصومين (عليهم السلام)؟

الجواب: نعم يجوز، شريطه أن لا يكون مشتملاً على خلاف الواقع ولا تنسب إلى المعصومين (عليهم السلام).

س ۲۶: هل يجوز تسميه الإمام الحجه (عليه السلام) باسمه الشريف؟

الجواب: نعم، يجوز.

س ۲۷: هل أن المعصوم يعلم الغيب؟

الجواب: المعصوم يعلم الغيب بما علمه الله تعالى به بمقتضى قوله تعالى (عالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً، إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ)

س ۲۸: هل يجوز أعطاء الرشوه للظالم؟

الجواب: يجوز لدفع ظلمه أو قضاء الحاجه.

س ۲۹: ما هو متعارف حالياً فى المجتمع صالونات التجميل للنساء فهل هى من المكاسب المحرمه؟

الجواب: ليس من المكاسب المحرمه فى نفسها.

س ۳۰: ما هو الحكم الشرعى فى عمليه خياطه غشاء البكاره لأجل الحفاظ على حياه البنت الباكر فى حال زناها؟

الجواب: إذا كانت حياه البنت متوقفه على ذلك جاز وكذلك إذا كانت لدفع مفسده قد تؤدى إلى سقوط كرامه البيت أو العشيره.

س ۳۱: من الأمور المتعارفه عند الطائفه الأماميه أعزها الله سبحانه أن يذبحوا سبعه أضاحى فهل هذا العمل من المستحبات؟

الجواب: الأضحيه مستحبه فى الشريعه المقدسه سواء أكانت واحده أم أكثر.

س ٣٢: هل يجب التفريق بين الأولاد فى المضجع ومن أى سنه يبدأ ذلك؟

الجواب: إذا بلغ سن التمييز يفرق بينهم فى المضجع.

س ٣٣: هل يجوز الاستماع لموسيقى الحرب والأناشيد الإسلاميه والموسيقى المستخدمه فى العلاج الطبيعى؟

الجواب: إذا لم تكن مشتمله على الغناء فلا بأس بالاستماع إليها.

س ٣٤: هل يجوز تبديل قنانى الكحول الفارغه بملابس أو لعب أو بيعها؟

الجواب: لا بأس بذلك.

س ٣٥: السلام على أهل الكتاب ورد السلام عليهم ما حكمه؟

الجواب: لا بأس بالسلام بغير صيغه السلام، كما لا بأس برد السلام عليهم بغير صيغه السلام أيضاً.

س ٣٦: هل يجب رد التحيه التى لا تكون بصيغه السلام كصباح الخير أو مرحباً وغيرها؟

الجواب: لا يجب ردها وإن كان الرد أحوط وأولى.

س ٣٧: هل يجب رد السلام على المذيع فى الراديو والتلفزيون؟

الجواب: لا يجب رد السلام عليه.

س ۳۸: هل تدخل تربه الحسين عليه السلام والأئمه (عليهم السلام) ضمن المحرمات؟

الجواب: نعم ويجب احترامها والحفاظ عليها من الهتك.

س ۳۹: أحياناً تنبئنا العرافه بشيء فيكون مطابقاً للواقع فما هو تفسيركم لهذه الأمور؟

الجواب: هذا أمر اتفاقى وكل احد إذا تنبأ أو اخبر عن وقوع شيء قد يكون مطابقاً للواقع ولكن هذا صدفه، وقد لا يكون مطابقاً لها وعلى كل حال لا يجوز له مثل هذا التنبؤ والأخبار به عن جزم.

س ۴۰: هل إن إبليس من الجنه أم من الملائكه؟

الجواب: إبليس كان من الجن.

س ۴۱: شخص يصلى وجاء آخر فأخذ التربه من أمامه فماذا عليه أن يفعل؟

الجواب: إذا كان عنده ما يصح السجود عليه يسجد عليه، أو إذا كان فى حاله تقيه جاز له أن يسجد على ما لا يصح السجود عليه فى حال الاختيار وإلا فصلاته باطله وعليه استئنافها من جديد.

س ۴۲: ما هو الحكم الشرعى حول ما يسمى (زفه العرس) بواسطه السيارات والموسيقى المحرمه وعرضها أمام الناس وفى الشوارع العامه؟

الجواب: لا بأس بزفه العروس، إذا كانت خاليه عن التغنى وعن اختلاط الرجال مع النساء.

س ۴۳: لو وجد الرجل بعض أرحامه فی حال الزنا فهل یجوز له قتلها بدون إذن الحاکم الشرعی؟

الجواب: لا یجوز له ذلک.

س ۴۴: هل إن فی ترتیل القرآن أشکال؟

الجواب: لا إشکال فیه.

س ۴۵: ما عله وضع جریده من النخل مع المیت أثناء دفنه؟

الجواب: ورد النص بأنه أمر مستحب.

س ۴۶: ما حکم الأموال التی تصرف فی المأتم للمتوفی من ذبح الأغنام وطبخ الطعام بصوره عامه؟

الجواب: إذا کان الصرف من مالکها أومن الورثه من حصصهم فلا باس.

س ۴۷: ما المقصود ب - (السلام علیک یا شریک القرآن) فی زیاره الأمام الحجه علیه السلام؟

الجواب: إشاره إلی ما ورد فی حدیث الثقلین وان من تمسک بالثقل الأکبر وهو القرآن نجا من الضلاله کذلک من تمسک بشریک القرآن وهو الثقل الأصغر أهل البیت (علیهم السلام) نجا من الضلاله أیضاً.

س ۴۸: ما حکم عملیه التخدیر أی ضرب رأس الحیوان الکبیر عند ذبحه؟

الجواب: مجرد تخدیر الحیوان أو ضربه علی رأسه قبل ذبحه لا یضر بحلیته ما دام الحیوان حیاً.

س ۴۹: هل یجوز تحنیط الحیوانات وعرضها للزینه فی البیت؟

الجواب: نعم، يجوز.

س ٥٠: هنالك من يضع يده على رأسه عندما يقول قارئ القرآن (صدق الله العلى العظيم)؟

الجواب: هذا بقصد التعظيم، ولا باس به.

س ٥١: هل صحيح إن شارب الخمر لا صلاه له ولا صيام لمده أربعين يوم؟

الجواب: إذا صلى شارب الخمر صلاه جامعه للأجزاء والشرائط فهى صحيحه، والحديث المذكور على فرض صحته يكون معناه لا صلاه مقبوله أو لا صلاه كامله لشارب الخمر، وليس معناه أن صلاته ليست بصحيحه.

س ٥٢: هل يجوز العمل بتصليح التلفزيون والمسجل؟

الجواب: نعم يجوز.

س ٥٣: هل يجوز تغذيه النحل تغذيه صناعيه بان يخلط الماء مع السكر؟

الجواب: نعم يجوز، شريطه أن لا يغش به المشترى ويخبره بما له الواقع.

س ٥۴: ما هو رد سماحتكم على من يقول أن التوسل وطلب الشفاعه من الرسول (صلى الله عليه و آله) والأئمه (عليهم السلام) شرك؟

الجواب: إذا كان طلب الشفاعه من الرسول (صلى الله عليه و آله) والأئمه الأطهار (عليهم السلام) بنحو الاستقلال وكذا التوسل إليهما كذلك فى قضاء حاجته فهو شرك، وأما إذا كان التوسل وطلب الشفاعه منهما

بمعنى جعلهما وسيله وواسطه عند الله تعالى باعتبار إنهما من اقرب عباده إليه تعالى، فلا يكون شركاً.

س ۵۵: ما هو رأيكم فى فرق الإسماعيليه والزيديه من ناحيه الطهاره والنجاسه؟

الجواب: محكومون بالطهاره.

س ۵۶: ما حكم الأسنان الذهبيه التى توضع للنساء والرجال؟

الجواب: لا بأس بها.

س ۵۷: ما رأى سماحتكم فى طواف الجنائز حول قبور الأئمه (عليهم السلام) هل هو واجب أم مستحب وهل توجد روايه عن الأئمه فى هذا الموضوع؟

الجواب: هذا بقصد التبرك والتيمن وطلب الرحمه للميت من الله تعالى بواسطه الأئمه الأطهار (عليهم السلام) لا بقصد الطواف.

س ۵۸: هل يجوز لشخص أن يسترد حقه بطريقه الخدعه والتوريه؟

الجواب: إذا أنحصر طريق استرداد حقه بذلك جاز.

س ۵۹: هل يجوز النظر إلى عوره الأب والأم. ولمسهما لأنهما عاجزين وطاعنين فى السن ولا يوجد غير الولد لغسلهما وتنظيفهما؟

الجواب: لا يجوز النظر إلى عورتهما أو لمسهما. نعم، إذا توقف التطهير على اللمس اقتصر على اللمس بالكفوف.

س ۶۰: هل يجوز تشريح الجثه لأغراض التدريب؟

الجواب: لا يجوز تشريح جثه المسلم إلا فى حالات خاصه.

س ۶۱: هل يجوز تسخير الجن والأرواح لحل مشاكل المؤمنين؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ولا تحل مشاكل المؤمنين به ولا بد أن يطلب حلها من الله تعالى.

س ۶۲: شخص أجر محل وفتح به صاله للبليارد فهل الأموال التى يحصل عليها حرام؟

الجواب: إذا كان اللعب فى البليارد مع الرهان فهو حرام وكذا الأجره عليه محرمه.

س ۶۳: هل صحيح أن النبى (صلى الله عليه وآله) لا يعرف القراءه والكتابه؟

الجواب: نعم، كما هو ظاهر الآيه الكريمه وكونه أمياً أقوى دليل على رسالته (صلى الله عليه و آله).

س ۶۴: بعض المصلين أثناء القنوت يديرون الخاتم فى الإصبع فهل هنالك روايه عن الأئمه؟

الجواب: لا توجد روايه ظاهراً.

س ۶۵: بعض أئمه الجماعه يصلون العيد (۳ مرات) لكثره المصلين فما حكم صلاتهم؟

الجواب: لا تجوز إعاده صلاه العيد مره أخرى بعد إتيانها أولاً.

س ۶۶: هل ثبت أن أهل البيت (عليهم السلام) صلوا صلاه الجماعه؟

الجواب: نعم.

س ۶۷: هل يجوز الصعود على الملويه فى سامراء؟

الجواب: نعم، يجوز.

س ۶۸: ما هو تفسير سماحتكم بما يعرف بفرحه الزهره فى شهر ربيع الأول وهل فى ذلك روايه؟

الجواب: لا توجد روايه بهذا المورد.

س ۶۸: سماحتكم هل تأذنون لنا فى نشر هذه الأحكام الابتلائيه فى منشور أسميناه (متفرقات المسائل)؟

الجواب: لا مانع من ذلك.

ندعو سبحانه أن يحفظكم ونسألكم الدعاء

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

۱۰ / رجب المرجب / ۱۴۲۸ ه -

٢٩- كلمه للمرجع الدينى آيه الله الشـيخ محمد إسـحاق الفياض يحث فيها المسلمين على الاهتمام بالعلوم الحديثه وفى مقدمتها علم الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

غير خفى إن أى مجتمع فى العـالم المعاصـر لا يمكن أن يكون فى غنى عن العلوم والتقنيات المتطوره والتكنولوجيات الراقيه فى الوقت الحاضر وفى مقدمه هذه العلوم علم الطب الذى له جذور تاريخيه فى كل عصر، وقد ورد فى بعض الروايات العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبـدان، وجعل علم الأبـدان قريناً لعلم الأديان على أساس ما يترتب عليه من الآثار الاجتماعيه والفرديه القيمه. ومن هنـا قـد اهتم الـدين الإسـلامى بعلم الطب بـل بكـافه العلوم التى تترتب عليهـا الآثار والمنافع الاجتماعيه العامه، وجعل طلب العلم فريضه ولا يوجد دين سماوى ولا قانون مدنى كدين الإسلام فى الاهتمام بالعلم.

على هذا فالمطلوب من المجتمع الإسـلامى ككل الاهتمام الجاد والسعى الحثيث المتواصل فى سبيل الوصول إلى العلوم الحديثه والمتقدمه، والتكنولوجيات المتطوره، منها علم الطب بكافه فروعه وتخصصاته لأن قوه كل مجتمع اقتصاديا وسياسياً واجتماعيا

وثقافياً و مادياً ومعنوياً إنما هى بقوه العلم والتقنيات المتقدمه المتطوره الموجوده فى ذلك المجتمع.

ومن هنا على الدول الإسلاميه جميعاً توفير كافه الوسائل الممكنه والمتاحه فى سبيل الوصول إلى تلك التقنيات والعلوم المعاصره بإنشاء الجامعات والمعاهد المتطوره فى البلد وإرسال المبدعين والمفكرين والكفوئين إلى الخارج، وتوفير كل الوسائل والإمكانات لهم للوصول إلى درجه راقيه من العلوم المعاصره والتقنيات العاليه والمتطوره وإرجاعهم إلى البلد لكى يساهموا فى تطويره وبذلك تتمكن الدول الإسلاميه أن تسد الطريق لتدخل الأجنبى فى شؤونهم و بلادهم بذرائع مساعدتهم فى تطوير بلادهم وخدمه شعبهم.

وعلى هذا الأساس فالمصلحه العليا العامه للإسلام تتطلب من المسلمين بذل أقصى الجهد فى طريق الوصول إلى التكنولوجيات المتقدمه المتطوره منها، علم الطب بكل تخصصاته حسب حاجه المجتمع فى العصر الحاضر.

وتجدر بالإشاره إلى موضوع مهم و هو أن الوصول إلى الطب المتطور فى البلد و إلى الأطباء الاختصاصيين فى العمليه الجراحيه وغيرها، قد يتوقف على تشريح جثه الميت المسلم فى البلاد الإسلاميه إذا لم يكن لها بديل وحينئذٍ لا نرى بأساً فى ممارسه عمليه التشريح على جثه الميت المسلم بغايه الوصول إلى المصلحه العامه التى بها تظهر شوكه الإسلام والمسلمين كافه وتمنع من تدخل الأجنبى وهى تتقدم على المفسده الشخصيه

الكامنه فى عمليه التشريح، لأن الطب المتطور لو لم يكن فى المجتمع الإسلامى لكان مجتمعاً متخلفاً ومنهاراً ومريضاً، وتكون نسبه الموت والهلاك وتفشى الأمراض فيه أكثر من نسبه الموت والهلاك وتفشى الأمراض فى المجتمعات الراقيه المتطوره فإذا كان المجتمع الإسلامى متخلفاً فى الطب وغيره من التقنيات، فالحاجه تفرض عليه أن يفتح الطريق أمام دخول الأجانب ودعوتهم إلى البلاد للخدمه فى مجال الصحه وغيرها. ومن الواضح أنهم إذا دخلوا فى بلاد المسلمين ليس غرضهم الخدمه فحسب بل لهم أهداف أخرى من ورائها منها:

منها نشر أفكارهم المضلله وقيمهم المنحرفه وثقافتهم المبتذله.

ومنها، تشويه سمعه الإسلام والمسلمين بزعم أن الإسلام دين متخلف ويمنع من تطوير البلد، وإن الإسلام دين عنف وقتل وإرهاب.

رغم أن الإسلام دين علم وعدل وإنصاف وسلم كيف وان الإسلام قد شدد على حرمه إيذاء المؤمن فضلاً عن قتله وقد قال تعالى فى كتابه الكريم: (مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً) فهل يوجد استنكار فى قتل النفس البريئه أشد من ذلك؟ وهل يوجد أجر فى إحياء النفس أكثر من ذلك؟ بل الإسلام قد حرّم المثله حتى فى ساحه الحرب مع العدو فإذا قتل المسلم عدوه فى ساحه الحرب لم يجز له تمثيله.

ومن هنا كان هؤلاء التكفيريون والإرهابيون الذين يقتلون الناس ويمثلون بقطع رؤوسهم وقلع عيونهم وإحراق جثثهم وقطع أيديهم وأرجلهم باسم الإسلام قد أساؤا إلى الإسلام كثيراً وغيروا صوره الإسلام ومكانته فى العالم وعرّفوه بأنه دين عنف وقتل وإرهاب.

ومنها، المنع من تطور الدول الإسلاميه وبقائها متخلفه وضعيفه وتحت وصايه الدول الاستعماريه المتطوره من الشرق والغرب، فإذن ما هو عامل هذا التخلف؟

والجواب: إن لذلك عده عوامل معروفه وغير خفيه على كثير من الناس.

ومن هنا يجب على المسلمين كافه ولاسيما على قادتهم الاهتمام بالعلوم المعاصره والتقنييات العاليه المتطوره، منها الطب فى كافه مجالات الحياه اليوميه وسد حاجاتهم الاقتصاديه والاجتماعيه والفرديه والثقافيه والصحيه بها، لأن النشاط والحركه والإنتاج وغيرها إنما هى فى المجتمع السالم حيث إن العقل السليم إنما هو فى الجسم السليم.

إلى هنا قد وصلنا إلى هذه النتيجه، وهى أن المصلحه العامه للإسلام والمسلمين تقتضى جواز ممارسه عمليه تشريح جثه الميت المسلم، شريطه أن لا يكون لها بديل، كوجود جثه غير المسلم أو مشكوك الإسلام، أو بإمكان الطالب أن يتعلم من مشاهده عمليه التشريح بدون أن يباشرها، هذا بحسب الكبرى الكليه.

وأما بحسب التطبيق الخارجى فهل تجوز لكل من يقوم بدراسه الطب ممارسه هذه العمليه أى عمليه التشريح؟

والجواب: إن جواز ممارستها منوط بوجود المواصفات التاليه فيه:

الأول: أن تكون عنده مقدره ذاتيه لتحليل مسائل الطب بشكل دقيق وبكفاءه عاليه وإتقانها.

الثانى: الاهتمام الجاد والسعى الحثيث المتواصل للوصول إلى مرتبه متطوره من الطب تناسب حاجه المجتمع بأكمل وجه فى كل عصر.

الثالث: أن يكون هدفه الأساسى من وراء ذلك تقديم خدمه للمجتمع الإسلامى والإنسانى فى مجال الطب والصحه بالتداوى والعلاج لأجل إنقاذهم من الأمراض الخطره، والموت بما يناسب مستوى الصحه فى العصر الحاضر وبعد ذلك نقول: إن فى كل فرد إذا توفرت هذه المواصفات الثلاثه جاز له ممارسه عمليه التشريح أثناء الدراسه وبعدها إذا لم يكن لها بديل كما مرّ.

وفى الختام، أعلموا إن العمل الطبى خدمه مهنيه إنسانيه شريفه لا تقدر بثمن ولاسيما إذا كان الطبيب مخلصاً فى هذا العمل الإنسانى مهتماً بمساعده الفقراء والضعفاء من المرضى، وأن يتعامل معهم بالرأفه والرحمه وبالحكمه والموعظه الحسنه وبكلام طيب وحسن وبابتسامه الوجه، فإن ذلك كله يبث روح النشاط والحيويه فيهم. ولهذا فأجر إحياء نفس واحده لا يقدر بثمن فإن أجر إحيائها كأجر إحياء الناس جميعاً كما فى الآيه الكريمه، ومن

كـل ذلـك يعرف مكـانه علم الطب وأهميته، وينبغى لهم أن لاـ يجعلوا المهنه الشـريفه وسـيله لتحصـيل المـال بل ينبغى لهم أن يجعلوا كـل همهم فى خـدمه المجتمع الإنسـانى ولاـ سـيما المرضـى من الضـعفاء والفقراء، والإنصاف فى أخـذ الأجور منهم مع المراعاه لحالهم.

٢٠ شعبان ١۴٢٨ ه -

ص:١۴٧

۳۰- كلمه توجيهيه صادره من مكتب آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض إلى المبلغين والمبلغات وخطباء المنبر الحسينى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.....

أيها الجمع الكريم: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته....

نبارك لكم هذا المؤتمر المبارك، ونحيّى فيكم روح المسؤليه والاستعداد العالى لخدمه الدين والبلد والقضايا الإنسانيه والاجتماعيه العادله، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطاكم ويرشدكم لما فيه صلاح الدنيا والآخره وان يجعلكم من السائرين على منهج الرسول الكريم وأهل بيته الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين فى هدايه الناس وإرشادهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور، فإن إرشاد الناس وتوجيههم وتبليغ رساله السماء إليهم مسؤوليه عظيمه ومهمه نبيله أول ما أناطها الله سبحانه وتعالى بأنبيائه ورسله وجعل لكل أمه منذرين وهادين (إنما أنت منذر ولكل قوم هادٍ) وجعل على ذلك أجراً عظيماً وما لا يعّد من الثواب والخير الكثير، فقد ورد عن الرسول الكريم (صلى الله عليه و آله) أنه قال

لعلى عليه السلام (يا على لأن يهدى الله بك شخصاً خير لك مما تطلع عليه الشمس).

ونحن نغتم هـذه الفرصه الطيبه وهـذا التجمع الكريم لنؤكـد من جديـد على بعض الأـمور التى نجـد أن لهـا أهميه كبيره بالنسـبه لخطباء المنبر الحسـينى والدعاه والمبلغين والمبلغات أعزهم الله جميعاً. فقد بات واضحاً ومما لا شك فيه إن للمنبر الحسينى دوراً هاماً وأساسياً فى توعيه المجتمع وإرشاده نحو المثل والأخلاق والتعاليم الإسلاميه وتأثيراً كبيراً فى نشر الثقافه الإسلاميه وأفكارها وأحكامها الشـرعيه فى مختلف الأوساط وشتى الشـرائح الاجتماعيه فى القرى والأرياف وفى المدن والبلدان والحواضر المختلفه ونظراً لأهميه الدور الذى يؤديه المبلغون وخطباء المنبر الحسـينى ولحجم المسؤوليه التى يضـطلعون بها ونبل المهمه التى تصدوا لانجازهـا نرى أن هنـاك جمله من الضوابـط والشـروط ينبغى أن تتوفر فى المبلغ والمبلغه وان يحرصوا على الالتزام بها وتطبيقها فى واقع حياتهم العمليه، وهى:

الأـول / أن تكون للمبلغ مقـدره علميه معتـد بها بحيث يتمكن من بيان المسائل الشـرعيه بحـدودها بلا زياده ونقيصه وان يتمكن من تفسير بعض الآيات القرآنيه فى الموارد المناسبه من دون خوض فى المسائل التى لا يستطيع توضيحها وتفسيرها.

الثانى / أن يكون متـديناً وملتزماً ومهذباً فى سـلوكه الخارجى بأن لا يكذب ولا يغتاب ولا يأكل مال الناس ولا يعتدى عليهم ولا على أعراضهم ولا على أموالهم وحقوقهم ولا يخدعهم أو يستغل

بساطتهم وعدم فهمهم ومعرفتهم لتحقيق مآربه الخاصه ومصالحه الشخصيه، والجامع لذلك: أن يكون مجتنباً للمحرمات الإلهيه كافه ومهذباً نفسه على ترك المعاصى حتى تصير له ملكه، وان يعبئ نفسه بالإيمان بالله تعالى وحسن الظن به والتوكل عليه، هذا الإيمان الذى ينبغى أن يكون فى حاله نمو وتزايد مستمر فى كل فرد مؤمن ليكون سلوكه الخارجى مهذبا ومعتدلاً ومستقيما، فكما أن لأصل الإيمان بالله دوراً بارزاً وهاماً فى تهذيب سلوك الإنسان واعتداله كذلك يكون لزيادته ونموه دور كبير فى ذلك.

وكذلك ينبغى أن يكون المبلغ ملتزماً بالإتيان بالواجبات الإلهيه والاهتمام بها كالصلاه والصيام وغيرهما، فإن الإنسان إذا كان ملتزماً بترك المحرمات كافه والإتيان بالواجبات كذلك فهو مصداق لقوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

الثالث / أن يكون المبلغ والمبلغه صاحب خلق كريم وسلوك حسن وان يتعامل مع عائلته ومجتمعه بأدب واحترام، ويتحاور معهم بكلام طيب ومتزن ويدعوهم بالحكمه والموعظه الحسن وبطلاقه وجه وتواضع، فإن ذلك يورث الموده والمحبه ويجعل له مكانه كبيره فى نفوس الناس مما يسهل مهمته النبيله ورساله التبليغ الساميه.

الرابع / على المبلغين والخطباء أن لا يجعلوا المنبر وسيله لتحقيق المنافع والأطماع الشخصيه / وكأن همهم الوحيد من ارتقاء المنبر هو جمع المال ومقدار ما يحصلون عليه من أجر

مادى، فإن ذلك لا يتناسب مع قدسيه المنبر والجانب الروحى السامى فى رساله المبلغين.

هذا كله بالنسبه لوظيفه المبلغين والخطباء الشخصيه وعلى مستوى سلوكهم الخاص.

أما وظائفهم بالنسبه إلى المجتمع فهى كالآتى:

الأولى - بيان الأحكام الشرعيه من الواجبات والمحرمات فى كل وقت ومناسبه، لا سيما فى شهر رمضان المبارك وهو شهر الرحمه والفضيله وشهر العباده والطاعه فينبغى على المبلغين تعلمها وتعليمها وإبلاغها للناس على إنها واجبه شرعاً فعلى كل مكلف أن يتعلم الوضوء والغسل والتيمم وشروطها لأنها إذا كانت باطله بطلت الصلاه التى هى عمود الدين، وأحكام الطهاره والنجاسه والحيض والنفاس والاستحاضه وأحكام الصلاه وشروطها وأحكام المسافر وأحكام الصوم والحج وغيرها، لأن الأحكام الشرعيه والالتزامات الإلهيه كافه و بلا استثناء لها دور بارز ومهم فى تزويد النفس بالإيمان بالله تعالى والملكات الفاضله والأخلاق الحميده، كما أن لها دوراً كبيراً فى تهذيب سلوك الإنسان فى الخارج وتحقيق العداله الاجتماعيه والأمن والاستقرار فى المجتمع، ولا يجوز للمؤمنين أن يتمسكوا ببعض الأحكام ويتركوا البعض الآخر أو يلتزموا ببعض الواجبات والتعاليم على حساب البعض الآخر، بل لا بد أن يهتموا بجميع الالتزامات الشرعيه بلا استثناء.

الثانيه – بيان الآداب والأخلاق الإسلاميه وحث الناس على التأسى والاقتداء بآداب النبى الأكرم (صلى الله عليه و آله) والأئمه الأطهار (عليهم السلام)، والتعامل مع الآخرين بالرأفه والرحمه وحسن السلوك وابتسامه الوجه.

الثالثه – دعوه الناس إلى الهدوء والاستقرار والاجتناب عن كل ما يثير البلبله فى البلد، وتخويف الناس، وقتل الأبرياء لأن القتل من اشد المحرمات الآلهيه وأكبرها بنص قوله تعالى (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فكأنما قتل الناس جميعاً) لان الله تعالى جعل قتل نفس واحده بريئه اكبر جريمه فى عالم البشريه وهى قتل الناس جميعاً وجزاؤه جهنم خالدين فيها، ولا يجوز لأى فرد أن يقتل فرداً بأى سبب كان إلا فى مقام الدفاع عن النفس أو العرض أو المال حتى إذا كان ذلك الفرد قاتلاً فان لولى المقتول حق الاقتصاص منه دون غيره فلو قتل غير القاتل متعمداً يقتص منه، وعدم الدخول فى المسائل الطائفيه المثيره للفتنه والفساد، ودعوه الشعب بكل أطيافه وشرائحه إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمه والتوافق والتلاحم، لإنقاذ البلد من الإرهاب.

الرابعه – دعوه الحكومه بسلطاتها الثلاث أن يوحدوا صفوفهم وكلمتهم لإنقاذ البلد من هذه الأوضاع المأساويه والتخلى عن الأغراض والمصالح الذاتيه والحزبيه الضيقه والأخذ بعين الاعتبار المصالح العامه للبلد والشعب ككل واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمه لبسط الأمن والاستقرار، والقضاء على الإرهاب والمخربين وتطبيق أقسى العقوبات ضدهم، فإن دماء العراقيين الأبرياء ليست

رخيصه وينبغى أن لا يتسامح أبدا مع من يعتدى عليها ويتجاوز على حرماتها والعمل معهم بالمثل، كما ينبغى على المبلغين أن يدعوا الحكومه أيضا إلى العمل بجد ومثابره أكبر لتوفير الخدمات ومستلزمات الحياه الضروريه كالكهرباء والماء والبنزين والنفط وغيرها مما له تأثير فى استقرار الناس ورفاهم.

الخامس – على المبلغين والمبلغات أن يطلبوا من الحكومه محاربه الفساد بكل أشكاله، سواءً الفساد الأخلاقى والظواهر المنحرفه التى تطرأ على مجتمعنا، أم الفساد الإدارى الذى يستشرى فى جميع دوائر الدوله وينخر فى مفاصلها بدرجه كبيره، وعلى الحكومه إن تتخذ الإجراءات الحازمه لحل هذه المشكله الخطيره لأنها اخطر من الإرهاب حيث إنها تهدد مكانه شعب العراق وقيمه الإسلاميه والإنسانيه.

السادسه – على المبلغين والمبلغات كافه أن يتخذوا طريق الحياد فى تبليغ الأحكام الشرعيه وتثقيف الناس، وان لا يسيسوا الدين بتجيير المنبر وتكريس الشعائر الدينيه إلى حزب أو طائفه أو شخص معين، أو لتحقيق أهداف خاصه وأغراض شخصيه، لأن الدين لله وحده لا شريك له.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ص:١٥٣

۳۱- بیان بمناسبه عید الفطر المبارک

بسم الله الرحمن الرحیم

بالیمن والبرکات هل علینا عید الفطر المبارک أعاده الله تعالی علی جمیع المسلمین بقبول الطاعات ومضاعفه الأجر، وأن یوحّد کلمه المسلمین ویمن علی أوطاننا بالأمن والاستقرار.

وننتهز هذه الفرصه المبارکه لندعو کافه أطیاف الشعب العراقی فی هذه الظروف الحرجه إلی الهدوء والاستقرار، واستتباب الأمن، والاجتناب عن کل ما یثیر البلبله والفتنه، وتخویف الناس الأبریاء فی البلد، ولاسیما قتل النفس المحترمه، فإنّه أکبر جریمه فی الشریعه الإسلامیه، وأشد عقوبه لأن جزاءه جهنم خالدین فیها بنص الآیه الشریفه، والاجتناب عن الدخول فی المسائل الطائفیه، لأن القاسم المشترک بین جمیع شرایح الشعب هو حق المواطنه، وهذا الحق حق للکل بلا استثناء وتمییز وتفضیل.

ونطلب من الشعب العراقی الکریم کافه التعاون مع أجهزه الحکومه فی کشف أوکار الإرهابیین وإخراجهم من البلد، أو ینالوا جزاءهم العادل مهما کانت جنسیتهم، فإن لهذا التعاون دوراً أساسیاً وکبیراً فی استقرار البلد وأمنه.

ص:۱۵۴

كما نطلب من شيوخ العشائر الكرام فى كافه أنحاء العراق مساعده الحكومه بجد فى استقرار وضع البلد وأمنه، بقلع أوكار الإرهابيين والقاعده من ناحيه، وخلع سلاح الميليشيات فى جميع أنحاء العراق بلا استثناء وتمييز، ومنع تداول الأسلحه بين سائر أطياف الشعب من ناحيه أخرى، لأن لشيوخ العشائر دوراً هاماً فى الظروف الحرجه الاستثنائيه وعند الأزمات هذا من جانب.

ومن جانب آخر إن تراكم مشاكل العراق الأمنيه من الداخل والخارج الإداريه والماليه، وعدم وجود فرص العمل والشغل، وفقدان الخدمات الأوليه الأساسيه، وعدم المراقبه والمساءله والمحاسبه لأجهزه الدوله كافه من الوزارات ومجالس المحافظات أصبحت معقّده، ومن هنا ليس بإمكان الحكومه أن تحل هذه المشاكل إلّا برص الصفوف وتوحيد الكلمه والحزم والعمل الجاد والالتزام بالنقاط التاليه:

أن مسؤوليه الكتل السياسيه فى الحكومه أمام الله وحده لا شريك له وأمام هذا الشعب تفرض عليهم التخلى عن المصالح الذاتيه والأغراض الحزبيه الضيقه والأخذ بعين الاعتبار مصالح البلد والشعب ككل.

على الحكومه تشكيل لجان تحقيقيه من الأشخاص المتمرسين والكفوئين فى كل محافظات العراق للتحقق فى سوابق الشرطه وهوياتهم والأجهزه الأمنيه وتصفيتها من الاختراقات، فإن التساهل والتسامح فى ذلك يزيد فى تفاقم الوضع لأن أمن البلد والمواطن بيد الشرطه فإذا كانت أجهزه الشرطه مخترقه فلا أمن للمواطن.

على الحكومه أن تمنع وبحزم عن تـدخل الأـحزاب فى الأجهزه الأمنيه من الشـرطه والجيش والمخابرات لأن مؤسـسات الشـرطه والجيش لابد أن تكون مستقله وغير مرتبطه بالأحزاب نهائياً كما هو الحال فى جميع بلدان العالم الحر.

على الحكومه تشـكيل لجـان المراقبه والمسـاءله والمحاسـبه فى كـافه أركـان الـدوله من الوزارات والمحافظات لإنقاذ البلـد من الفساد الإدارى والمالى الذى هو أخطر شىء على الشعب العراقى لأنه يهدد مكانته وشخصيته.

على الحكومه أن تقوم بتفعيل دور مصانع البلد ومعامله بشتى أنواعها وأصـنافها لإيجاد فرص العمل للمواطنين ولذلك دور كبير فى اسـتقرار الوضع واسـتتباب الأمن، لأن نسبه كبيره من البلبله والفساد والقتل العشوائى والخطف إنما هى من جهه فقدان العمل والفقر.

وبـدل أن تقوم الوزارات ومجـالس المحافظـات بـاستيراد المواد من الخـارج تقوم بتفعيـل دور معامـل البلـد وإيجاد فرص العمل للمواطنين.

على الحكومه أن تتعامـل مع الإرهـابيين والقتله والمجرمين والمفسـدين بالمثل لأن دم العراقيين ليس بأرخص من دم الإرهابيين، فكمـا أنهم يقتلون من الشـعب العراقى يوميـاً أمـام الملأ بأبشع صوره فعلى الحكومه أن تتعامل مع هؤلاء المجرمين والقتله بالمثل أمام الملأ حتى يكون عبره لغيرهم.

ص:١٥۶

على الحكومه أن تغتنم فرصه وعى الشعب العراقى فى الوقت الحاضر و إدراكه بكل أطيافه "أن الإرهاب عدوه" وهذه فرصه ذهبيه للحكومه وعليها أن تأخذ هذه الفرصه بعين الاعتبار وتسعى وتتحرك جاداً فى جمع شمل الشعب ورص صفوفه وتوحيد كلمته بكل الوسائل الممكنه حيث أن لذلك تأثيراً أساسياً فى التغلب على الإرهاب الداخلى والخارجى.

على مجلس النواب المنتخب من قبل الشعب الاهتمام الجاد فى توفير الخدمات الأوليه الأساسيه الحيويه للشعب كالكهرباء والماء والوقود والسكن وفرص العمل، والمطالبه من الحكومه توفير الطاقه الكهربائيه التى تعتبر عصب الحياه من خلال شراء المولدات وتوزيعها على المناطق المحرومه وتوفير الغاز لها وإنشاء محطات الكهرباء فى المحافظات الآمنه ومراقبه مشاريع الوزارات والمحافظات ومحاسبتها على التأخير والتساهل.

وفى الختام نطلب من البارى عز وجل أن يمنّ على المسلمين كافه وعلى الشعب العراقى خاصه بالأمن والأمان والاستقرار والرفاهيه وأن يدفع شر الأشرار والمجرمين والقتله عن جميع البلدان الإسلاميه إنه سميع مجيب. ١ شوال ١۴٢٨ ه -

ملحق استفتاءات مختلفه فی ما یخص الشأن العراقی فی الفتره الأخیره

اشاره

ص:۱۵۸

١- استفتاء حول الدستور المؤقت

بسمه تعالى

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السلام عليكم.....

جاء قانون إداره الدوله (الدستور المؤقت) مخالفاً لتطلعات الشعب العراقى فى بعض مواده، وكتب بأقلام غير منتخبه، ووقع من قبل أشخاص معينين، وبأشراف قوات الاحتلال وتدخلاتها، مما جعل المرجعيه الدينيه فى النجف الأشرف متمثله بالسيد السيستانى متحفظه على كل ذلك ومصرحه بسلبياته، فما هو موقف سماحتكم من ذلك، جزاكم الله خيراً.

أبنائكم فى جمعيه النهوض الفكرى - بغداد

٢٢ محرم الحرام ١۴٢٥ ه -

بسمه تعالى: سبق وان أوضحنا موقفنا حول هذا الموضوع وذكرنا إن أى قانون لا يتمتع بالشرعيه ولا يكون ملزماً إلا إذا كتب بأيدى منتخبه من قبل الشعب، وفى هذا الظرف نحن مع السيد السيستانى (دام ظله) فى تحفظه تجاه هذا القانون لما فيه من ثغرات لا تتناسب مع طموحات العراقيين وفقكم الله تعالى للعلم والعمل الصالح.

٢٢ محرم الحرام ١۴٢٥ ه -

۲- استفتاء حول انتخاب الحكومه الانتقاليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

أفتونا مأجورين:

سؤال: ما هو رأى سماحه الشيخ (دام ظله) فى المقترح الذى قدمه السيد السيستانى (دام ظله) فيما يتعلق بتشكيل الحكومه الانتقاليه وأنها لابد أن تكون منتخبه من قبل الشعب العراقى؟

بسمه تعالى: أن المقترح الذى قدمه السيد السيستانى (دام ظله) يمثل طموحات العراقيين وإرادتهم المستقله بجميع قومياتهم وطوائفهم, ونحن بدورنا نقف مع السيد السيستانى ومع جميع العراقيين من اجل تحقيق هذا الهدف, كما نوجه نداءنا إلى أعزائنا من أبناء الشعب العراقى أن يستعدوا ويتهيئوا لممارسه دورهم وأداء تكليفهم و واجبهم الشرعى وذلك من خلال المطالبه وبشده لتحقيق هذا الهدف.

سؤال: ما هو رأى علماء الإسلام حول قضيه الاستقلال والتبعيه؟

بسمه تعالی: إن موقف العلماء سابقاً ولاحقاً يؤكد على أن قضيه الاستقلال والتحرر من ذ يول الهيمنه والتبعيه من أهم القضايا, وبدورنا نؤكد على أن الشعب العراقی لا يمكن أن يقبل بتسلط القوى الأجنبيه على البلاد, لان مجرد التفكير بذلك يؤدی إلی عواقب وخيمه, حيث أن ما يجری الآن فی فلسطين من مآسی وآلام إنما هو بسبب التسلط والاحتلال.

سؤال: بعض الجهات الداخليه والخارجيه عارضت أو لم تؤيد المقترح الذی قدمه السيد السيستانی دام ظله؟

بسمه تعالی: إن تلك الجهات اتخذت هذا الموقف من المقترح المذكور لأجل عدم تطابقه مع مصالحها غير المشروعه.

سؤال: اعترض البعض ومنهم قوات الاحتلال على المقترح الذی قدمه السيد السيستانی (دام ظله) من جهه إن السيد السيستانی ليس عراقياً فلا يحق له أن يقترح نيابه عنهم؟

بسمه تعالی: إن المقترح المذكور لم يكن ناشئاً من رغبه شخصيه أو مصالح فرديه بل هو نابض فی عروق جميع العراقيين الشرفاء لأنه كما قلنا سابقاً يمثل طموحات العراقيين ولان الانتخاب حق طبيعی ومشروع للشعب العراقی فلا يمكن تجاهله.

سؤال: تبرر قوات الاحتلال بقاءها فی العراق بأنه من اجل إرساء الديمقراطيه؟

بسمه تعالی: إن الديمقراطيه لا يمكن أن تتحقق فی بلد وهو تحت الوصايه و الاحتلال لذا فأن قوات الاحتلال تقف أمام امتحان صعب فی مدی مصداقيتها تجاه هذه القضيه الحساسه وعليها أن

تفی بوعودها ومواثیقها التی التزمت بها أمام المجتمع الدولی من إنها جاءت لإرساء الدیمقراطیه فی العراق لا للاحتلال.

سؤال: تدعی قوات الاحتلال إن إجراء الانتخابات للحکومه الانتقالیه غیر ممکن بسبب ما یمر به العراق من فراغ امنی؟

بسمه تعالی: هذه الدعوی مردوده وغیر صحیحه إذ یمکن إجراء الانتخابات فی جمیع محافظات الجنوب والوسط والمحافظات الکردیه مضافاً إلی محافظتی الموصل ودیالی بلا مشاکل أمنیه, وهذه المحافظات تشکل نسبه ۸۰٪ من سکان العراق تقریباً وهذه النسبه تکفی لکون الانتخابات دیمقراطیه وعادله طبقاً للقوانین والأعراف الدولیه, مع انه یمکن إجراء الانتخابات فی محافظتی الرمادی وصلاح الدین تحت إجراءات أمنیه مشدده وهو لیس بالأمر العسیر, أو تأجیل الانتخابات فی تلک المحافظتین فقط لحین إتاحه الظروف المناسبه.

سؤال: لا قدّر الله لو فرض إن قوات الاحتلال رفضت المقترح الذی قدمه السید السیستانی دام ظله ومنعت الشعب العراقی من ممارسه حقه الطبیعی فی الانتخابات فما هو الحل فی هذه الصوره؟

بسمه تعالی: إن الشعب العراقی الذی قدم التضحیات الکبیره من الشهداء والمشردین طیله الفتره السابقه من اجل تحقیق العداله الاجتماعیه والتحرر من ظلم النظام البائد لهو علی استعداد ایضاً لمواجهه هذه المشکله التی تقف أمام إرادته بأذن الله تعالی.

سؤال: انتشرت فى الآونه الأخيره أفلام فديويه تعرض التكنولوجيا المتطوره والقدره العسكريه الفائقه لقوات الاحتلال مما أدى إلى انتشار حاله الإحباط لدى عامه الناس وان المسلمين لا يستطيعون مجابهه هكذا قوه؟

بسمه تعالى: إن قدراتهم وان كانت تفوق قدرات المسلمين من حيث العده والعدد, لكن على المسلمين أن يدركوا أنهم مع الله تعالى وقد قال عز من قائل (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

سؤال: يدعى البعض إن رجل الدين لا يجوز له أن يتدخل فى الشؤون السياسيه لان الدين منفصلُ عن السياسه وعليه فلا يجوز له التدخل فى طريقه إداره شؤون البلاد والانتخابات لأنها من الأمور السياسيه؟

بسمه تعالى: عندما نقول إن رجل الدين لا ينبغى له أن يتدخل فى السياسه فمرادنا هو السياسه المتبعه فى اغلب البلدان التى تتنافى مع أحكام الإسلام, وأما النظام السياسى الذى هو عباره عن الأحكام المتعلقه بإداره شؤون المجتمع الإسلامى وحفظ نظامه فهو من المسلمات ومن تلك الأحكام مسأله حريه الشعب فى الانتخابات فأن وضع حدودها لابد أن يكون بنظر الحاكم الشرعى الجامع للشرائط والله الهادى.

سؤال: هل هناك كلمه توجهونها إلى أبناء الشعب العراقى فى هذا الظرف؟

بسمه تعالى: إننا فى الوقت الذى نؤكد فيه على قوات الاحتلال أن تحترم استقلال إراده الشعب العراقى من دون هيمنه أو وصايه, نؤكد أيضاً على ضروره الوقوف بقوه وصلابه أمام أى محاوله لتجاوز هذه الإراده أو الاستهانه بها أو التقليل من شأنها, لان الشعب العراقى ليس قاصراً لكى يحتاج إلى القيمومه والوصايه.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ص:۱۶۴

۳- استفتاء حول الدستور الدائم للعراق

بسمه تعالى

مكتب سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

أفتونا مأجورين.

ما هو رأى سماحتكم حول المشاركه فى الاستفتاء على مسوده الدستور؟

بسمه تعالى: إن مسوده الدستور الدائم للعراق وإن كانت لا تتناسب مع مكانه العراق الإسلاميه وحضارته الدينيه العريقه على مر التاريخ إلا- إنها تلبى الحد الأدنى من طموحات الشعب العراقى بكافه أطيافه وشرائحه وأديانه مضافاً إلى أن هذا هو المقدار الميسور حسب الوضع العالمى والإقليمى الذى تمخض عن جهود مضنيه بذلها المخلصون من أبناء العراق ولهذا ندعو الشعب العراقى بكافه مكوناته وطوائفه المشاركه بقوه فى الاستفتاء على الدستور وبكلمه (نعم) من أجل ضمان حقوقهم وحرياتهم ومستقبل أجيالهم ومن أجل توحيد الكلمه وهزيمه الإرهاب والإرهابيين وإنهاء الاحتلال نسأل الله تعالى أن يأخذ بيد الجميع لما فيه خير العراق وشعبه والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

ص:۱۶۵

۴- استفتاء حول الستلايت وبعض الظواهر الطارئه على بلدنا فى الفتره الأخيره

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهرت فى الآونه الأخيره وبعد سقوط النظام البائد ظاهره انتشار أجهزه الستلايت وبدون مراقبه من أجهزه الدوله ٠ ولما فيه من مضار وخاصةً كوننا شعب مسلم؛ أردنا وجهه نظركم ونصيحتكم لنا كونكم الأب الحنون على المجتمع جزاكم الله خير جزاء المحسنين والحمد لله رب العالمين؟

مجموعه من شباب حى الغدير

بسمه تعالى: ينبغى على المؤمنين كافه ولاسيما على شبابنا المثقفين من ذوى الكفاءه واللياقه استلهام القيم الإنسانيه والأخلاقيه والفكريه ونشر الوعى الدينى الإسلامى بين الناس والاهتمام فى نشاطاتهم بالإحكام الشرعيه والأخلاقيه الفاضله وضروره الحفاظ على التقاليد الدينيه الإسلاميه ٠ والوقوف ضد كل ألوان الفساد واللاأخلاقيه، ومختلف أشكال الغزو الثقافى والفكرى المبتذل من قبل الأجانب، فأن هذا اللون من الغزو يوجب سقوط المجتمع الإسلامى إلى مهاوى الابتذال واللااخلاقيه، حيث أن الشعوب الإسلاميه بصوره عامه والشعب

العراقى بصوره خاصه مهدده بالغزو الفكرى بذريعه منحهم الحريه والهدف من وراء ذلك هدم ثقافتهم الدينيه وتقاليدهم الإسلاميه وعاداتهم الإنسانيه وتبديلها بالثقافه الأجنبيه والعادات والتقاليد الحيوانيه ومن اجل ذلك يجب علينا الحفاظ على ديننا الإسلامى وتقاليده الساميه لأنه الدين الوحيد القادر على حل مشاكل الإنسان الكبرى المعقده ويوجب الأمن والأمان فى المجتمع وراحه البال ويزود الإنسان بطاقات نفسيه عاليه وملكات فاضله وأخلاق ساميه لمعالجه المشاكل المعقده فى مختلف جوانب الحياه الإنسانيه ويجهز جانب إنسانيه الإنسان فأن إنسانيه الإنسان إنما هى بزرع فطره الدين فى النفس والملكات الفاضله والصفات الحميده والأخلاق الساميه الكريمه لا بزرع الصفات الرذيله النفسانيه والشهوات الحيوانيه فأن تقويه هذا الجانب تقويةٌ لجانب الحيوانيه فى الإنسان، والثقافه الأجنبيه تنمى هذا الجانب فى الإنسان وتقويّه، والثقافه الإسلاميه تعزز جانب الإنسانيه فيه وتزودهُ بها ولذا يجب علينا الحفاظ على تقاليدنا وإسلامنا وديننا ومعتقداتنا فأنها ثروه هائله لاتقد ر بثمن وهذا هو معنى إن الدين الإسلامى يزود جانب إنسانيه الإنسان ويجهزه بطاقات الفطره السليمه ومن جانب آخر إن الدين الإسلامى هو الذى يحافظ على كرامه المرأه وشخصيتها ومكانتها فى المجتمع الإسلامى ويزودها بالطاقات الروحيه العاليه والملكات الفاضله والأخلاق الحميده وهو يمنعها من الابتذال واللااخلاقيه وعن هدر كرامتها ومكانتها فى الإسلام فإن الإسلام هو النهج الأمثل الذى يكفل سعاده المجتمع وأمنه واستقراره فإن من يعيش فى المجتمع الدينى لا يخاف على نفسه

ولا على عرضه ولا ماله ولاحقّه ويكون عيشه فيه بسلام ٠ وعلى هذا الأساس يجب على المؤمنين جميعاً الاجتناب عن استعمال كل مايو جب فساد المجتمع دينياً وأخلاقيا والحفاظ على كرامتهم وتقاليدهم وعدم رفع اليد عنها مجاناً أو بثمن فأنها خسارةٌ لا تجبر.

وفى الختام نرجو من المولى عز وجل أن يوفق الجميع لخدمه الإسلام والمسلمين ولاسيما الشباب والمثقفين من الرجال والنساء حيث أن وظيفتهم ومسؤليتهم فى هذه الظروف أكبر وأثقل وعليهم نشر الوعى الإسلامى بين زملائهم بلسان طيب وبكلام حسن وبطلاقه وجه والسلام على أبنائى المؤمنين والمؤمنات ورحمه الله وبركاته.

ص:١۶٨

٥- استفتاء حول القيام بالتظاهرات السلميه وبعض الممارسات الديمقراطيه الأخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

سؤال ١: بعد سقوط النظام البائد توجه أبناء الشعب العراقى إلى خلق جوّ ديمقراطى من خلال إجراء الانتخابات لإداره المجالس البلديه ورئاسه الجامعات والمعاهد والوزارات وغير ذلك إلا أن قوات الاحتلال حاولت إجهاض هذه التظاهره الحضاريه الديمقراطيه من خلال نصب مرشحين هى التى تفرضهم لإداره المجالس البلديه والوزارات وغير ذلك من الدوائر الحيويه، فهل يجوز لنا التعبير عن رفضنا لهذه المحاولات من خلال تظاهره سلميه نستعرض بها مطالبنا أم لا يجوز؟

بسمه تعالى: نعم يجوز القيام بتظاهره سلميه تعبر عن رفض الجماهير لتلك المحاولات ونأمل أن لا يتمادى المحتلون فى تجاهل إراده الشعب العراقى لتكوين حكومه عراقيه مستقله تضمن حقوق المجتمع بكافه شرائحه وطوائفه والله الهادى.

سؤال ٢: بماذا تنصحون أبناءكم فى الظروف الصعبه الراهنه؟

بسمه تعالى: ننصح أبنائنا باغتنام هذه الفرصه الثمينه والعمل الجاد وفق النقاط التاليه:

أولا: يجب على جميع المؤمنين ولاسيما المثقفين منهم نشر الوعى الدينى بين أبناء المجتمع والمحافظه على التقاليد الإسلاميه والتصدى للغزو الفكرى الأجنبى المعادى للإسلام.

ثانياً: إن الحريه المتاحه للشعب العراقى المسلم لها جوانب ايجابيه وجوانب سلبيه، أما الجوانب الايجابيه فلأن الحريه أتاحت الفرصه لهم لإقامه شعائر المذهب ونشر الأفكار الدينيه والثقافه الإسلاميه بين الناس بمختلف الوسائل الممكنه والمتاحه، وأما الجوانب السلبيه فلأن تلك الحريه هيأت العوامل والأسباب للفساد الأخلاقى وأعطت مجالاً واسعا للغزو الفكرى والثقافى والتيار الأجنبى، فلذا يجب على كافه المؤمنين ولاسيما الشباب الواعى منهم أن يقوموا بتعبئه الناس بالقيم الإسلاميه والأفكار الدينيه والأخلاق الحميده فان تلك القيم والأفكار والأخلاق تجهز الإنسان بطاقات روحيه كبيره وتجعله كالجبل الراسخ لا تحركه العواصف وتخلق الإنسان الكامل والمجتمع الآمن، كما انه يجب على الأساتذه والمدرسين فى المعاهد والجامعات الاهتمام بأمور الطلبه وتزويدهم بالثقافه الدينيه والقيم الإنسانيه وزرع الملكات الفاضله فيهم من خلال دروسهم ومحاضراتهم.

ثالثاً: يجب على المؤمنين وخصوصا المثقفين منهم تشكيل لجان من وجهاء البلد والمثقفين الخيرين فى كل محافظه، والتنسيق بين تلك اللجان فى جميع المحافظات للمطالبه بحقوق

الطائفه التى كانت مهمله لاسيما فى العصر البائد المقبور من دون أن يكون ذلك إجحافا بحقوق الطوائف الأخرى بما فيها الأقليات.

رابعاً: أن بعض حقوق الطائفه متمثله بما يلى:

١) أن يدرس فى جميع المدارس والمعاهد والكليات - فى المحافظات التى يتواجد فيها الشيعه - عقائد الشيعه وأحكامها وتاريخها، ومن الغريب جداً إن الشيعه تشكّل أكثريه شعب العراق المسلم بنسبه لا تقل عن (٦٥) بالمائه ومع ذلك نرى حقوقهم الأساسيه مهدوره ويدرس لأبنائهم فى محافظاتهم عقائد طائفه أخرى وأحكامها وتاريخها وهذا مخالف لما هو معترف به دولياً من حريه المذاهب والأديان إذ لا يحق لأى مذهب أو دوله فرض مذهب على أبناء مذهب آخر.

٢) إن موقوفات الشيعه بتمامها لابد أن تدار بيد الثقات من أبناء الطائفه على طبق الشروط والمقررات التى وضعها الواقف لها وصرف مواردها فى الجهات الموقوفه عليها، كما إن موقوفات الطوائف والأقليات الأخرى لا بد أن تدار بيد أبنائها.

٣) إن المشاهد المشرفه والمدارس الدينيه والمساجد والحسينيات والأوقاف التابعه لها لابد أن تدار فى جميع أنحاء العراق تحت أشراف المراجع العظام المعترف بهم فى أوساط الشيعه ككل أو بأشراف المرجع الأعلى للشيعه بيد لجان من العلماء والمؤمنين الخيرين على أساس أنها مؤسسات دينيه محضه لا ترتبط بالدوله ولا يحق لها أن تضع يدها عليها وكذلك الحال فى مقدسات سائر الطوائف والأقليات الأخرى.

فهذه بعض حقوق الطائفه وعلى أبنائنا من المؤمنين والمثقفين كافه رفع أصواتهم بصوره سلميه وإيصالها إلى مسمع الحاكم الحالى والمطالبه بتشكيل دوله ديمقراطيه من أبناء العراق العزيز ووضع دستور لها من قبل الممثلين الشرعيين للشعب لا من الخارج فانه مرفوض عند جميع طبقات الشعب العراقى، وبعد وضع بنود الدستور وعرضها على الشعب فكل بند من بنودها يكون مخالفا للدين الإسلامى فإنه مرفوض لان العراق دوله إسلاميه وأى بند من بنود دستوره يكون خارجا عن دائره الإسلام مرفوض عند جميع طبقات الشعب العراقى المسلم، ولابد أن تكون المطالبه بهذه الحقوق صارمه وصريحه وانه لا يمكن التجاوز ورفع اليد عنها، والمراجع العظام يؤيدون مطالبتهم بحقوقهم بقوه وصرامه كما أنهم يرفضون بجد كل بند من بنود الدستور يكون خارجا عن دائره الإسلام.

وفى الختام نسأل البارى عز وجل التوفيق والإخلاص والعمل الجاد لخدمه الشعب العراقى المسلم ووحده صفوفهم وإيجاد الأمن والأمان بينهم وزوال الاحتلال والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

٢٥ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

ص:١٧٢

۶- استفتاءات حول التعامل مع الممتلكات العامه والمواد المسروقه من دوائر الدوله

الاستفتاء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله) السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.

أفتونا مأجورین:

أولاً: هل یجوز الأخذ من الممتلکات العامه التابعه لدوائر الدوله؟

بسمه تعالی: لا یجوز الأخذ من تلک الممتلکات، وکذا لا یجوز بیعها وشراؤها، ومن أخذ شیئا منها فلا بد من إرجاعه إلی مکانه إن کان مأموناً وتحت سیطره الثقات، و إلا فلا بد من إرجاعه إلی الحاکم الشرعی أو وکلائه.

ثانیاً: هل یجوز التعامل بالأسلحه المسروقه من مخازن الجیش والشرطه ونحوها؟

بسمه تعالی: لا یجوز التعامل بها، وحکمها حکم الممتلکات العامه.

الاستفتاء الثانی

سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

السلام علیکم... أفتونا مأجورین.

هل یجوز التعامل بالمواد المسروقه من دوائر الدوله مثل ماده (الجینکو) والأسلاک الکهربائیه وهکذا بقیه المواد الأخری؟

بسمه تعالی: لا یجوز التعامل بالمواد المذکوره بمفروض السؤال لا بیعا ولا شراءً.

مکتب الشیخ الفیاض

۱۰ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء الثالث

بسم الله الرحمن الرحیم

وبه نستعین والحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی محمد وآله الطاهرین سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله) السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته. نرجو الإجابه علی ما یلی:

اختلطت بعد سرق الأموال العامه فی السوق الأموال مع أموال الحلال فهل یجوز لنا.

بیع وشراء المواد المختلطه؟

بسمه تعالی: مع عدم العلم بکونها مسروقه لا مانع من بیعها وشرائها.

هل یجب علینا الفحص والسؤال عن مصدرها؟

بسمه تعالی: لا یجب الفحص وإن کان أولی.

ج) بعض الناس المؤمنين حرفيين (أخـذ أجر مقابل عمل أيـديهم بتصـنيع المواد) فهل يجوز لهم تصـنيع المواد المختلطه بالنسـبه للحداد والخشب والألمنيوم لمن يصعه باب وشباك وأخذ أجر يدهم عليه؟

بسمه تعالى: لا يجوز التصرف فى المواد المسروقه بيعاً وشراءاً وعملاً.

د) هل يجوز التعامل مع من نعرف أنه لص وسارق للأموال العامه ونحن متيقنين من أنه قام بالسرقه؟

بسمه تعالى: يجوز التعامل معه بغير المسروقات إلا إذا كان التعامل معه بغيرها ترويجاً لعمله ورضا به فلا يجوز.

مكتب الشيخ الفياض

٢٥ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

٧- استفتاءات حول بعض المنتسبين إلى الحوزه العلميه

الاستفتاء الأول

أولاً: كثرت فى الظروف الراهنه بيانات تحت عنوان (الحوزه العلميه الشريفه) فما هو موقف المكلف تجاهها وهل يجوز له العمل بها؟

بسمه تعالى: لا يجوز الاعتماد عليها ما لم تكن تلك البيانات موقعه ومصدقه من قبل المراجع المعروفين ولهذا يجب على كل مؤمن أن يأخذ الفتوى والتوجيه من مراجع التقليد والرجوع إليهم.

ثانياً: يقوم بعض الأشخاص من الحوزه العلميه بتحريض الناس لإقامه المظاهرات بدعوى أنه توجيه من مراجع النجف الأشرف فهل هذه الدعوى صحيحه؟

بسمه تعالى: لا أساس لهذه الدعوى، وأنصح المؤمنين بالمحافظه على الهدوء والأمن والاستقرار فى البلاد والاجتناب عن تحريض الناس وإيجاد البلبله بينهم وعدم الاستقرار فإنه محرم شرعاً.

الاستفتاء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

سیدنا سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

فی هذه الظروف الراهنه هناک بعض الممارسات ولا یخفی علی سماحتکم من قبل بعض المعممین والذین ینسبون أنفسهم إلی الحوزه العلمیه یخفی علی البعض تفسیرها أو شرعیتها ومنها یقوم بعضهم بتأجیر بعض المواقع التابعه للدوله (کراج سیارات - محلات) أو أی مورد من موارد الدوله بحیث یکون الطرف الأول المؤجر هو المعمم والطرف الثانی المستأجر أحد المواطنین.

فما رأی الشارع المقدس فی هؤلاء وما موقف الناس الذین یستخدمون هذه الأماکن العامه؟

أفتونا مأجورین.

بسمه تعالی: التصرفات المذکوره محرمه شرعاً والمعاملات السابقه بین الطرفین تعتبر باطله ولا یجوز ترتیب الآثار علیها.

مکتب الشیخ الفیاض

۱۰ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء الثالث

بسمه تعالی

إلی سماحه المرجع الدینی آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله العالی)

مولای نعرض أمام ناظرکم الشریف هذه المساله مؤملین دعائکم.

ص:۱۷۷

المساله: مولای یقوم بعض من یرتدی الزی الدینی بإداره الدوائر الخدمیه للمواطنین (المستشفیات) والدوائر الأخری ویأخذ نسبه من وارد هـذه الـدوائر بـدعوی إنها لمکاتب الحوزه العلمیه وترتیب أمور العاملین والمتطوعین للعمل فی هذه الدوائر. فما رأیکم بهذه الحاله؟

جمع من المؤمنین

۳ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه -

بسمه تعالی: ما ذکر فی مفروض المسأله غیر جائز شرعاً ولا علاقه لمکتب سماحه الشیخ دام ظله به والله الهادی.

مکتب الشیخ الفیاض

۳ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء الرابع

بسم الله الرحمن الرحیم

مکتب سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.

کثرت فی هذه الأیام البیانات الصادره باسم (الحوزه الشریفه) فما تقولون فی هذا؟

بسـمه تعـالی: کـل بیان یصـدر تحت هـذا العنوان ولا یحمل توقیع أحـد المراجع المعروفین فلا صـحه له ولا یجوز العمل به والله الهادی.

مكتب الشيخ الفياض

٢٠ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

الاستفتاء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض دام ظلكم الوارف.

يدعى بعض المعممين فى محافظه بابل بأن الشيخ الفياض أمر بالاحتجاج وإجراء المظاهرات فى محافظه بابل لغرض مطالبهم بالتدخل المباشر فى الأمور الإداريه والسياسيه هل هذا صادر من قبلكم؟

بسمه تعالى: الدعوى المذكوره لا أساس لها من الصحه والله الهادى.

ما هو دور رجال الدين فى هذه المرحله الراهنه أفتونا مأجورين؟

بسمه تعالى: وظيفه رجال الدين هو التوجيه والإرشاد وعدم التصدى للمناصب الإداريه والله الهادى.

مكتب الشيخ الفياض

٢۵ ربيع الأول ١۴٢۴ ه -

الاستفتاء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

هل توجد هناک محاکم مشکله من قبلکم للنظر فی دعاوی الناس وتوجیه الإنذارات والتبلیغات من قبل المحکمه لیتسنی للمؤمنین تنفیذ أوامرها؟

بسمه تعالی: یمکن لأصحاب الدعاوی رفع دعاویهم إلی مکتبنا فی النجف الأشرف، ولا توجد محکمه أخری تابعه لمکتبنا والله الهادی.

مکتب الشیخ الفیاض

۲۲ ربیع الثانی ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء السابع

بسم الله الرحمن الرحیم

مکتب سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله الوارف)

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته

لقد جئنا لکم لثقتنا بکم وحتی تضعوا أیدینا علی الطریق الصحیح الذی یرضی الله ورسوله. لأننا بأزمه ومحنه شدیده قد یستغلها البعض لمصالحه الشخصیه ممن یحاول الصید فی الماء العکر لقد حصلت فی مدینه السماوه مشاکل عدیده قد أدت إلی تفرق وتباعد الناس عن الحوزه الشریفه بسبب الأفعال التی قام بها بعض ممن یدعی الانتساب إلی الحوزه العلمیه وهو منها براء.

وها نحن نضع لكم الواقع العملى فى مدينه السماوه على شكل أسئله ونود منكم الإجابه عنها.

أولاً: شكلت هيئه باسم (ممثليه الحوزه العلميه) هل لديكم علم بها؟ وهل لها حجه شرعيه من قبلكم ومن بقيه المجتهدين، لأن القائمين بتأسيسها يقولون أن لديهم أذونات من المرجعيه فى النجف فلما طالبناهم بها امتنعوا عن إبرازها. فاتضح أنه ليس لديهم مثل هذه الاذونات ثم قاموا بتغيير اسم الهيئه إلى اسم (المركز الثقافى الإسلامى التابع للحوزه العلميه) هل يوجد إذن أو حجه شرعيه من قبلكم؟ أفتونا مأجورين ودمتم لنا ذخراً.

بسمه تعالى: لا علاقه لمكتبنا بأى مركز ثقافى أو ممثليه والله الهادى.

الاستفتاء الثامن

بسمه تعالى

مكتب سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

س ١: انتشر فى الآونه الأخيره مجلات وجرائد كثيره مكتوب فيها تصدر من (الحوزه العلميه الشريفه) أو تصدر عن المركز الإعلامى للحوزه العلميه ونحوها وذلك من العناوين فهل هى فعلاً صادره عن الحوزه العلميه أو بإشراف منها أم لا؟

بسمه تعالى: لم يشرف مكتبنا على إصدار أيه مجله أو جريده والله الهادى.

س ۲: ما يعطيه المرجع للوكيل أو المأذون من النصف أو الثلث ونحوهما بسبب جلبه للحقوق الشرعيه هل تعتبر ملكاً له أم ماذا؟

بسمه تعالى: المقدار الذى يعطيه المرجع لا يكون ملكاً لناقل الحق الشرعى بل يجوز له أن يصرف منه على نفسه وعائلته بالمقدار اللائق بشأنه والمناسب لحاله، والباقى منه يجب أن يصرف فى موارده المقرره شرعاً التى تكون مورداً لرضا الله تعالى كإعانه فقراء المؤمنين ونحوه والله الهادى.

س ۳: إعطاء الوكاله أو المأذونيه هل يدل على عداله الوكيل أو المأذون بحيث تجوز الصلاه خلفه؟

بسمه تعالى: إحراز عداله الإمام هى وظيفه المأموم فإذا أحرز عداله شخص وصحه قراءته جازت الصلاه خلفه والله العالم.

مكتب الشيخ الفياض

۱۲ ربيع الثانى ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

تشكلت فى منطقتى لجنه أو هيئه مهمتها الدفاع عن المرجعيه والرد بالحسنى على كل من يتطاول بالكلام أو يحاول أن يلصق التهم بالمراجع العظام أعلى الله شأنهم وتعاهد أفراد هذه

المجموعه فيما بينهم على أن يحاولوا بكل جهودهم أن يرفعوا هذه الاتهامات الباطله على المرجعيه ويأخذوا على عاتقهم مسؤوليه توعيه الناس بالدور المهم للمرجعيه وبأهميه الوحده فى هذا الوقت العصيب الذى تمر به الأمه وقد وجه أفراد هذه اللجنه الدعوه لى للانضمام إلى اللجنه والعمل بها. هل يجوز لى العمل ضمن هذه اللجنه التى تقوم بالدفاع عن كافه المراجع؟

أفتونا مأجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين

خادم المذهب

۶ جمادى الأولى ۱۴۲۴ ه -

بسمه تعالى: نعم يجوز بل يجب على جميع المؤمنين دفع التهم الباطله ورد المتجاوزين على المراجع العظام إن كان ممكناً ولم يترتب عليه ضرر بالغ أو مفاسد أكبر والله الهادى.

مكتب الشيخ الفياض

۲۴ جمادى الأولى ۱۴۲۴ ه -

٨- استفتاءات حول إقامه صلاه الجمعه

الاستفتاء الأول

بسمه تعالى

هل يجوز إقامه صلاه الجمعه فى الظرف الراهن وهل تجزى عن صلاه الظهر؟

بسمه تعالى: نعم يجوز إقامه صلاه الجمعه وتجزى عن صلاه الظهر، بل إقامتها فى هذه الظروف الخاصه أرجح مع اجتماع شرائطها كعداله الإمام والخطبتين، وهذا بشرط أن يقوم الإمام بدعوه الناس إلى تقوى الله والاجتناب عن المحرمات الإلهيه والإتيان بالواجبات الشرعيه والمحافظه على الأمن والاستقرار والهدوء فى البلد ولا سيما فى تلك الظروف وعدم التعدى والتجاوز على الآخرين وعلى أعراضهم وأموالهم وحقوقهم ووجوب الحفاظ عليها والدعوه إلى وحده الصف ووحده الكلمه وعدم الدخول فى المسائل التى تثير مشاعر الآخرين وإيجاد البلبله فى المجتمع وعدم الاستقرار فيه والاجتناب عن المسائل السياسيه والتكتلات الحزبيه نهائيا والاهتمام بالمسائل الدينيه وتثقيف الناس بها فإنها تزود الإنسان بطاقات روحيه دينيه وملكات فاضله وهذه هى الغايه القصوى من إقامه صلاه الجمعه فى كل الظروف.

٢٠ صفر الخير ١۴٢۴ ه -

الاستفتاء الثانى

بسمه تعالى

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

نظراً لأهميه صلاه الجمعه المباركه ولما لهذه الفريضه المباركه والشعيره المقدسه من الدور الفعال فى توعيه الناس وإرشادهم وتوحيد صفوفهم ارتأينا نحن بعض من مقلديكم ومقلدى غيركم من المراجع الكرام (حفظكم الله جميعاً) أن نصلى صلاه الجمعه فى مناطق سكنانا بعد اجتماع شرائطها من العدد وعداله الأمام وغيرها من الشرائط. ولكننا سمعنا كلاماً من بعض الأشخاص بعدم صحه هذه الصلاه لعدم وجود إجازه أو ما يسمونه عندهم بالإذن من بعض المكاتب للمراجع. وها نحن نسال آملين من سماحتكم أن تجيبونا عن هذه الأسئله:

هل يشترط فى هذه الصلاه إجازه أو ما يسمونه عندهم بالأذن بعد اجتماع الشرائط؟

بسمه تعالى: إذا اجتمعت الشرائط المعتبره فى صلاه الجمعه فلا تحتاج إلى إذن الحاكم الشرعى والله الهادى.

هناك من يقول إن هذا الأذن شرط فى صحه صلاه الجمعه فهل يعد هذا الكلام بدعه فى الدين باعتبار إن البدعه هو إدخال ما ليس من الدين فى الدين هذا على فرض عدم اعتباريه الأذن؟

بسمه تعالى: يعرف الجواب مما سبق والله الهادى.

مكتب الشيخ الفياض ٧ جمادى الأولى ١۴٢۴ ه -

٩- استفتاءات حول أزمه المشتقات النفطيه

الاستفتاء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) السلام عليكم ورحمه الله وبركاته....

تعانى البلاد حالياً من أزمه حاده فى المشتقات النفطيه كالبنزين ومن أهم أسبابها الأساسيه عمليات التهريب التى تشهدها البلاد بشكل واسع ويمارسها فئات من الناس عمداً وغرضهم محاوله العبث والفتنه وزعزعه الاستقرار وابتزاز المواطنين وتعريضهم لعمليات الاستغلال مما يؤدى إلى شحه فى توفر المشتقات وزياده الطوابير على محطات الوقود وخاصه فى المنطقه الوسطى من العراق، فما رأى سماحتكم فى الذين يمارسون مثل هذه العمليات عبر الحدود والمرافئ وفى داخل البلاد وضمن المدن، حيث يتم تهريبها وتخزينها وبيعها ثانيه بشكل غير مشروع على المواطنين وبأسعار مرتفعه جداً؟

حفظكم الله للإسلام والأمه عزاً وملاذاً

بسمه تعالى: لا تجوز ممارسه الأعمال التخريبيه بكافه أشكالها وأنواعها كسرقه أموال الدوله العامه وهى أموال الشعب وتخريب

محطات الوقود والكهرباء وغيرها وإيجاد البلبله فى البلد وزعزعه الاستقرار والأمن والابتزاز من المواطنين والإضرار بهم، فإن كل ذلك محرم شرعاً ومن المعاصى الاجتماعيه الشرعيه، فإن الله تبارك وتعالى لا يتجاوز عن مرتكبى هذه الأعمال فى الدنيا قبل الآخره، والماضى عبره لأولى الأبصار.

وفى الختام ندعو جميع شعب العراق بكافه شرائحه إلى الهدوء والاستقرار وإيجاد الأمن والاجتناب عن كل ما يثير الفتنه، وعليهم بالتكاتف والتوافق ووحده الصف والكلمه، لأن قوتهم وشوكتهم وعزهم إنما هى بالوحده.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

النجف الأشرف ٣ ذى القعده ١۴٢۴ ه -

الاستفتاء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السلام عليكم... أفتونا مأجورين.

س ١: صاحب محطه البنزين يعطى حصه مقرره من الوقود المفروض أنه يوزعها على المواطنين وبالسعر المفروض عليه من الجهات ذات العلاقه، وبعد انتهاء الفتره الزمنيه للتوزيع يكون عنده وقود فائض، فهل يجوز له بيعه على باقى المحافظات أو بالسوق السوداء؟

بسمه تعالى: لا يجوز ذلك ويجب على الجميع الحفاظ على نظام المسلمين وبذل الجهد لحفظه واستقراره والله الهادى.

س ٢: إذا كانت الحصه المقرره هى ٣٠,٠٠٠ لتر مثلاً ولكن الناقله التابعه لمحطتى تأخذ أكثر من هذا المقدار فهل يجوز ذلك أم لا؟

بسمه تعالى: لا يجوز.

مكتب الشيخ الفياض

٢٨ ربيع الأول ١٤٢٤ ه -

۱۰– استفتاء حول سدنه المراقد المقدسه

بسمه تعالی

مکتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله الوارف).

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته وبعد...

یعتقد الکثیر من الناس إن سدانه المراقد المقدسه حق للعوائل والشخصیات التی کانت تدیرها خلفاً عن سلف، ولا دخل للمرجعیه الدینیه فی ذلک. فما هو رأیکم فی ذلک؟ وهل لهذه العوائل حق التصرف فی هذه الأموال؟

جمع من المؤمنین

بسمه تعالی

المشاهد المشرفه والمراقد المقدسه من الأوقاف وترجع تولیتها إلی الحاکم الشرعی والأشخاص المذکورین لیسوا من المتولین علیها وإنما کانوا سدنه الروضه من قبل الأوقاف والله العالم.

۱۱ ربیع الثانی ۱۴۲۴ ه -

۱۱- استفتاءات حول مسؤولی النظام السابق

الاستفتاء الأول

بسمه تعالی

سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله الوارف).

أفتوانا مأجورین:

بعد سقوط النظام الدکتاتوری قام بعض الأشخاص الذین قتل أبناؤهم بمطالبه الذین شارکوا أو تسببوا فی قتل أبناءهم فهل یجب علی أفراد عشیره الجانی دفع الدیه لأولیاء المقتول أم تکون الدیه علی القاتل أو المتسبب فقط؟

جزاکم الله خیر الجزاء...

جمع من المؤمنین

۲۷ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه -

بسمه تعالی: الدیه تکون علی القاتل المباشر لا علی أفراد العشیره نعم لهم مساعده القاتل فی الدیه والله العالم.

۸ ربیع الثانی ۱۴۲۴ ه -

الاستفتاء الثانی

بسمه تعالی

مکتب سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته وبعد:

هناک الکثیر من أزلام النظام السابق ممن کان له دور مباشر فی إیذاء الناس والاعتداء علیهم وفیما یلی بعض الأسئله بشأنهم نرجو الإجابه علیها.

س ۱: من تأکد دوره المباشر فی قتل الأبریاء - باعتراف منه أو بغیر ذک - هل تجوز المبادره إلی القصاص منه؟

بسمه تعالی: القصاص حق شرعی لأولیاء المقتول بعد ثبوت جریمه القتل بالاعتراف أو بشهود عدول ولا یجوز لغیر أولیائه أن یقوم بقتله فلو قتله غیر الولی فعلیه القصاص أو الدیه.

س ۲: من کان لما کتبه من (تقریر) ضد بعض المؤمنین دور أساس فی إعدامهم فهل یجوز لأولیاء المعدوم قتله أو إجباره علی مغادره المدینه ونحو ذلک؟

بسمه تعالی: لا یجوز قتله طالما لم یکن هو القاتل مباشرةً وأما معاقبته أو إجباره علی مغادره المدینه أو نحو ذلک فهی منوطه بنظر الحاکم الشرعی إذا ثبت عنده شرعاً أن له دوراً أساسیاً فی قضیه الإعدامات أو غیرها من الجرائم.

س ۳: هل یکفی کون الشخص عضواً مهما فی حزب البعث السابق أو من المتعاونین مع أجهزه النظام الأمنیه بصوره أو أخری فی جواز قتله؟

بسمه تعالى: لا يكفى ذلك فى جواز قتله لأن القتل حق شرعى لولى المقتول إذا ثبت بالاعتراف أو بالشهود أنه القاتل فله أن يقتله كما إن له أن يعفو عنه ويطالب بالديه وأما المتعاونون مع أجهزه النظام الأمنيه والمخابراتيه الذين لهم دور أساس فى حبس الناس وتعذيبهم وسائر الجرائم فأمرها موكول إلى المحاكم ذات الصلاحيه ولابد من الانتظار إلى تشكيل تلك المحاكم.

س ۴: بعد سقوط النظام وقعت أعداد هائله من ملفات الأجهزه الأمنيه فى أيدى بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

بسمه تعالى: لا يجوز نشرها ويحافظ عليها ويجعلها تحت تصرف جهات أمنيه ذات الصلاحيه للتحقيق والكشف عن واقع الحال.

س ۵: بعض من ورد أسمه فى سجل المتعاونين مع الأجهزه الأمنيه يدعى أنه تعهد بالتعاون تحت طائله التهديد والإكراه هل يجوز التشهير به قبل ثبوت كونه متعاوناً بمحض إرادته؟

بسمه تعالى: لا يجوز التشهير به حتى لو ثبت ذلك إلا فى بعض الحالات، رعايه لمصلحه أهم والله العالم.

مكتب الشيخ الفياض

۲۰ ربيع الأول ۱۴۲۴ ه -

۱۲– استفتاء حول العقارات المصادره من قبل النظام البائد

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله الوارف).

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته وبعد...

ما حکم سماحتکم بموضوع مصادره دار من قبل النظام البائد وبیعها من قبل مدیریه الأمن عن طریق عقارات الدوله علماً تعاقب علی شرائها أکثر من شخص؟

النجف ۱۴۲۴ ه –

بسمه تعالی: یجب علی الغاصب أن یسلم الدار إلی مالکها الشرعی، وأما الشراء من دائره عقارات الدوله فلا اثر له شرعاً لأنه بغیر رضا المالک.

۱۹ ربیع الثانی ۱۴۲۴ ه –

۱۳– استفتاء حول العمل فی دوائر الدوله

بسم الله الرحمن الرحیم

سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

السلام علیکم... أفتونا مأجورین.

ما هو حکم المکلف بالعمل فی دوائر الدوله کموظف؟

بسمه تعالی: لا بأس به فی حدّ نفسه.

ما هو حکم المکلف بالصلاه داخل الدائره؟

بسمه تعالی: لا بأس به.

ما هو حکم المکلف بالنسبه للراتب المخصص له؟

بسمه تعالی: یقبضه وکاله عن الحاکم الشرعی.

مکتب الشیخ الفیاض

۲۲ ربیع الثانی ۱۴۲۴ ه -

ص:۱۹۴

۱۴– استفتاءات حول حكم العمل مع قوات الاحتلال

هل يجوز العمل مع قوات الاحتلال كمترجمين أو عمال بناء أو عقود عمل؟

بسمه تعالى: إذا كان فى مصلحه الشعب فلا بأس به.

هل يجوز لذوى المعدومين التعويضات الماديه من القوات المحتله فهم يقومون بهذا العمل حالياً بالتعاون والتنسيق مع نقابه المحاميين العراقيين؟

بسمه تعالى: إن لم يكن إذلالاً للمسلم فلا بأس به.

فوق كل هذا وذاك ما هو موقفنا كمكلفين ومقلدين فى الوقت الحالى؟

بسمه تعالى: المحافظه على الهدوء والاستقرار ونشر الوعى الدينى بين أبناء المجتمع والله الموفق.

مكتب الشيخ الفياض

۲۵ ربيع الثانى ۱۴۲۴ ه –

۱۵– استفتاء حول قوانين المرور

س: ما حكم مخالفه نظام المرور فى السير؟

بسمه تعالى: إذا كان فيه مخالفه لنظام المسلمين فلا يجوز والله الهادى.

ص:۱۹۶

۱۶– استفتاء حول اللحوم المستورده

س: توجد فی الأسواق لحوم مستورده من بلاد غیر إسلامیه مکتوب علیه مذبوح علی الطریقه الإسلامیه فما هو الحکم الشرعی من ناحیه بیعه وشرائه واکله؟

بسمه تعالی: إذا کانت مشکوکه التذکیه جاز بیعها مع إعلام المشتری بأنها لا یجوز أکلها وأما من جهه الأکل فلا یجوز إلا مع إحراز التذکیه والکتابه المذکوره لا تکون عنواناً للتذکیه والله العالم.

محمد إسحاق الفیاض

۲۸ ربیع الأول ۱۴۲۴ ه –

۱۷– استفتاء حول التجاوزات على شبكه الكهرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهوريه العراق

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

م / التجاوزات على الشبكه الكهربائيه.

كما يعلم سماحتكم بأن محافظه النجف الأشرف فى الوقت الحاضر تتغذى من محطه النجف الغازيه وبمعزل عن الشبكه الوطنيه، أى أن الطاقه الكهربائيه الوارده من محطه النجف الغازيه تقسم على مناطق المحافظه فقط وان هناك بعض المواطنين يقوم ببعض الأعمال التى تؤثر على هذا التوزيع كذلك يأخذ الكهرباء من حصه منطقه أخرى. راجين من سماحتكم بيان موقف الشارع المقدس من هذه الأعمال.

سحب الكهرباء من منطقه مجاوره (خط آخر) بشكل يؤثر عند تكاثره على ديمومه الكهرباء للمنطقه المجاوره ويعرض العاملين فى صيانه الكهرباء لخطر الصعق من جراء نقل الكهرباء بين المناطق بدون تعمد أو عن غفله؟

بسمه تعالى: لا يجوز الإخلال بالنظام العام للمسلمين.

ص:۱۹۸

هناك بعض الخطوط الخاصه التى تغذى المستشفيات ومشاريع الماء والبريد وإناره الشوارع وبعض الأماكن المقدسه وديمومه الكهرباء مطلوبه لهذه المناطق يقوم بعض المواطنين بربط خطوط على هذه الخطوط مما يؤدى عن كثرته إلى احتراق قابلوات هذه الخطوط وانقطاع التيار عنها وعدم إمكانيه تشغيلها مطلقاً؟

بسمه تعالى: لا يجوز الإضرار بالمؤسسات الخدميه مطلقاً.

سرقه معدات الشبكه الكهربائيه وتراكيب الإناره والأعمده والمحولات والقابلوات وربط الكهرباء للدور والمحلات وبدون مقاييس وبدون علم الدائره وزياده الطاقه من خط واحد إلى ثلاثه خطوط مما يؤثر على ديمومه التيار الكهربائى للمنطقه بأكملها؟

بسمه تعالى: لا يجوز سرقه الممتلكات العامه للدوله والله ولى التوفيق.

مكتب الشيخ الفياض

٧ جمادى الثانيه ١۴٢۴ ه -

۱۸- حول الآثار العراقيه

بسمه تعالی

مکتب سماحه آیه الله العظمی الشیخ محمد إسحاق الفیاض (دام ظله)

السلام علیکم...

س ۱: لقد نهبت - کما تعلمون - کمیه کبیره من مقتنیات المتاحف العراقیه بعد سقوط النظام السابق، ولقد هرب قسم منها إلی خارج العراق:

أ) فهل یجوز لمن یقع شیء منها فی یده أن یحتفظ لنفسه أو یمنحه لغیره؟

الجواب: لا یجوز له ذلک بل علیه الاحتفاظ به إلی أن یستقر الوضع ویصبح المتحف مأموناً فإذا صار مأموناً أعاده إلیه.

ب) وما حکم شراء ما یعرض منها للبیع فی الداخل أو الخارج؟

الجواب: لا یجوز شراؤه فلو تسلمه فعلیه إرجاعه إلی المتاحف شریطه أن تکون مأمونه.

ج) وإذا لم یجز شراء ما یعرض منها للبیع فهل یجوز دفع المال لغرض استنقاذها؟

الجواب: نعم يجوز وإذا استنقذه أعاده إلى المتحف.

س ٢: يقوم البعض بحفر مواقع الآثار فى مناطق مختلفه فى العراق واستخراج قطع منها وبيعها فى الداخل أو تهريبها إلى الخارج وبيعها هناك فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا كان ذلك ممنوعاً من قبل الدوله حفاظاً على المصلحه العامه لا نجوّزه.

س ٣: هل يختلف الحكم فى الموارد السابقه بين الآثار الإسلاميه وغيرها؟

الجواب: لا فرق بينهما فى ما تقدم من الأحكام والله العالم.

مكتب الشيخ الفياض

٢٠ ربيع الأول ١۴٢۴ ه -

۱۹- استفتاءات حول المقابر الجماعيه

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دامت بركاته)

نرجو من سماحتكم التفضل بالإجابه على عدد من الأسئله المتكفله ببيان ما يتعلق بمسأله المقابر الجماعيه.

س ۱: هل يجوز التصدى من قبل ذوى الشهداء أو غيرهم لحفر الأمكنه التى يظن وجود تلك المقابر فيها؟

بسمه تعالى: إذا لم يكن ذلك هتكاً لهم جاز والله العالم.

س ۲: هل يجب نقل الرفات إلى النجف الأشرف أم يكفى الدفن فى نفس المدينه؟

بسمه تعالى: لا يجب نقل الرفات إلى النجف ولكنه أولى وأفضل.

س ۳: لو لم يتمكن التعرف على بعض الشهداء وبقيت رفاتهم مجهوله النسبه فهل يمكن تأخير دفنهم حتى يتسنى التعرف عليهم؟

بسمه تعالى: إذا ترتب مصلحه على تأخيرهم جاز وإلا فلا مبرر للتأخير.

س ۴: هل يجوز النبش ثانيه بعد الدفن لأجل التعرف على بعض الرفات المجهوله؟

بسمه تعالى: إذا لم يكن هتكاً جاز وإلا فلا.

س ۵: إذا أخرجت الرفات على هيئه هيكل عظمى متكامل ومترابط فما حكم ما يلى: ا) تغسيلها. ب) تحنيطها. ج) تكفينها وبكم قطعه كفن. د) الصلاه عليها. ه -) طريقه دفنها من حيث التوجيه إلى القبله وغيره.؟

بسمه تعالى: تغسل وتحنط وتكفن بكامل القطع ويصلى عليها وتدفن إلى القبله على الأحوط وجوباً.

س ۶: إذا أخرجت الرفات على هيئه هيكل عظمى غير مترابط فما حكم ما يلى:

ا) تغسيلها. ب) تحنيطها. ج) تكفينها وبكم قطعه كفن. د) الصلاه عليها. ه -) طريقه دفنها من حيث التوجيه إلى القبله وغيره.؟

بسمه تعالى: لا يجب شيء من تلك الأمور بل تلف بخرقه وتدفن إذا كانت عظام منتشره ومتفرقه وأما إذا كان هيكل الإنسان العظمى محفوظاً وجب مراعاه جميع تلك الأمور.

س ۷: إذا أخرجت الرفات غير متكامله الأجزاء سواء كان فيها الصدر أم لا فما حيكم ما يلى: أ) تغسيلها. ب) تحنيطها. ج) تكفينها وبكم قطعه كفن. د) الصلاه عليها. ه -) طريقه دفنها من حيث التوجيه إلى القبله وغيره.؟

بسمه تعالى: يعرف الحكم مما سبق.

س ٨: ما هو المراد من الصدر فی عباره الفقهاء القائله (إذا وجد فیها الصدر وجب کذا کذا)؟

بسمه تعالی: ما اشتمل علی القفص الصدری وعلی اللحم أیضاً.

س ٩: ما حکم اختلاط وتداخل الأعضاء بین الجثث وهذا أمر لا مفر منه لأن أکثرها دفن بطریقه عشوائیه همجیه؟

بسمه تعالی: لا بأس فی ذلک.

س ١٠: إذا کانت الأعضاء غیر مترابطه فهل یکفی فی غسلها أن تجعل فی مکان واحد ویصب علیها الماء؟ وهل یجب الغسلات الثلاث علیها؟

بسمه تعالی: لا یجب الغسل فی تلک الصوره وان کان أولی.

س ١١: هل یجوز دفن مجموعه منهم فی قبر واحد؟

بسمه تعالی: لا مانع من ذلک إذا کانت مجرد عظام منتشره.

س ١٢: هل یجوز غسل المس بمس هذه الهیاکل العظمیه أم لا؟

بسمه تعالی: لا یجب.

س ١٣: الحداد یجب علی الزوجه من حین الوفاه أم من حین العلم بها؟

بسمه تعالی: الحداد من حین العلم بوفاه الزوج والله العالم.

مکتب الشیخ الفیاض

١٢ ربیع الثانی ١۴٢۴ ه -

٢٠- استفتاءات حول عمل المرأه

الاستفتاء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف المرسلين محمد آله الطاهرين.

سماحه المرجع الدينى الكبير آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته....

نحن مجموعه من الأخوه والأخوات المؤمنين قمنا بإنشاء جمعيه نسويه إسلاميه هدفها إعاده الثقافه والفكر الإسلامى بعد أن غيب فى عهد النظام الطاغوتى البائد لترميم ما هدم فى الأسره المسلمه فى مجتمعنا وتقوم هذه الجمعيه بنشر الكتاب والمجله والكاسيت الإسلامى وتبسيط الحكم الشرعى وتوصيله ونشر الأخلاق الإسلاميه والعفه.

فما كان منا إلا أن نستهدى بتوجيهاتكم الأبويه السديده فوجهونا أدامكم الله ذخراً لنا والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته؟

مجموعه من المؤمنات

٢ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

ص:٢٠٥

بسمه تعالى: نوصى الأخوات المؤمنات دام توفيقهن بتقوى الله عز وجل والالتزام بالتعاليم الإسلاميه، كما نوصى بأن تقوم مجموعه من المؤمنات بنشر تعاليم الدين الحنيف بطريقه تتناسب مع الشرع وبعيده عن الرياء والشقاق وإثاره الفتن والسلام عليكم ورحمه الله.

مكتب الشيخ الفياض

٣ ربيع الثانى ١۴٢۴ ه -

الاستفتاء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السلام عليكم... أفتونا مأجورين.

رفع مكتبكم استفتاء حول تنصيب قوات الاحتلال امرأه قاضيه فى محكمه النجف وذكرتم فى الجواب أنه لا يجوز أن تكون المرأه قاضياً، فهل يعنى هذا الجواب أن القاضى الموجود فى المحكمه يكفى أن يكون رجلاً فى جواز الترافع إليه أم لا بد من توفر شروط أخرى فيه؟

بسمه تعالى: يشترط فى القاضى أن يكون حاكماً شرعياً جامعاً للشرائط منها شرط الأعلميه، أو منصوباً من قبله ولا يجوز الترافع إلى غيرهما والله ولى التوفيق.

الشيخ محمد إسحاق الفياض

٣٠ جمادى الأولى ١۴٢۴ ه ق

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹